الصحراء المغربية.. الجمعية العامة للأمم المتحدة تجدد التأكيد على حصرية العملية السياسية الأممية

صفحة 04

جلالة الملك يترأس مجلسا وزاريا

خطة المونديال للتأهيل الاستراتيجي

ميلاد «هيئة الطاقة» باختصاصات واسعة

إحداث لجنة بتركيبة موسعة من ممثلي المجتمع المدني والمغاربة المقيمين بالخارج وكفاءات إفريقية من أجل رفع تحدي تنظيم هذا الحدث الرياضي الدولي

توسيع اختصاصات الهيئة الوطنية لضبط الكهرباء، لتشمل كذلك الغاز الطبيعي والطاقات الجديدة، كالهيدروجين ومشتقاته، ومجالات الإنتاج والتخزين والنقل والتوزيع

صفحة 04

الجمعة 06 دجنبر 2024 الموافق 04 جمادى الثانية 1446 العدد 13.907

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

الثمن: 4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

عمر بنجلون - 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

«وثيقة المدرسة الجديدة»، تتوج اجتماع المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي

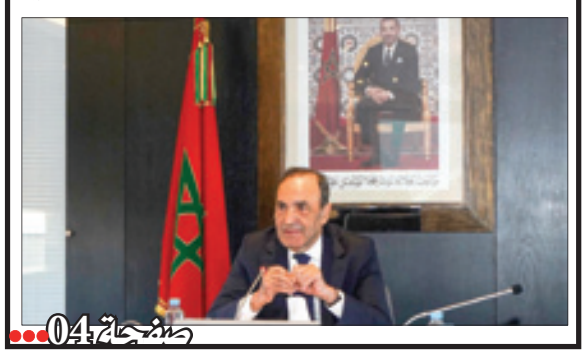

صفحة 04

تحولات المرأة المغربية: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل في ندوة نظمتها النساء الاتحاديات بالدار البيضاء

صفحة 02

الفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية يرفض مشروع القانون المالي لسنة 2025

يوسف إيذي: القانون يفتقر لسياسة اقتصادية شفافة ومعايير محاربة الريع والفساد

صفحة 03

كسر الخاطر

المقدس والمدنس في نقاش العلمانية..!

عبد الحميد جماهري

hamidjmahri@yahoo.fr

===

بالإضافة إلى تنشيط النقاش العمومي المسؤول بين تيارات المجتمع وداخل مؤسساته المتعارف عليها دوليا ، أعتقد بأن المغرب يستعد للحظة« علمانية كبيرة »في الفضاء العمومي وهي لحظة تنظيم المونديال .علمانية كحقيقة يومية سنعيشها مع شعوب علمانية كثيرة ستحج إلى الفضاء العمومي ..بالمعنى الذي يعنيه أن كل واحد حر في ممارساته.. وعلينا أن نستعد لها بوضوح وبوعي آخر للفضاء العمومي كمجال مستحدث في تدبير تراب الدول

===

ننطلق من مسلمة لها ما يبررها من كون« العلمانية»، كمصطلح وتصور وموضوع، لم تكن في حاجة إلى تصريحات أحمد التوفيق، الوزير، لكي تثير رد فعل من طرف فصائل متباينة، ذلك لأن المصطلح مشحون بقرنين أو ثلاثة من الحمولات السجالية، تتحرك بديناميات متعددة ومن زوايا مختلفة، حتى إن بعضا منها صار في حكم رد الفعل"« البافلوفي ،" »وبالرغم من كل ما كتب عنها مازالت في ذهن العديد من النخب العربية الإسلامية "«سبة «"وهرطقة حينا، وإلحادا واستدراجا ماسونيا صهيونيا حينا آخر، وهي في الخطاب الحجاجي، ذريعة لإخراج أصحابها من دار الإسلام، وتتغذى من سوء فهم طويل الأمد، حتى أننا نخال بأنه يراد الاستثمار فيه وتركه أو وسيلة لممارسة عنف مجتمعي من طرف أصحابها في بعض الأحيان .لم يخل تاريخ العلمانية أيضا من توظيفه كعنف في مجتمعات لم تتقبلها بدون ثورة فكرية ومسيرة تنويرية..

1. من الوارد أن نسمع ونقرأ أن الذي يعطي للحديث معنى وبصمة في مغرب الهنا والآن هو أن صاحبه وزير، يدبر الشأن الديني لما يزيد عن عقدين، وهو معروف بتكوينه العلمي والتاريخي، وله بصمته الشخصية في قناعات تمارس من داخل كيان الدولة .ولعلي أجد في ما قاله السي محمد الطوزي عنه بعضا من تلخيص دوره الفردي في ما هو في حكم الوجود الجماعي حيث صرح في حوار مع العبد الفقير لرحمة ربه«" :لعل أهم عمل يحسب لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية...هو قيامه بصياغة حقيقية ودقيقة لما نسميه إسلام المغاربة، وهي صورة مختلفة عن تدين آخرين من المسلمين."

ولا نخال أن أمرا بهذه الأهمية يمر بدون إثارة أصحاب نزوعات تروم الموقع فيه من خلال« أممية تنظيمية »إسلامية.

2 - ليست المرة الأولى التي يتقدم أحمد التوفيق بشجاعة كبيرة في هذا المجال المحفوف كثيرا بالغيب وبالثوابت العقدية. فقد سبق له مرتين أن تطرق إلى مواضيع عالية الحساسية، في دروس رمضانية، سواء عندما تقدم بالدفاع عن أطروحة ماكس فيبر أمام الملك وقدرتها على تخليق الاقتصاد والمساعدة على فهم جريء لحاضر المسلمين، أو عندما قام في درس ثان تمثل في تنبيهه إلى كون تغييب الغرب وعدم فهمه، كان أحد أسباب الترهل والتراجع، وليس السبب، كما تقول الديباجة المعتادة في الخطاب الأصولي، هو الانحياز إليه !بل هنا دعوة صريحة إلى تعميق النظر في العجز الإسلامي والعمل على فهم هذا الغرب وتحديد الموقف من منتوجه الناجح للاعتماد عليه !وهذا العنصر يتعلق بالوضوح في العلاقة مع المشترك الأخلاقي الإنساني، وعدم الاكتفاء الذاتي«

من حسن الحظ أن النقاش بين الدهري والديني في السياسة المغربية يتم بين الفينة والأخرى في الفضاء العام .ومن حسن الحظ أن مواجهة موضوع مثل هذا تحت المظلة السياسية يتطلب الواقعية، أي ما هو واقعي ويتحكم في السلوك العام للمجتمع والدولة ..وما يدور من نقاش يمكن أن نحسبه على النقاش الفكري، بمستويات مختلفة، ولكن حول موضوع شائك.. وهو فكري من زاوية الالتزام السياسي :التزام الوزير بخيارات الدولة في التدين ورئيس حزب للإسلام السياسي كان رئيس حكومة في نفس النظام الذي يناقشه بعد مغادرة مركز القرار فيه ..وفي كل الحالات صار عليه أن يناقش(بواقعية وليس برومانسية.....) وأكثر الرومانسيات في هذه النازلة هي... التفكير الديني!

«إمارة المومنين» عنوان دولة مدنية ذات مرجعية إسلامية

■ محمد التهامي الحراق

إسهامًا منا في تجاوز بعض ألوان سوء فهم التي ترفُدُ سؤالا ملتبسًا مثل التساؤل الرائج في نقاشاتنا المغربية اليومَ: هل مغربُ «إمارة المؤمنين» دولة «عَلمانية»؟؛ ووعيا منا بالالتباس الذي يُحيط بكل أبعاد هذا التساؤل الظاهرةِ والضامرة؛ نَرى لزاما تقديمَ بعض الإيضاحات حول ثابتِ «إمارة المؤمنين» في الثوابت الدينية المغربية؛ وإضاءةَ الأفق الاستثنائي الذي تفتحهُ هذه المؤسسة لتجاوز آفاتِ الدولة اللائكية والدولة الدينية على السواء.

حين نتحدث عن الثوابت الدينية في المغرب فإننا لا نتحدث عن عناصر واختيارات تناهض التطور والتغير، بل عن مقومات هي التي تتيح لهذا التطور أن يكون في خدمة المجتمع وتماسكه وانسجامه ووحدته. فالثابت، حسب المفكر المسلم الشيخ عبد الواحد يحيى (رونيه غينو): «ليس هو ما يناهض التغيير، بل ما يعلو على التغيير»، ومن ثم، فالثوابت لا تعني رفض التعدد أو الاختلاف كما قد يتوهم البعض، بل هي التي تمثل المشْتَرَك الذي يتيح للتعدد أن يكون غنًى لا تمزيقا، وللاختلاف أن يكون رحمةً لا فُرقة وتشتيتا؛ إذ لا بد من مشْتَرك متَّفق عليه يشكل الأرضية التي تجعل من التعددَ الذيَ يقطنها غنى وثراء، ومن الاختلاف الذي تُوَجِّههُ رحمةً واختلافا منتجا وإيجابيا. وكثيرة هي السياقات التاريخية التي عرفت ذنيك التعدد والاختلاف محرومًا من الأرضية المشترَكة ومن الحواضن الثابتة، فكان أن صار التعددُ فيها مصدرَ فتنة، والاختلافُ فيها سبب تنابذ باسم الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح. فيما يتيح التمييز بين المشترَك الثابت ومدارات الاختلافِ المشروع، إدراكَ سر انتشارِ الإسلام وامتدادهِ في الزمان والمكان؛إذ هو واحدٌ في متعالياته العَقَدية والتعبدية والأخلاقية والتشريعية، متعددٌ في تنزيلاته التي ما فتئت تراعي مقتضياتِ أحوال الزمان والمكان والإنسان في السياقاتِ التاريخية والجغرافية والثقافية والحضارية المختلفة. وهذا من عظمة الإسلام الحنيف التي أتاحت له أن يكون رسالةً عالمية تتبناها شعوب وقبائل ومجتمعات وثقافات مختلفة الأعراف والأعراق واللغات والذاكرات والأحوال التاريخية، لكنها وجدت في رحموتية آفاق تنزيله ورحابتها ما يتيحُ لها أن تنتمي إلى الإسلام الكوني من داخل ثقافاتها المخصوصة. وهذا واحدٌ من مقومات خلود هذا الدين إلى يوم الدين، وامتداده في الأزمنة والأمكنة المختلفة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ويشكل ثابتُ إمارة المومنين، على هذا المستوى، الإطارَ الناظم الذي يحافظ على ذلك المشترَك التديني بين أهل المغرب، بما هو شرطُ كلِّ وحدة، وصمّام أمان من كل فُرقة مذهبية أو تمزّق للأمة، أو تطييفٍ لها باسم الحقيقة الدينية الواحدَة والكتاب الإلهيِّ الواحد والنبي الخاتم الواحد. وهنا، لا بد من التأكيد أن مؤسسة إمارة المومنين هي تعاقدٌ بين المأمومين والإمام، أي بين الأمة المبايعَة والإمام المبايَع، له حقوق وعليه واجبات كما هوَ شأن نفسهَ بالنسبة للأمة، مما يعني نأيَ هذه المؤسسة عن كلِّ فهم تيوقراطي يقارنها بحكام القرون الوسطى ممن كانوا يحكمون في السياق المسيحي باسم الحق الإلهي. فنحن هنا أمام عقد بيعة له مقومات التعاقد الاجتماعي، المبني على الشرعيتين الروحية والاجتماعية، وليس مبنيا على التسلط والقهر بانتحال حق إلهي كان الإكليروس يذودون عنه ضمن تحالف الاستبداد والسلطة الكنسية في أوروبا العصر الوسيط. وهذا ما يجعل من النموذج المغربي لإمارة المومنين نموذجًا متفردا يقوم على التعاقد الاجتماعي الذي يمثله عقد البيعة، وانطلاقا من شرعية دينية وحضارية وتاريخية تضمن للأمة وحدتها المذهبية، وشخصيتَها الحضارية، واستقلاليتها التاريخية. وهو نموذج أيضا قابل للاستلهام المعاصر للخروج من حَدِّيَّة وإميَّةِ الدولة الدينية أو الدولة اللائكية. إن إمارة المومنين تنقذنا من هذه الإمِّيَّة؛ بحيث يشكل فيها الدينُ مصدرا أخلاقيا وروحيا وحضاريا لتفعيل الحركة التاريخية للأمة، بعيدا عن التطرف في إقصاء الدين من المجال العام كما هو حال الدولة اللائكية، وبعيدا عن تطرف الحُكم باسم الحق الإلهي وإضفاء القداسة المتعالية على نظام اجتهادي قائم على التعاقد الاجتماعي، فذلك تطرفٌ آخر يشكل مطبَّ الدولة الدينية من جهة ثانية. وبهذا تقوم مؤسسة إمارة المومنين بتثمير حضور الدين في المجتمع والسياسة دون أن يكون لا ملغيا ومقصيا، ولا حاضرا بشكل يعلل التسلط والاستبداد كما حصل في أوروبا الوسيطية.

وطلبا لبيان هذا الأمر، ننطلق بالنظر من دستور 2011، ومن بعض خطابات هذه المؤسسة الدالة في هذا السياق.

جاء في الفصل 41 من دستور 2011:

«الملك، أمير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين، والضامن لحرية ممارسة الشؤون الدينية. يرأس الملك، أمير المؤمنين، المجلس العلمي الأعلى، الذي يتولى دراسة القضايا التي يعرضها عليه. ويعتبر المجلس الجهة الوحيدة المؤهلة لإصدار الفتاوى المعتمدة رسميا، بشأن المسائل المحالة عليه، استنادا إلى مبادئ وأحكام الدين الإسلامي الحنيف، ومقاصده السمحة. تحدد اختصاصات المجلس وتأليفه وكيفيات سيره بظهير. يمارس الملك الصلاحيات الدينية المتعلقة بإمارة المؤمنين، والمخولة له حصريا، بمقتضى هذا الفصل، بواسطة ظهائر».

وفي الفصل 46 :

«شخص الملك لا تنتهك حرمته، وللملك واجب التوقير والاحترام».

بتأمل هذين الفصلين، نجدنا إزاء عمق كبير في الجمع بين المسؤولية والشرعية الدينيتين للإمامة العظمى، وبين المسؤولية والشرعية الاجتماعيتين للملك المواطن. وفي هذا تحقيق لفرادة في الشرعية الجامعة بين السماء والأرض، بين الدين والمجتمع؛ شرعية لا تُقصي الدين ولا تُلغيه من الاعتبار كما هو شأن الأنظمة الانغلاقية اللائكية، ولا تجعله مستنَدا لتفويض إلهي قروسطي كما هو شأن الأنظمة الانغلاقية التيوقراطية. إن البيعةَ في نظام إمارة المومنين هي تعاقدٌ اجتماعي بين حاكمٍ ومحكومٍ تقوم على حقوق وواجبات يلتزم بها التزاما كلُّ طرفٍ من أطراف هذا التعاقد، وهذا ما يحرر نظام إمارةِ المومنين من كل نزعة استبدادية في الأرض باسم السماء، مثلما أن نظام البيعة موصول من جهة ثانية بالشرعية الدينية التي يكفلها الانتسابُ لآل البيت، ووظيفةُ حماية الملة والدين التي يضطلع بها أمير المومنين، مما يحرر الاختيارَ المغربي من تطرف اللائكية الذي يقصي كل دور للدين في الحياة العامة والمجتمع كما قلنا، وهو الإلغاء الذي يتعرض اليوم للنقد والمراجعة داخل البيئات الغربية نفسها.

صفحة 09

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

تحولات المرأة المغربية: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل في ندوة نظمتها النساء الاتحاديات بالدار البيضاء

الأستاذ جمال فزة : المرأة المغربية بحاجة إلى إعادة صياغة أدوارها لمواكبة التحولات الاجتماعية»

حنان رحاب : الوعي بحقوق المرأة المغربية هو السبيل نحو تحقيق المساواة الفعلية في المجتمع»

نظمت منظمة النساء الاتحاديات ندوة فكرية مساء الأربعاء بالدار البيضاء، تحت عنوان "التحولات المجتمعية و المرأة المغربية". الندوة التي شهدت حضورًا لافتًا من الباحثين والمهتمين بالشأن الاجتماعي، شكلت منصة حوارية هامة للوقوف على وضعية المرأة المغربية في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية العميقة التي يشهدها المغرب.

افتتحت الندوة الكاتبة الوطنية لمنظمة النساء الاتحاديات، حنان رحاب، بكلمة ترحيبية أبرزت فيها أهمية الموضوع في سياق التحولات التي يعرفها المجتمع المغربي. وقد أكدت رحاب أن هذه الندوة تأتي في وقت حاسم، حيث يجب أن يكون لدينا وعي جماعي بتحديات المرأة المغربية في العصر الحالي. وفي هذا الإطار، أكدت أن "المرأة ليست فقط جزءًا من هذا التحول، بل هي أيضًا فاعل أساسي فيه، ويجب علينا أن نعزز دورها في كل المجالات الاجتماعية، السياسية والاقتصادية."

وبعد كلمة الافتتاح، تولى الأستاذ جمال فزة، أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، تقديم مداخلته القيمة. حيث أشار إلى أن التحولات التي شهدتها وضعية المرأة المغربية على مدى العقود الأخيرة تعتبر خطوة هامة نحو المستقبل، لكن هذه التحولات لا تزال تواجه تحديات جوهرية.

وفي هذا السياق، أكد فزة أن هناك تغييرًا كبيرًا في أدوار المرأة المغربية، خاصة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي. وأشار إلى أن المرأة أصبحت اليوم أكثر حضورًا في ميادين العمل والتعليم، ما يجعلها فاعلًا رئيسيًا في بناء المجتمع. لكن، ورغم هذه التغيرات، أشار فزة إلى أن الإرث الثقافي والتقليدي الذي تحمله بعض الفئات لا يزال يقيد العديد من النساء ويحد من مشاركتهن الفعلية في التنمية الشاملة. وقال: "ما زالت هناك مقاومة ضمنية للعديد من التحولات، ومهما كانت هذه التحولات عميقة، فإنها تواجه بعض العقبات المرتبطة بالقيم التقليدية التي لا تتماشى مع متطلبات العصر."

كما دعا فزة إلى ضرورة إعادة التفكير في الأدوار التقليدية للجنسين في المجتمع المغربي، مشددًا على أن هذا يتطلب "خطابًا علميًا جديدًا يوازن بين الدقة العلمية من جهة وبين القدرة على التواصل الفعال مع مختلف شرائح المجتمع من جهة أخرى". وأضاف أن المغرب بموروثه الثقافي الغني والمتنوع يحتاج إلى خطاب يشمل الجميع ويساهم في تبني مفاهيم جديدة حول المساواة بين الجنسين.

وفي سياق آخر، ناقش فزة دور المرأة في المجال السياسي، مؤكدًا أن المساواة الحقيقية تتطلب مشاركة فعالة للمرأة في مختلف المجالات، بما في ذلك السياسة. وقال: "المساواة ليست مجرد حقوق قانونية بل هي ضرورة مجتمعية تقتضي تفعيل الدور السياسي للمرأة وتعزيز حضورها في مراكز اتخاذ القرار."

الندوة لم تقتصر على التحليل الأكاديمي فقط، بل كانت أيضًا منصة تفاعل بين الحضور، حيث شهدت مناقشات حيوية وتبادلًا للأفكار حول كيفية تجاوز التحديات التي ما زالت تواجه المرأة المغربية. بعض الحضور أشاروا إلى أهمية توجيه المزيد من الجهود نحو تعديل القوانين التي تحد من حرية المرأة، خاصة في مجالات الأسرة والعمل.

وفي ختام الندوة، تم التأكيد على ضرورة دعم المرأة المغربية في مختلف جوانب حياتها، من خلال تحسين ظروف العمل والتعليم، وتوفير بيئة تشجع على مشاركتها في المجال السياسي والمجتمعي. وقد أكد الحضور على أن الطريق نحو مجتمع أكثر تقدمًا وعدلاً يمر حتمًا عبر تعزيز دور المرأة في جميع القطاعات.

الندوة كانت فرصة لتجديد العزم على مواجهة التحديات المطروحة، والعمل على جعل المرأة المغربية ركيزة أساسية في عملية التغيير المجتمعي، بما يتماشى مع تطلعات المغرب في المستقبل.

قيمتها قفزت من 22 إلى 103 ملايين أورو وكمياتها ناهزت 90 مليون كيلوغرام

الطماطم المغربية تهيمن على السوق الإسبانية

عماد عادل

خلال الفترة الممتدة من عام 2008 إلى 2022، أصبحت الطماطم المغربية لاعبا رئيسيا في السوق الإسبانية، حيث سجلت صادراتها إلى إسبانيا نموا مذهلا بلغ 185%. وفق ما أكده أمس الموقع الاسباني المتخصص hortoinfo . في المقابل، تراجع إنتاج الطماطم الإسبانية بشكل ملحوظ، مما فتح الباب أمام الطماطم المغربية لتعزيز حضورها في الأسواق الإسبانية، سواء من حيث الكميات أو القيمة.

ولم تكن الواردات الإسبانية من الطماطم المغربية تتعدى 31.37 مليون كيلوغرام في عام 2008، بينما ارتفعت هذه الكمية إلى 89.42 مليون كيلوغرام في عام 2022، ما يعكس زيادة كبيرة في الاعتماد على هذا المصدر. في الوقت ذاته، تراجعت صادرات إسبانيا من الطماطم من 957.6 مليون كيلوغرام في 2008 إلى 629.27 مليون كيلوغرام في 2022، بانخفاض بلغ 34%.

هذا التحول الكبير في السوق لم يكن فقط على مستوى الكميات، بل أيضا على مستوى القيمة. فقد ارتفعت قيمة الطماطم المستوردة من المغرب من 22.47 مليون أورو في 2008 إلى 103 ملايين أورو في 2022، مع زيادة في متوسط سعر الطماطم المغربية من 0.72 أورو للكيلوغرام إلى 1.5 يورو للكيلوغرام. في المقابل، ورغم تراجع الكميات المصدرة، استطاعت إسبانيا زيادة قيمة صادراتها من 848.8 مليون أورو في 2008 إلى 1,100.6 مليون أورو في 2022، بفضل ارتفاع متوسط السعر إلى 1.75 يورو للكيلوغرام.

يعكس هذا التحول في السوق الإسبانية للطماطم تأثير عوامل متعددة، أبرزها التكلفة المنخفضة للإنتاج في المغرب مقارنة بإسبانيا، مما جعل المنتجات المغربية أكثر تنافسية. إضافة إلى ذلك، لعبت اتفاقيات التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب دورا حاسما في تسهيل دخول الطماطم المغربية إلى الأسواق الإسبانية، حيث استفادت الشركات المغربية من القدرة على تقديم

منتجات بأسعار تنافسية دون المساس بالجودة..

اللافت للنظر هو أن الواردات الإجمالية للطماطم في إسبانيا شهدت انخفاضا طفيفا بنسبة 2% فقط خلال نفس الفترة، إذ تراجعت من 191.58 مليون كيلوغرام في 2008 إلى 188.06 مليون كيلوغرام في 2022. لكن هذه الأرقام تخفي تحولا كبيرا في مصادر الاستيراد، حيث زادت حصة المغرب بشكل كبير، على حساب مصادر أخرى.

وأظهرت بيانات حديثة أن المملكة أصبحت في عام 2023 واحدة من أبرز القوى العالمية في تصدير الطماطم. فقد احتل المغرب المرتبة الرابعة عالميا من حيث العائدات، بحوالي 1.054 مليار أورو، وهو ما يعكس زيادة ملحوظة مقارنة بالسنوات السابقة. كما تشير الأرقام إلى أن المملكة تزود أكثر من 44 دولة بالطماطم، مقارنة بـ24 دولة فقط قبل ست سنوات، وهو توسع كبير في الأسواق.

في السياق الأوروبي، تعتبر فرنسا المستورد الرئيسي للطماطم المغربية، حيث استحوذت على 50% من إجمالي الصادرات المغربية، بحوالي 364 مليون كيلوغرام خلال الموسم الفلاحي 2023-2022. بالإضافة إلى ذلك، زادت واردات المملكة المتحدة من الطماطم المغربية بثلاثة أضعاف خلال السنوات الخمس الماضية، ما يعكس مرونة المغرب في سد النقص في الأسواق الأوروبية بسبب التحديات اللوجستية والطاقة.

عناصر مقاتلة تابعة للبوليساريو محاصرة في حلب والجزائر تسابق الزمن لإنقاذهم وتجنب فضيحة جديدة لسياستها العدائية

على إثر التصعيد العسكري الذي تشهده سوريا منذ أيام، والذي بدأ بسقوط حلب، ثاني أكبر المدن السورية في قبضة الفصائل المسلحة، تصدرت الأنباء معلومات عن وجود 500 جزائري محاصرين في المدينة، وأشارت تقارير عدة أنهم عناصر تابعة للبوليساريو كانت قد أرسلتهم الجزائر، بجوازات سفر جزائرية، وكانت تتلقى تداريب عسكرية هناك تحت إشراف قائد إيراني يُدعى "الحاج هاشم"، الذي لقي مصرعه في بداية العمليات العسكرية في حلب.

وكان السفير الجزائري بدمشق أكد وجود 500 جزائري محاصرين في حلب، وأن السفارة الجزائرية على تواصل مستمر مع المحاصرين، مشيرا إلى عدم تسجيل أي وفيات حتى الآن، وأن التحرك سيتم عند الضرورة.

وفي الوقت الذي لم يشرح السفير الجزائري أسباب تواجد هذا العدد منهم في منطقة تشهد منذ سنوات توترا شديدا، أفادت تقارير ميدانية أن المحاصرين في الواقع عناصر تابعة للبوليساريو، أُرسلت لتلقي التداريب ودعم قوات النظام السوري، مضيفة أن هذه العناصر نُقلت إلى مواقع استراتيجية مثل مطار الثعلة العسكري وريف درعا، قبل عودتها إلى مخيمات تندوف .

فهد المصري، رئيس جبهة الإنقاذ الوطني في سوريا، كشف قبل أسبوع عن دور الحرس الثوري الإيراني في نقل ما يقرب من 200 عنصر من مرتزقة البوليساريو إلى مواقع استراتيجية في جنوب سوريا خلال السنوات الثلاث الماضية.

وشملت هذه المواقع مطار الثعلة العسكري، وكتيبة الدفاع الجوي في السويداء، واللواء 90 قرب الجولان. وأوضح المصري أن هذه الخطوة تأتي ضمن خطة إيرانية أوسع لتوسيع نفوذها الإقليمي، حيث تلقى عناصر البوليساريو تدريبات مكثفة في ريف درعا لتعزيز دورهم العسكري في المنطقة.

وبعد مقتل القائد الإيراني في حلب، ازداد الوضع تعقيدا، حيث تركت عناصر البوليساريو في عزلة بعد تخلي النظام السوري عنهم، في وقت أشارت بعض المصادر إلى أن الفصائل المعارضة اعتقلت 300 منهم.

وفي الوقت الذي تتكتم فيه السلطات الجزائرية عن الموضوع، ذكرت مصادر مطلعة أنها طلبت وساطة تركية للإفراج عنهم، تحسبا لكشف حقائق جديدة تضعها في ورطة حقيقية أمام الرأي العام الدولي

الجمعية الوطنية الفرنسية تصوت على حجب الثقة عن حكومة بارنييه

صوتت الجمعية الوطنية الفرنسية، مساء الأربعاء، بأغلبية كبيرة على مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة الفرنسية بقيادة ميشيل بارنييه، والتي تقدمت بها أحزاب اليسار واليمين المتطرف بهدف إسقاط الحكومة.

وتم تفعيل هذا الإجراء بعد تصاعد الخلافات خلال الأيام الماضية بين الحكومة وهذه الأحزاب بشأن البند الاجتماعي في ميزانية عام 2025. وقد اختتمت الأزمة مساء الثلاثاء عندما لجأ رئيس الوزراء إلى المادة 49.3 من الدستور الفرنسي، التي تتيح له تجاوز التصويت البرلماني لتمرير النصوص في الجمعية الوطنية.

وإسقاط حكومة بارنييه يعد سابقة أولى منذ سقوط حكومة جورج بومبيدو في عام 1962.

ووفقا للمادة 50 من الدستور الفرنسي، يتعين على رئيس الوزراء تقديم استقالة حكومته إلى رئيس الجمهورية بمجرد اعتماد الجمعية الوطنية لمذكرة حجب الثقة.

وبعد ثلاثة أشهر فقط من توليه المنصب، إثر مفاوضات سياسية معقدة أعقبت الانتخابات التشريعية المبكرة في يوليوز الماضي، أصبحت الحكومة الفرنسية ذات التوجهات اليمينية الوسطية حكومة تصريف أعمال إلى حين تعيين مجلس وزراء جديد.

بفعل تقادمها وتسببها في تحمّلهم لأكثر من نصف المصاريف العلاجية

اتفاقية التعريفة المرجعية تستمر في حرمان المغاربة من الولوج إلى الصحة

وحيد مبارك

كشف المجلس الاقتصادي والاجتماعي قبل أيام عن بعض من الأسباب التي تعترض ولوج فئات عريضة من المغاربة للصحة، مدليا بأرقام وإحصائيات تعزز ما ورد في تقريره، وتبين الحاجة الملحّة إلى ضرورة اتخاذ تدابير عاجلة على رأسها مراجعة اتفاقية التعريفة المرجعية الوطنية الموقعة في 2006، والتي يتبين إلى غاية اليوم، بعيدا عن بعض التصريحات و الشعارات المرفوعة، غياب إرادة فعلية للقيام بإجراءات عملية من أجل مراجعتها، علما بأن الأمر يتعلق باتفاقية على أساسها يتم احتساب المصاريف المسترجعة الخاصة بكل ملف مرضي، مما يجعل الكثير من المؤمّنين، الذين يقدّر عددهم بالملايين، يتحملون نسبة كبيرة من النفقات العلاجية التي قد تصل إلى نسبتها إلى حدّ 60 في المئة من مصاريف كل ملف.

وضعية غير سليمة عاشها المتضررون لسنوات طويلة منذ 2006 إلى اليوم، ولا تزال تبعاتها الصحية والمادية تمتد في زمن ورش الحماية الاجتماعية، أخذا بعين الاعتبار أن الاتفاقية المعتمدة في احتساب المصاريف العلاجية تتضمن نصا صريحا يقضي بمراجعتها كل ثلاث سنوات، مع استحضار المتغيرات المعيشية الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن لاشيء تغير، بل أنه حتى الاتفاقية الجديدة التي تم توقيعها بشكل غير كامل في يناير 2020، ظلت حبيسة الأوراق والرفوف ولم تجد طريقها إلى التنزيل والتفعيل، هذا في الوقت الذي يرتفع فيه الحديث عن تجويد العرض الصحي واتخاذ ما يلزم في هذا الإطار استعدادا لحدث تنظيم مونديال 2030.

اتفاقية متقادمة، تجعل المريض يسترد مصاريف تحتسب على أساس أن تعريفة فحص الطبيب العام لا تتجاوز 80 درهما، وفحص الطبيب المختص 150 درهما، دون احتساب السقف المحدد للخدمات الصحية الأخرى المختلفة، من قبيل قضاء ليلة واحدة في مصلحة إنعاش وغيرها من التدخلات الطبية الأخرى، مما يجعل المواطن مضطرا لتحمّل الفارق من جيبه وتسديد المستحقات المادية للعلاج كاملة وانتظار "التعويض" الذي قد يجعله أمام واقع يتمثل في كونه تحمل نصف ما تم إنفاقه أو أكثر، خلافا لما توصي به منظمة الصحة العالمية والخبراء في هذا المجال في عدد من الدول، الذين يشددون على ضرورة ألا تتجاوز قيمة ما يتحمله المريض 20 في المئة من مجموع مصاريف الولوج إلى الصحة!

معاناة تستمر فصولها، تحول دون الولوج إلى التشخيص المبكر ودون اعتماد نمط صحي وقائي سليم، يقوم على الفحوصات المنتظمة لتحديد كل عارض صحي في بدايته وبالتالي علاجه مبكرا، مع ما يعني ذلك من تعافٍ مبكر وكلفة متدنية، وهو ما يؤدي إلى تدهور الوضع الصحي للكثيرين بسبب تدني القدرة الشرائية التي تحول دون استمرار عرض أنفسهم على الطبيب، هذا الأخير الذي يتلقى أتعابه كاملة باعتماد الواقع الفعلي لا بالرجوع إلى ما حددته اتفاقية 2006، وبالتالي يكون المتضرر الأول والأخير هو المؤمّن الذي يتم تعويضه ماديا تعويضا يفتقد للعدالة، سواء تعلق الأمر بالفحوصات أو باحتساب السعر الأدنى للدواء الجنيس وإن تضمنت الوصفة المسلمة له دواء أصليا.

هذا الواقع المعتل، نبّهت إليه عدد من التنظيمات المهنية الصحية، كما هو الحال بالنسبة للتجمع النقابي الوطني للأطباء الأخصائيين وباقي التنظيمات الأخرى الموقعة على اتفاقية التعريفة المرجعية، ويتعلق الأمر بالنقابة الوطنية لأطباء القطع الحر والنقابة الوطنية للطب العام والجمعية الوطنية للمصحات الخاصة، التي حذرت من تداعياته مرات عديدة، داعية الجهات المختصة من وزارة وصية على القطاع ووكالة وطنية للتأمين الصحي وصناديق اجتماعية وعموم المتدخلين إلى الجلوس إلى طاولة حوار يفضي النقاش الجاد فيها إلى اعتماد تدابير تخفف من العبء المادي على المواطنين وتضمن لهم ولوجا سلسا وعادلا إلى حقهم الدستوري في الصحة، بعيدا عن كل القيود التي قد تعترضهم، خاصة منها المادية.

البرلمان بمجلسيه والمجلس الوطني لحقوق الإنسان ينظمون ندوة دولية حول «التجربة المغربية في مجال العدالة الانتقالية»

تحت الرعاية السامية للجلالة الملك محمد السادس، وفي سياق تخليد الذكرى العشرين لإحداث هيئة الإنصاف والمصالحة، ينظم المجلس الوطني لحقوق الإنسان والبرلمان بمجلسيه، مجلس النواب ومجلس المستشارين، والمجلس الوطني، ندوة دولية حول "التجربة المغربية في مجال العدالة الانتقالية"، يومه الجمعة وغدا السبت، 6 و7 دجنبر 2024 بمقر البرلمان بالرباط على الساعة التاسعة صباحا.

وستتناول الندوة مواضيع مرتبطة بمسارات العدالة الانتقالية، بما فيها التفاعلات الممكنة بين العدالة الانتقالية والإصلاحات الدستورية والتشريعية والقضائية، وأدوار المؤسسات العمومية والمجتمع المدني في هذه المسارات وفي دعم تنفيذ توصيات هيئات العدالة الانتقالية، إضافة إلى قضايا الذاكرة.

كما ستتطرق الندوة لسبل الاستفادة من مسارات تشكل بانعكاساتها ونتائجها مرجعا لتجارب أخرى حالية ومستقبلية، خاصة هيئة الإنصاف والمصالحة، باعتبارها تجربة غنية بممارساتها الفضلى، ومتفردة من حيث تدبيرها، وإنجازها ومنجزها وتوصياتها.

وستتوزع أشغال المناظرة على جلسات موضوعاتية تتناول مجموعة من المحاور تهم: "العدالة الانتقالية والإصلاحات الدستورية والتشريعية"، "مسارات العدالة الانتقالية: أدوار المؤسسات العمومية والمجتمع المدني"، "العدالة الانتقالية والإصلاحات القضائية" و"مسارات العدالة الانتقالية والإنتاج الفكري والمعرفي".

وسيعرف هذا اللقاء رفيع المستوى، الذي سيتم خلاله افتتاح وزيارة معرض عشرينية الحقيقة والإنصاف والمصالحة

بالبرلمان، حضور ثلة من المسؤولين الوطنيين والأجانب، يمثلون الحكومة والبرلمان والقضاء والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والآليات الوطنية للوقاية من التعذيب، فضلا عن مسؤولين من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، وممثلين عن منظمات المجتمع المدني الدولية والإقليمية والوطنية، فضلا عن خبراء وأدباء..

يذكر أن تخليد ذكرى إحداث هيئة الإنصاف والمصالحة يستحضر مسارا امتد لعشرين سنة ويقارب مخرجات وانعكاسات تجربة أرست تقاطعا عميقا بين دعامتين أساسيتين: العدالة الانتقالية والبناء المؤسساتي. وشكل هذا التقاطع، الذي شمل معالجة الانتهاكات الماضية لحقوق الإنسان وجبر الأضرار والإصلاح المؤسساتي والتشريعي، تجسيدا لنقاشات دامجة ومتعددة الأطراف طبعت المسار الديمقراطي بالمغرب.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية يرفض مشروع القانون المالي لسنة 2025

يوسف إيدي: القانون يفتقر لسياسة اقتصادية شفافة ومعايير محاربة الريع والفساد

وجه يوسف إيدي، رئيس الفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية بمجلس المستشارين، انتقادات حادة لمشروع القانون المالي لسنة 2025، واصفًا إياه بوثيقة محاسبية تفتقر لرؤية اقتصادية واجتماعية واضحة.

وفي كلمته خلال المناقشة العامة للمشروع، اعتبر إيدي أن المشروع لا يترجم التزامات الحكومة ولا يعكس سياسة إرادية لبسط نموذج اقتصادي تنموي. وأشار إلى افتقار المشروع إلى إجراءات حقيقية لإرساء الحكامة الاقتصادية، تحسين مناخ الأعمال، محاربة المضاربات، وضمان تتبع وتقييم عقود الاستثمار.

الإشادة بالنجاحات الدبلوماسية المغربية

من جهة أخرى، نوّه يوسف إيدي بما وصفه بـ«النجاحات الدبلوماسية» للمغرب في تعزيز موقفه الدولي بشأن قضية الصحراء المغربية. وأشاد بالدعم المتزايد لمخطط الحكم الذاتي من خلال فتح قنصليات في العيون والداخلة، داعيًا الحكومة إلى إشراك البرلمان والمجتمع المدني بشكل فعّال في الدفاع عن القضية الوطنية.

انتقادات لضعف مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية

تطرقت كلمة إيدي إلى استمرار معاناة المواطنين من ارتفاع تكاليف المعيشة وتراجع القدرة الشرائية، مع غياب أي حلول جذرية للتضخم والمضاربة في الأسعار. كما أشار إلى ضعف إصلاح النظام الجبائي، معتبرًا أن السياسات الجبائية يجب أن تكون أداة لتحفيز الاستثمار وإحداث فرص الشغل.

قضايا الفساد والتشغيل في صلب النقاش

اتهم إيدي الحكومة بالعجز عن التصدي للفساد الذي يكلف المغرب مليارات الدراهم سنويًا، مشيرًا إلى تراجع البلاد في مؤشر إدراك الفساد، ومؤكداً أن الجهود الحكومية الحالية غير كافية. كما تناولت كلمته قضايا سوق الشغل، داعية إلى إصلاح القوانين المنظمة لقطاع الشغل وتحسين أوضاع العاملين في القطاع غير المهيكل.

دعم القضية الفلسطينية

لم تغب القضية الفلسطينية عن مداخلة يوسف إيدي، حيث جدد تضامنه مع الشعب الفلسطيني، منددًا بجرائم الاحتلال الإسرائيلي، وداعيا المجتمع الدولي للتدخل الفوري لوقف الانتهاكات وضمان حقوق الشعب الفلسطيني.

مطالب بتعزيز الحماية الاجتماعية

أعرب إيدي عن استيائه من الأوضاع المزرية التي تعانيها فئات عديدة، بما في ذلك المتقاعدون، الأشخاص في وضعية إعاقة، وكبار السن. وطالب بتوسيع الحماية الاجتماعية لتشمل الجميع، مشيدًا بالمبادرات الملكية في هذا المجال، مع دعوة الحكومة لتسريع وتيرة الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية.

الفريق الاشتراكي يطالب بمحاسبة جدية

وفي ختام كلمته، دعا يوسف إيدي الحكومة إلى تحمل مسؤوليتها في محاربة اقتصاد الريع، تعزيز الشفافية، وضمان العدالة الاجتماعية، محذرًا من خطورة استمرار الوضع الحالي على التماسك الاجتماعي والاقتصادي للبلاد.

■ الرباط - محمد الطالبي

يشرفني باسم الفريق الاشتراكي/ المعارضة الاتحادية بمجلس المستشارين أن أتناول الكلمة في إطار المناقشة العامة لمشروع القانون المالي للسنة المالية 2025، وهي مناسبة لإبداء الرأي في التوجهات السياسية والاختيارات الاقتصادية للحكومة، انطلاقا من الواقع الذي نعيشه جميعا على الأرض وليس انطلاقا من أوهام الأرقام المضللة. وانطلاقا من رؤية وطنية تقدمية، تُسائل الحكومة عن مدى التزامها فعليا بتعهداتها والتزاماتها المعبر عنها في برنامجها الحكومي أو من خلال قوانين المالية.

أود في البداية التنويه بما حققته بلادنا على مستوى تعزيز موقفها ومصداقيتها لدى المنتظم الدولي، في إطار دينامية شاملة تميزت بالدعم المتزايد لمخطط الحكم الذاتي وبالعديد من الاعترافات الصريحة بالسيادة المغربية على الصحراء، من خلال فتح أزيد من ثلاثين قنصلية في العيون والداخلة، وتنامي تعليق عدد من الدول اعترافها السابق بجمهورية الوهم، كان آخرها الإكوادور وبنما. مما يفرض على الحكومة اليوم، اعتماد مقاربة تشاركية تروم الإشراك الحقيقي والفعال للبرلمان بمجلسيه والأحزاب السياسية وهيئات المجتمع المدني في الدفاع عن القضية الوطنية، والتصدي لمناورات خصوم الوحدة الترابية لبلادنا، وتعزيز العلاقات مع فضاءات الانتماء الإفريقي، المغاربي، العربي والإسلامي، وتطوير نموذج للتعاون جنوب-جنوب قوي ومتضامن.

لا زال الشعب الفلسطيني البطل يعاني الويلات جراء استمرار آلة القتل الإسرائيلية في التنكيل بالعزل والأطفال والنساء وبقدر اعتزازنا بالمواقف الرسمية لبلادنا في دعم صمود الشعب الفلسطيني ومناهضة العدوان بقدر ما نجدد التنديدبجرائم الحرب المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، ونثمن عاليا المواقف المعبر عنها من طرف العديد من أحرار العالم المساندة لحق الشعب الفلسطيني، الرافضة للعربدة المجنونة لدولة الاحتلال، ونطالبها بتحويل هذه المواقف إلى خطوات إجرائية لتمكين الشعب الفلسطيني من حقه المشروع في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وضمان حق العودة للاجئين الفلسطينيين، وهو المدخل لتحقيق سلام شامل ودائم في المنطقة.

كما نطالب المجتمع الدولي وكافة المؤسسات والهيئات الدولية والحقوقية بالتدخل الفوري لوقف الغطرسة الإسرائيلية، وإظهار الوجه الحقيقي لإسرائيل كدولة أبارتايد تمارس شتى صنوف القمع والقتل ضد الشعب الفلسطيني.

وفي هذا السياق ندعو المجتمع الدولي ومنظمة الصليب الأحمر للضغط من أجل إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال والذين يتعرضون لشتى أصناف التعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية، خلافا لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة لسنة 1949.

إن الاقتصاد ليس أرقاما وتوقعات فقط، بل هو رؤية وأهداف تنموية يتم تفعيلها من خلال قوانين المالية. فهل مشروع قانون المالية لسنة 2025، يندرج في إطار أهداف البرنامج الحكومي في المجال الاقتصادي الهادفة إلى تحقيق نمو قوي ومستدام ومنتج لفرص الشغل ومتضامن، يقوم على دعم الطلب الداخلي بتحسين القدرة الشرائية وتدعيم الاستثمار وعلى تقوية الطلب الخارجي بالرفع من تنافسية المقاولات المغربية وقدرتها على اختراق الأسواق، وجعل الاقتصاد الوطني قادرا على التموقع الجغرافي والتنموي ضمن مصاف الدول الصاعدة خلال السنوات القليلة المقبلة؟

هل مقتضيات وأهداف مشروع قانون المالية 2025، تندرج ضمن تحسين الحكامة ومحاربة المضاربة والاحتكار والريع، وتطوير نجاعة الإدارة وتحسين مناخ الأعمال ودعم الاستثمار وتقوية البعد الترابي والجهوي للتنمية، ودعم المقاولات الصغرى والمتوسطة؟

هل مقتضيات قانون المالية 2025 تحمي المواطنين وتضمن كرامتهم وتستجيب لأولوياتهم، في إطار مغرب أقوى وأكثر إنصافا؟

هل مقتضيات وأهداف مشروع قانون المالية 2025، تندرج في إطار ركائز الدولة الاجتماعية التي توفر الحماية لمواطنيها مدى الحياة؟ سواء بإحداث الدخل الاجتماعي لتماسك وكرامة الأسرة، أو الرعاية الصحية الجيدة لصون كرامة المواطن؟

إن مشروع قانون المالية لسنة 2025 في نظرنا هو وثيقة محاسبية وليس وثيقة رقمية لتصريف السياسات العمومية، بسبب احتوائه على خليط من الإجراءات الاقتصادية، مما يدفعنا إلى التساؤل: هل هذا المشروع يعبر فعلا عن سياسة إرادية لبسط نموذج اقتصادي تنموي معين؟ فهو يفتقد لمرجعية اقتصادية تحدد فلسفته وماهيته. بل إنه مشروع نمطي، لا يعكس العلاقة الجدلية بين التدبير المالي والهدف الاقتصادي والأثر الاجتماعي والبعد التنموي.

فمشروع قانون المالية لسنة 2025 غارق في العموميات، وتكرار للأهداف والمبادئ التي أسست عليها مختلف قوانين المالية السابقة، فهو لا يتضمن أي إجراءات عملية لإرساء الحكامة الاقتصادية، وتحسين مناخ الأعمال ومحاربة المضاربات والاحتكار المضر بالنظام الاقتصادي، ولا يتضمن أي إجراءات لتفعيل التتبع والتقييم لعقود الاستثمار والتزامات المستثمرين فيما يتعلق بالمشاريع الاستثمارية المستفيدة من التحفيزات العمومية. كما لا يتضمن أي إجراءات لاعتماد البرامج التعاقدية ودفاتر التحملات لمحاربة اقتصاد الريع والحد من الاحتكارات.

في غياب أي إجراءات لإصلاح النظام الجبائي إصلاحا شموليا، لتحقيق مبدأ العدالة الضريبية، جاء مشروع قانون المالية بمراجعة جدول أسعار وأشطر الضريبة على الدخل، ونحن إذ نؤكد على أهمية هذا الإصلاح الجزئي، خاصة أمام واقع الارتفاع المهول لتكاليف العيش، فإننا ننبه إلى ضرورة الانكباب على ورش إصلاح النظام الجبائي، باعتبار السياسة الجبائية عاملا حاسماً في دعم الاستثمار المنتج وفي التحفيز على إنتاج الثروة وإحداث فرص الشغل، من خلال قواعد وآليات للإنصاف الجبائي، وملاءمة قواعد القانون الجبائي مع القواعد العامة للقانون، وتكثيف عمليات محاربة الغش والتملص الضريبيين.

هذا الورش الإصلاحي لازال مؤجلاً كغيره من الأوراش الإصلاحية الكبرى، إلى حين توفر الإرادة السياسية الحقيقية لمباشرة الإصلاحات الهيكلية غير القابلة للتسويف والانتظار.

إذا كانت الحكومة قد اعتبرت في برنامجها «محاربة الفساد أولوية وطنية، والتزمت بالعمل على تطبيق الآليات الرقمية بالمصالح الإدارية لتقليص فرص الفساد الإداري، فما هو تفسيركم

لتراجعالمغربفيمؤشرإدراكالفسادبخمسنقاطخلالالسنواتالخمسالأخيرة؟

وأنتم تعلمون أنظاهرةالفسادتكلفالمغربمايفوق 50 مليارردرهمسنويا (من 3.5 إلى6% من الناتج الداخلي الخام)، إلا أننا لا نرى تدابير جدية للحد من تفاقم وضع الفساد، ونسجل، بكل أسف، ضعف فعالية الجهود الحكومية للتصدي لهذه الآفة الخطيرة.

لقد كان من بين أهداف الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد، «جعل الفساد في منحى تنازلي بشكل ملموس وبصفة مستمرة وتعزيز ثقة المواطنين، وتحسين مناخ الأعمال وتموقع المغرب دولياً»، لكن للأسف، ظلت هذه الأهداف بعيدة المنال. لقد نبهنا غير ما مرة لهذا القصور البيِّن في توطيد قيم النزاهة والحد من الفساد. لقد نبهنا أكثر من مرة لتجاوزات تحديد الأسعار، خاصة الارتفاع المهول لأسعار المحروقات والتي حققت معه الشركات هوامش ربـح مفرطة، مما أضر غاية الضرر بالقدرة الشـرائية للمواطنات والمواطنين، فضلا عن تأثيراته الكارثية على القدرة التنافسية للمقاولات الصغرى والمتوسطة، ولم تحرك الحكومة ساكنا. فأين الحكومة من التزامها الصريح في برنامجها «بتتبع أكبر للمعاملات الاقتصادية اليومية في إطار محاربة الغش والفساد»؟ ويبقى السؤال متمردا في أذهاننا، ليس عن أسباب ارتفاع الأسعار وتدابير مكافحة التضخم، بل عن سبب العجز عن تحسين القدرة الشرائية للمواطنين؟ وإن كنا نتفهم تداعيات ما يسمى ب«التضخم المستورد»، والتضخم الذي تفرضه الطبيعة، فإننا لا نفهم عجز الحكومة عن محاربة التضخم الناتج عن المضاربة في الأسعار والاحتكار؟

لقد نبهنا في غير ما مناسبة، لملفات نهب المال العام وتبديده، من نهب الرمال ونهب المعادن والاستيلاء على الثروتين الغابوية والبحرية، فضلا عن استباحة المال العام بواسطة الرشوة واستغلال النفوذ، وشيوع اقتصاد الريع سواء الريع الناجم عن الاحتكار، أو الحصول على امتيازات غير مشروعة، أو استغلال التأثير الذي توفره السلطة السياسية على القرار الاقتصادي، والتحكم في المعلومة الاقتصادية وشتى أنواع الممارسات التحايلية التي تقوم بها بعض اللوبيات الجشعة وبعض الفئات المتنفذة والمستفيدة. كما توسعت دائرة الرشوة سواء في مجال الصفقات العمومية أو التفويتات المشبوهة. ومما يذكي هذا النوع من الممارسات غياب آليات دقيقة للمحاسبة. والخطير أن المال العام يستباح في بلد هو في أمس الحاجة لإنجاز أوراشه التنموية وتلبية المطالب الاجتماعية للمواطنين.

لقد شككت تقارير المجلس الأعلى للحسابات في شفافية التدبير الحالي للعديد من المؤسسات العمومية والجماعات المحلية. وبدون السقوط في كيل الاتهامات وانتهاك قرينة البراءة، نحملكم، مسؤولية وضع حد لنظام الامتيازات الذي ينخر الجسم الاقتصادي الهش. نحملكم مسؤولية توفير المناخ الملائم للمنافسة الشريفة ولحرية المبادرة وتكافؤ الفرص ومكافحة اقتصاد الريع وصنوف المضاربة والاحتكار.

لازال سوق الشغل يتميز بهشاشة قوية مع استمرار هيمنة القطاع غير المنظم، إلا أن الحكومة تدير ظهرها لهذا الملف الشائك، بما يعنيه من آثار سلبية على النمو الاقتصادي، تتجلى في هشاشة العمل وغياب شبكات الحماية الاجتماعية والتهرب الضريبي.

فهل لدى الحكومة خطة واضحة لوضع نظام شامل ومتكامل للإدماج؟

هل لديها برنامجا لمواكبة وتشجيع هذه الفئة على الاندماج في النسيج الاقتصادي المهيكل حتى تتمكن من الاستفادة من المزايا القانونية والاجتماعية والجبائية والولوج إلى التمويلات المتاحة؟

هذا على صعيد الأنشطة الاقتصادية الصغرى للقطاع غير المهيكل، الذي لم يتمكن أصحابه من التأقلم مع ثقل المساطر الإدارية والضغط الجبائي وشروط المنافسة، لكن نحذر الحكومة من خطورة الأنشطة الكبرى للقطاع غير المهيكل ذو المداخيل العالية، والذي يضر بالاقتصاد الوطني بسبب غياب مساهمته في المداخيل الضريبية (الضريبة على الشركات، الضريبة على القيمة المضافة والرسوم الجمركية) بالإضافة لما ينتج عنه من هشاشة في الأجور وغياب الحماية الاجتماعية للمشتغلين فيه.

فهل لدى الحكومة برنامج لتشديد الإجراءات الزجرية اتجاهها؟ (من مثل تحديد سقف الدفع نقدا وتشجيع المعاملات المصرفية ورقمنة عمليات البيع والشراء وتجريم إصدار الفواتير الصورية وغيرها من الإجراءات).

هل ستكون للحكومة الجرأة في مراجعة نسبة ما تحصله من مداخيل بخصوص العديد من القطاعات الصناعية والتجارية والمصرفية، أم أن اقتصاد الريع واستفادة البعض من مداخيل غير مستحقة سيظل عنوانا بارزا لاقتصادنا؟

وإننا نرى أن الإرادة السياسية ضعيفة لدى الحكومة لمحاربة اقتصاد الريع والأنشطة التحايلية المضرة بالاقتصاد الوطني ولمحاربة البؤر ذات المخاطر الكبيرة للتهرب مما تفرضه المسؤولية الاجتماعية والتصدي لكل الممارسات المنتهكة لأحكام تشريع الشغل؟ ولا أدل على ذلك من ضعف الدور الرقابي لجهاز تفتيش الشغل ووحدة المراقبة والتفتيش التابعة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

أما آن الأوان لإعادة النظر ومراجعة النصوص القانونية المنظمة لمهام جهاز تفتيش الشغل؟

ونحن إذ نؤكد على ضرورة تشديد العقوبات في مواجهة الرفض أو التهرب من المساهمة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وتنقية سوق الشغل من الشوائب، ندعو الحكومة، للعمل سوياً، وبأقصى ما يمكن من جدية وإبداع، من أجل ملاءمة قوانين الشغل المحلية مع القانون الدولي للشغل، عبر تغيير جذري لها بما يضمن حقوق الشغيلة ويكفل حقوقها ويحميها من جشع جزء من الباطرونا، في اتجاه ضمان استقرار العمل، وتوفير الأجر العادل والحماية الاجتماعية المعممة لكافة العمال.

ندعو الحكومة للعمل على احترام الحريات النقابية وحماية حق الإضراب على المستوى القانوني، عبر إلغاء الفصل 288 من القانون الجنائي، والفصل 5 من مرسوم 5 فبراير 1958 بشأن مباشرة الموظفين للحق النقابي، وسائر المقتضيات التشريعية والتنظيمية المنافية للحق الدستوري في الإضراب وللحريات النقابية، وضمنها الاقتطاع من الأجر لممارسي الحق في الإضراب، مع إعادة الاعتبار لجميع ضحايا الفصل 288 من القانون الجنائي، بإرجاعهم للعمل ومحو العقوبات المترتبة عن تطبيقه.

إننا ندعو الحكومة إلى التسريع بالانضمام إلى الاتفاقية رقم 87 (اتفاقية الحرية النقابية وحماية الحق في التنظيم النقابي)، والمصادقة على الاتفاقيات التالية:

بشأن الرعاية الطبية وإعانات المرض (الاتفاقية رقم 130، 1969)؛

بشأن النهوض بالعمالة والحماية من البطالة (الاتفاقية رقم 168، 1989)؛

بشأن إعانات العجز والشيخوخة والورثة (الاتفاقية رقم 128، 1967)؛

بشأن إعانات إصابات العمل (الاتفاقية رقم 121، 1980).

سبق لصاحب الجلالة نصره الله في افتتاح الدورة الخريفية للبرلمان في أكتوبر 2022 أن وضع للحكومة هدف خلق 500 ألف منصب شغل بحشد 550 مليار درهماً من الاستثمار الخاص في أفق 2026. فما هي حصيلة هذا الالتزام؟

السيد الرئيس، إن الفجوة عميقة، بين التوقع والواقع الذي لا يرتفع، بين الأحلام والحقائق الدامغة على الأرض، رغم كل الظروف المساعدة الدولية منها والوطنية (استقرار أسعار الطاقة وثباتها في مستويات مقبولةإلخ) ومع ذلك لم يكن لهذه المؤشرات الإيجابية انعكاس إيجابي على ظروف ومستوى معيشة المواطن.

لقد دعا جلالته في ذات الخطاب، إلى «الاستثمار المُنتج كرافعة أساسية لإنعاش الاقتصاد الوطني» انتهى قول جلالته، غير أننا لا نرى على أرض الواقع مؤشرات قابلة للقياس لاستثمار منتج لفرص الشغل، بل فقط استثمارات لا تهمها سوى الربح السريع والعائد المضمون. وإلا كيف نفسر نسبة بطالة التي بلغت أزيد من 13.6%؟ فأينكم من وعود برنامجكم الحكومي في امتصاص البطالة في صفوف الشباب، ومواكبة المقصيين من سوق الشغل؟

إننا بحاجة إلى «ميثاق وطني» تُحدد فيه الأهداف العامة والتوجهات الاستراتيجية في مجال التنمية البشرية والحماية الاجتماعية، يعمل فعلا على مبدأ «عدم ترك أي أحد خلف الركب». فهل تستجيب الحكومة لهذا المبدأ، وتكرس جهودا مضاعفة لتحقيقه؟ بكل أسف لا نرى ذلك. ولنتحدث أولا عن المشاكل التي تتخبط فيها فئة المتقاعدين وذوي حقوقهم المعروفة لدى الجميع ونتساءل:

أما آن الأوان للالتفات إلى معاناتهم والعمل على إيجاد حلول شاملة ومستدامة لتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية؟ أما آن الأوان لإعطاء مضمون فعلي لشعار «تقوية وتماسك النسيج الاجتماعي»؟

حسنا فعلت الحكومة لما وافقت على تعديل طالما طالبنا به، وهو إعفاء المعاشات والإيرادات العمرية المدفوعة في إطار أنظمة التقاعد الأساسي من الضريبة على الدخل، وإن كانت في سنتين، وهو لا يعدو أن يكون تصحيحاً لمظلمة تعرض لها المتقاعدون بإقرار ضريبة على معاشاتهم، في حين أنها ادخار وليس أجرا؟

أما آن الأوان لاعتماد السلم المتحرك للمعاشات؟

أما آن الأوان لإقرار زيادة في معاشاتهم بما يتوافق والزيادات المتتالية في الأسعار، خاصة رفع الحد الأدنى منها؟ أما آن الأوان لتمكين المتقاعدين وذوي الحقوق من الحصول على كافة المستحقات الخاصة بهم وتوفير الرعاية الاجتماعية بشكل شامل وتعزيز حقوقهم وتحسين ظروفهم المعيشية؟

لنتحدث عن الأشخاص المسنِّين، خاصة أولئك الذين يعيشون أوضاعا مزرية، مما يستوجب التفكير في وضع استراتيجية استعجالية تهدف إنشاء عدد كاف من مؤسسات الرعاية الاجتماعية الكفيلة بإيواء الأشخاص في وضعية صعبة خاصة المشردين وكبار السن الذي يعيشون بدون مأوى وبدون دخل. ونفس الشيء بالنسبة لمراكز حماية الطفولة.

ألم يحن الوقت بعد لإقرار قانون خاص بهذه الفئة بشكل يتلاءم مع المعايير الدولية في هذا المجال، وخاصة مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن لسنة 1991؟

ألم يحن الوقت لإحداث حد أدنى للدخل في سن الشيخوخة لفائدة الأشخاص الذين لايستفيدون من أي معاش للتقاعد، طبقا لمقتضيات التوصية رقم 202 بشأن الأرضيات الوطنية للحماية الاجتماعية؟

لنتحدث عن الأشخاص في وضعية إعاقة، وصعوبة الولوج إلى سوق الشغل، وشتى صنوف التهميش التي تعاني منه هذه الفئة على جميع المستويات. مما يستوجب إيلاء أهمية خاصة لحماية حقوق هذه الفئة والنهوض بها، وتمكينهم اجتماعيا واقتصاديا، وإدماجهم في سوق الشغل، وضمان كل شروط العيش الكريم لهم، ووضع كل الشروط التيسيرية أمامهم للمساهمة في تنمية البلاد. وفي هذا الإطار لماذا تتلكأ الحكومة في تفعيل مقتضيات القانون الإطار رقم 97-13 المتعلق بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بها، خاصة مقتضيات المادة 6 منه المحدثة بموجبها نظاما للدعم الاجتماعي والتشجيع والمساندة لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة. متى ستستفيد هذه الفئة من ضمان دخل أساسي وفقا لتوصية منظمة العمل الدولية رقم 202 بشأن الأرضيات الوطنية للحماية الاجتماعية.

لنتحدث عن الحماية الاجتماعية باعتبارها حقاً من حقوق الإنسان غير قابلة للتصرف، وبموجبه يحق لكل إنسان الحصول على خدمات تساعده على تأمين مستوى عيش لائق، وتحرره من مخاطر العوز وانعدام التغطية الصحية. ولابد من التنويه أولا بما تحقق من خطوات مهمة بفعل السياسة الحكيمة لصاحب الجلالة حفظه الله مبدع الورش التاريخي للحماية الاجتماعية، الذي يعتبر بحق نقطة تحول مفصلية، وحدثا مؤسسا لفعل اجتماعي أكثر فعالية ونجاعة. لكن المنظومة العامة لازالت تعاني من بعض النواقص والعيوب، نجملها كتساؤلات للحكومة، ومنها:

ماذا فعلت الحكومة لإعمال مبدأ الإنصاف في النظام الصحي، أين وصلت في معالجة الأسباب التي تتدهور فيها الحالة الصحية، بالخصوص سوء التغذية وقلة شروط النظافة؟

ما هي الإجراءات المستعجلة لوضع حد لحالة انعدام المساواة في الولوج إلى الخدمات الصحية؟ أين نحن من برنامج تيسير الولوج المتكافئ للتمتع بالحق في العلاجات الصحية؟

ماهي الحصيلة في مجال خفض الفوارق المجالية (ما بين الجهات وما بين المناطق داخل الجهة الواحدة) ما هي حصيلة تأهيل العرض الصحي لتلبية الحاجيات المتزايدة للسكان على العلاجات، والحد من الحواجز التي تعترض الولوج إلى الخدمات الصحية؟

ما هي التدابير المتخذة للتغلب على النقص الحاد في الموارد البشرية؟

هل للحكومة خطة للاستثمار في الرعاية الصحية الأولية من خلال إعداد الأطباء العامين وتطوير طب الأسرة والرفع من جودة تكوينهم؟

ما هي التدابير المتخذة لخفض الحصة المباشرة للأسر في الإنفاق الصحي؟

ما هي التدابير المتخذة لضمان الولوج إلى الأدوية ذات الجودة العالية والأثمنة المناسبة في إطار فعلية الحق في الصحة؟

لنتحدث أيضا عن الحاجة الملحة لإرساء نظام مندمج ومتناسق ومتكامل للحماية الاجتماعية يضمن من جهة تحقيق الحماية للفئات الاجتماعية الهشة وفق مبادئ العدالة والإنصاف والفعالية، والرفع من جودة حكامة المنظومة ودعم فعاليتها ونجاعتها وقدرتها على إحداث الأثر المتوخى منها وضمان استدامتها. فإن من باب الإنصاف أيضا أن تتحمل الدولة المغربية مسؤوليتها في تدبير أنظمة التقاعد والحفاظ على مكتسبات الموظفين والموظفات وكافة الأجراء، وعدم المساس بها. على الحكومة ابتكار حلول جذرية لإشكاليات التقاعد بعيدة عن جيوب ومدخرات الأجراء، بعيدا عن الحلول السهلة المكوَّنة من الرفع من السن إلى 65 سنة، والرفع من المساهمات، والتخفيض من قيمة المعاشات.

لقد قطعت بلادنا في مجال تكريس فعلية حقوق الإنسان أشواطا مهمة، ساهم فيها حزبنا مساهمة كبيرة، منذ تأسيسه لأول جمعية وطنية تعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان، إلى انخراطه في أوراش تحديث الترسانة القانونية المتعلقة بمنظومة الحقوق والحريات، مرورا بتجربة هيئة الإنصاف والمصالحة التي أنصفت المئات من مناضلات ومناضلي حزبنا ضحايا سنوات الجمر والرصاص.

ويحق لنا أن نفتخر بهذا التاريخ المجيد لحزبنا من الكفاح من أجل تثبيت حقوق الإنسان، والذي كان ولايزال في طليعة المدافعين عن مصالح الطبقات الشعبية، فإننا ننبه الحكومة لضرورة اتخاذ جملة من التدابير لتعزيز حماية حقوق الإنسان والنهوض بها ببلادنا، خاصة على مستوى استكمال ملاءمة التشريعات الوطنية مع ما تفرضه الممارسة الاتفاقية لبلادنا. وفي هذا السياق لابد من استكمال المغرب لمسار الانضمام إلى البرتوكولات الأساسية المتبقية لا سيما: الانضمام إلى البرتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الهادف إلى إلغاء عقوبة الإعدام، والعمل على رفع الإعلان التفسيري بشأن المادة 2 والفقرة 4 من المادة 15 لاتفاقية سيداو، ورفع التحفظ على المادة 29، والإعلان التفسيري بشأن الفقرة الأولى من المادة 14 لاتفاقية حقوق الطفل، والانضمام إلى البروتوكول الاختياري الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

كما ندعو الحكومة إلى التسريع بالانضمام إلى نظام روما الأساسي المتعلق بالمحكمة الجنائية الدولية، والميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، وكذا اتفاقية مجلس أوروبا للوقاية من العنف ضد النساء والعنف المنزلي ومكافحتهما باعتبارها الصك القانوني الدولي الأكثر شمولا من أجل مكافحة العنف ضد المرأة والعنف المنزلي، وحماية النساء ضحايا العنف وإحالة مرتكبي هذه الجرائم إلى القضاء.

ندعو الحكومة أيضا لتصحيح مسار انخراط بلادنا في المنظومة الدولية لحقوق الإنسان وتقويته، ولا سيما بالعمل على تدارك التأخير في تقديم بعض التقارير الدورية الوطنية، والعمل على إعمال التوصيات الصادرة عن مختلف الآليات الأممية لحقوق الإنسان.

الاتحاد الاشتراكي
الجمعة 06 دجنبر2024 الموافق 04 جمادى الثانية 1446 العدد 13.907
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

جلالة الملك يترأس مجلسا وزاريا

فوزي لقجع يقدم عرضا أمام جلالة الملك حول تقدم استعدادات المملكة لتنظيم كأس العالم 2030

إحداث لجنة بتركيبة موسعة من ممثلي المجتمع المدني والمغاربة المقيمين بالخارج وكفاءات إفريقية من أجل رفع تحدي تنظيم هذا الحدث الرياضي الدولي

المصادقة على ست اتفاقيات دولية وتعيين رئيس للهيئة الوطنية لضبط الكهرباء مع توجيهات لإجراء إصلاح عميق لها

ترأس جلالة الملك محمد السادس، أول أمس الأربعاء، بالقصر الملكي بالرباط، مجلسا وزاريا.

وذكر بلاغ للناطق الرسمي باسم القصر الملكي أنه

وفي بداية أشغال المجلس، قدم فوزي لقجع، الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، ورئيس لجنة كأس العالم 2030، عرضا أمام جلالة الملك، حول تقدم استعدادات المملكة لتنظيم هذا الحدث الرياضي الدولي.

وقد استحضر الوزير مختلف المراحل التي قطعها ملف ترشيح المغرب، منذ إعلان جلالة الملك، في 14 مارس 2023 بكيغالي، عن تقديم ملف ترشيح مشترك مع إسبانيا والبرتغال لتنظيم نهائيات كأس العالم 2030، وكذا إعلان جلالته للشعب المغربي في 4 أكتوبر 2023 عن قرار مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بالإجماع باعتماد ملف المغرب - إسبانيا - البرتغال، كترشيح وحيد، وما صاحب ذلك من تعبئة استثنائية من أجل إعداد ملف ترشيح يستجيب لشروط ومتطلبات دفتر تحملات الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وأضاف الوزير بأن هذا الترشيح الثلاثي، الذي تم تقديمه للفيفا في 29 يوليوز 2024، كان نتاج تعبئة قوية وغير مسبوقة من طرف فرق العمل التي تم إحداثها لهذا الغرض، لاسيما على مستوى القطاعات الوزارية والمؤسسات والمقاولات العمومية والجماعات الترابية والسلطات المحلية المعنية.

وقد منح تقرير تقييم ملف الترشيح، الذي نشره الاتحاد الدولي لكرة القدم مؤخرا، بتاريخ 29 نونبر 2024، درجة استثنائية تتجاوز بشكل كبير الشروط المطلوبة، وذلك في أفق التصويت، إن شاء الله، عن منح تنظيم كأس العالم 2030 للترشيح الثلاثي للمغرب وإسبانيا والبرتغال، خلال الدورة الاستثنائية المقبلة لمجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم.

ومن أجل رفع تحدي تنظيم يكون في مستوى تطلعات جلالة الملك، أبرز الوزير أنه سيتم، تنفيذا للتعليمات الملكية السامية، إحداث لجنة بتركيبة موسعة تضم على الخصوص، ممثلي المجتمع المدني والمغاربة المقيمين بالخارج وكفاءات إفريقية. وسيتم أيضا الرفع من مستوى التعبئة بتنسيق مع كل الأطراف المعنية، لتسريع تنزيل جميع الأوراش الاستراتيجية والمهيكلة المتعلقة بتنظيم هذه التظاهرة الدولية، لاسيما منها :

- تأهيل الملاعب ؛
- توسعة وتجديد المطارات بالمدن الستة المستضيفة ؛
- تقوية البنيات التحتية الطرقية وتكثيف شبكاتها داخل المدن ؛
- إطلاق برنامج مندمج للتأهيل الترابي يمتد خارج المدن المستضيفة لمباريات كأس العالم ؛
- تطوير البنية التحتية الفندقية والتجارية ؛
- تقوية وتحديث العرض الصحي ؛
- تطوير وتحديث شبكات الاتصال ؛
- إطلاق برنامج موسع للتكوين من أجل تقوية كفاءات الشباب.

وفي ختام كلمته، أكد الوزير أن كأس العالم 2030 لن تكون مجرد منافسة رياضية فحسب، بل تشكل كذلك فرصة فريدة من أجل تقوية دينامية نمو الاقتصاد الوطني خلال السنوات القادمة، وخلق المزيد من فرص الشغل، وتعزيز الجاذبية السياحية للبلاد، والترويج للقيم الكونية للسلام والوحدة والتنمية المستدامة.

إثر ذلك، صادق المجلس الوزاري على ست اتفاقيات دولية، منها أربع اتفاقيات ثنائية واتفاقان متعددا الأطراف، تهدف لتوطيد علاقات الشراكة والتعاون التي تجمع المغرب بعدد من الدول الشقيقة والصديقة، وتعزيز مكانته على الصعيدين القاري والدولي، وتهم الاتفاقيات الثنائية تطوير التعاون مع مجموعة من الدول الأوروبية الصديقة، وتتعلق بالاعتراف المتبادل لرخص السياقة ومجالات التعاون الجنائي وتحسين فعالية مكافحة الجريمة العابرة للحدود، وكذا التعاون العسكري والتقني.

أما الاتفاقان متعددا الأطراف، فيتعلقان بالجرائم وبعض الأفعال التي ترتكب على متن الطائرات، والميثاق التأسيسي لمنظمة التعاون الرقمي.

وطبقا لأحكام الفصل 49 من الدستور، وباقتراح من رئيس الحكومة، وبمبادرة من وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة، تفضل جلالة الملك، بتعيين زهير شرفي رئيسا للهيئة الوطنية لضبط الكهرباء.

وفي هذا الصدد، أصدر جلالة الملك توجيهاته السامية قصد الانكباب على إجراء إصلاح عميق لهذه الهيئة، وتحويلها إلى هيئة وطنية لضبط قطاع الطاقة، عبر مراجعة القانون المتعلق بها، وتوسيع اختصاصاتها لتشمل كل مكونات قطاع الطاقة، لتشمل فضلا عن الكهرباء، الغاز الطبيعي والطاقات الجديدة، على غرار الهيدروجين ومشتقاته، وكذا مجالات الإنتاج والتخزين والنقل والتوزيع، وذلك بما يساير مستوى النضج الذي بلغه قطاع الطاقة ببلادنا، وطبقا للممارسات الدولية الفضلى في هذا المجال".

الصحراء المغربية.. الجمعية العامة للأمم المتحدة تجدد التأكيد على حصرية العملية السياسية الأممية

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا يجدد تأكيد دعمها للعملية السياسية الجارية تحت الإشراف الحصري لمجلس الأمن الدولي من أجل تسوية النزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

وأكدت الجمعية العامة، بذلك، القرار الذي اعتمدته اللجنة الرابعة في أكتوبر الماضي.

ويدعو القرار، الذي تم اعتماده يوم الأربعاء، كافة الأطراف إلى التعاون الكامل مع الأمين العام للأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل سياسي لهذا النزاع الإقليمي، بناء على القرارات التي اعتمدها مجلس الأمن منذ سنة 2007. ويدعم بذلك العملية السياسية على أساس قرارات مجلس الأمن المعتمدة منذ 2007، بهدف التوصل إلى حل "سياسي عادل ودائم ومقبول لدى الأطراف" لقضية الصحراء المغربية.

وأشاد القرار بالجهود المبذولة في هذا الصدد، داعيا كافة الأطراف إلى التعاون الكامل مع الأمين العام، وفي ما بينها، بغية التوصل إلى "حل سياسي مقبول لدى الأطراف".

وعلى غرار القرارات السابقة وتلك التي تبناها مجلس الأمن على مدى عقدين، لم يتضمن هذا القرار أي إشارة إلى الاستفتاء، الذي أقبره كل من الأمين العام الأممي والجمعية العامة ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

كما أشادت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في هذا القرار، بتعهد الأطراف بمواصلة التحلي بالإرادة السياسية والعمل في جو مناسب للحوار، في ضوء الجهود المبذولة والمستجدات التي طرأت منذ سنة 2006، مؤكدة بذلك تطبيق قرارات مجلس الأمن الصادرة منذ سنة 2007.

وتجدر الإشارة إلى أن المستجد الوحيد الذي طرأ على العملية السياسية منذ عام 2006 يتمثل في مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب في 11 أبريل 2007.

وفي هذا الصدد، يدعم هذا القرار قرارات مجلس الأمن الصادرة منذ 2007، والتي كرست سمو مبادرة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب، والتي حظيت بترحيب الهيئة التنفيذية والمجتمع الدولي باعتبارها مبادرة جادة وذات مصداقية من أجل التسوية النهائية لهذا النزاع الإقليمي في إطار سيادة المملكة ووحدتها الترابية.

الأميرة للا حسناء والشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني تترأسان بالدوحة تظاهرة «عرض أزياء القفطان»

ترأست الأميرة للا حسناء والشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني ، الأربعاء ب"دار المغرب" في الدوحة، تظاهرة "عرض أزياء القفطان"، وهي عرض استثنائي يحتفي بتميز وفرادة الأزياء المغربية الأصيلة.

ويسلط هذا العرض الذي ينظم في إطار العام الثقافي (قطر-المغرب 2024)، الضوء على أعمال عشرة مصممين للقفطان المغربي تمكنوا من تحويل أحلامهم إلى تصاميم فريدة تزاوج بين الأصالة والمعاصرة.

وشكل هذا العرض المستوحى من أشعار الغزل والخط العربي، والذي تضمن أعمالا من مجموعات المصممين أمينة بنموسى، ياسمينة بنيحيى، فريديريك بيركمير، مريم بوافي، دار سارة الشرايبي، نجلاء الديوري، زينب الحندي، فوزية الناصري، ألبيرت واعقنين، هدى سربوتي، تعبيرا عن أصالة وتألق الصناعة التقليدية المغربية واحتفاءا بالأناقة الخالدة للقفطان.

وتميز هذا الحفل، الذي تخللته فقرات موسيقية تعكس ثراء التراث الموسيقي المغربي وتنوعه، بحضور عدد من السفراء الأجانب وشخصيات من عالم الاقتصاد والثقافة والمجتمع ...الخ.

وبهذه المناسبة، قال وزير الشباب والثقافة والتواصل، محمد المهدي بنسعيد، إن تظاهرة "عرض أزياء القفطان" التي نظمت بـ "دار المغرب" تجسد قوة الدبلوماسية الثقافية المغربية في شقها اللامادي.

وأكد بنسعيد، في تصريح للصحافة أن هذا العرض الاستثنائي يحتفي بعراقة القفطان وتجدد هذا الموروث المغربي الأصيل في مختلف جهات المملكة.

وأشار إلى أن الوزارة تعمل بالتنسيق مع وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني وفعاليات المجتمع المدني والعاملين في المجال على إدرج "القفطان المغربي" كتراث لا مادي ضمن قائمة "اليونسكو" في السنة المقبلة.

«وثيقة المدرسة الجديدة»، تتوج اجتماع المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي

محمد الطالبي –الرباط

عقد المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، يوم الأربعاء، اجتماعه الثاني والثلاثين بمقره في الرباط، برئاسة الحبيب المالكي. وخصص الاجتماع لتدارس واعتماد عدد من المشاريع المهمة المدرجة ضمن جدول الأعمال.

أبرز ما خرج به الاجتماع هو اعتماد "وثيقة المدرسة الجديدة"، التي أعدتها مجموعة العمل الخاصة، والتي ستُعرض على الدورة السادسة من الولاية الثانية للجمعية العامة للمجلس. تهدف هذه الوثيقة، المعنونة بـ"المدرسة الجديدة، تعاقد اجتماعي جديد للتربية والتكوين"، إلى تقديم تصور مستقبلي شامل لمفهوم المدرسة الجديدة ومتطلباتها، مع الأخذ في الاعتبار التحديات المستقبلية وتجارب المنظومات التعليمية الناجحة عالميًا.

كما شهد الاجتماع مناقشة مشروع التقرير الذي أعدته الهيئة الوطنية للتقييم حول "التوجيه في منظومة التربية والتكوين"، حيث تم التصديق عليه وتثمين خلاصاته. ويستعرض التقرير واقع منظومة التوجيه، بدءًا من التعليم الثانوي الإعدادي وحتى التعليم الجامعي، مع التركيز على الإمكانات المتاحة والتحديات القائمة.

وفي سياق آخر، أعلن خلال الاجتماع عن زيارة مرتقبة لرئيس المجلس الأعلى للتهذيب في موريتانيا ووفده المرافق إلى المغرب، وذلك في إطار اتفاقية الشراكة الموقعة بين الجانبين لتبادل الخبرات والتجارب.

ختامًا، أُعلن عن تنظيم المجلس، بشراكة مع مؤسسات وطنية ودولية، يومًا دراسيًا حول "التعلم مدى الحياة" يوم 10 ديسمبر 2024، بهدف تسليط الضوء على هذا المفهوم ودوره في تعزيز المنظومة التربوية.

بهذا يؤكد المجلس التزامه بمواصلة العمل على تطوير منظومة التربية والتكوين في المغرب بما يتماشى مع تحديات الحاضر ورهانات المستقبل.

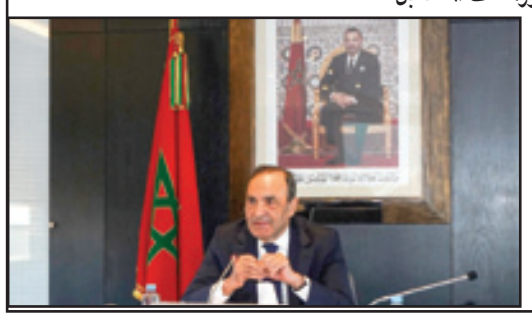

مؤتمر دولي حول الهندسة الثقافية بإفريقيا والعالم العربي:

التراث اللامادي بالمغرب يمنحه فرصا واعدة في الاستثمار الثقافي

حفيظة الفارسي

ركز المشاركون في النسخة الأولى من المؤتمر الدولي حول الصناعات الثقافية والإبداعية وتنمية التراث في إفريقيا والعالم العربي الذي نظمته مدرسة علوم المعلومات بشراكة مع اليونسكو والمركز الوطني للبحث العلمي، والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ومدرسة المكتبيين وأمناء الأرشيف والموثقين بالسنغال ودار التراث الشفهي،يوم الأربعاء 4 دجنبر والذي يستمر الى 6 منه، وشارك فيه خبراء وباحثون مغاربة وعرب وأفارقة، من مختلف التخصصات، على السبل الكفيلة بإنجاح ورش الصناعات الإبداعية والثقافية في إفريقيا والعالم العربي.

مدير مدرسة علوم المعلومات، صلاح الدين بهجي، وهو يفتتح أشغال هذا المؤتمر، اعتبر أن هذا اللقاء يشكل فرصة لتبادل الرؤى حول الصناعات الثقافية والإبداعية في المنطقة العربية والإفريقية، فضلا عن استكشاف الفرص والتحديات التي تواجه هذا القطاع في ظل التحولات المعرفية والتكنولوجية المعاصرة. كما أنه يأتي في سياق يتجه فيه كل العالم الى تعزيز الصناعات الثقافية، إيمانا بدورها في تحريك عجلة الاقتصاد ، وتعزيز الهوية الثقافية والتماسك المجتمعي، مؤكدا انخراط مدرسة علوم الاعلام في هذا الورش الهام بتعزيز البحث العلمي وإغناء الوعي من أجل تعزيز القيمة الهوياتية للثقافة.

بدوره، استعرض عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أحمد بوكوس، إيجابيات الهندسة الثقافية التي من أهم المداخل لتحقيقها دمقرطة الثقافة وتثمين التراث اللامادي وتشجيع الابتكار في الإنتاج والتجديد، وحسن الإدارة وخلق الروابط الاجتماعية المنتجة للقيمة والتنمية الاقتصادية المحلية، خاصة أن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية صنفت المغرب من بين المرتب الأولى، إفريقيا، من حيث احتضانه للتراث المادي واللامادي.

بوكوس توقف أيضا عند الطبيعة الشفهية للثقافة الأمازيغي، حيث أشار إلى أن الثقافة الأمازيغية تعتمد بشكل كبير على التقاليد الشفهية وفن القول، مشددا على ضرورة توثيقها ، بالإضافة الى التوثيق العلمي لمجال دراسة الثقافة الأمازيغية، كدراسة الفنون المعمارية التقليدية، الحلي، الأزياء، والنقوش. ولم تفته الإشارة الى التعبيرات الغنائية من شعر وغناء وضرورة الاستفادة مما يمنحه التطور الرقمي والتكنولوجيا، داعيا الى تكوين أطر بحثية متخصصة لتطوير البحث في الثقافة الأمازيغية، مثيرا صعوبة تقييم الآثار المحتملة على الإنتاجات الثقافية الجماعية، بالإضافة إلى عدم استفادة بعض الفئات من الساكنة من عائدات مساهمتها في إنتاج القيمة المضافة، خاصة التعاونيات النسائية، مبديا تخوفه من إضعاف القيمة الجمالية للمشغولات التقليدية كالحلي والزرابي، بسبب ابتلاعها من طرف الرأسمال وثقافة الماركوتينغ .

الدينامية والاهتمام المتزايد، عالميا، بدور الثقافة وضرورة إدماجها في البرامج السياسية والاجتماعية، والالتزام الدولي بإقرار الحقوق الثقافية ، كان محور كلمة مدير مكتب اليونسكو في المنطقة المغاربية، إيريك فالت، حيث تم التشديد على هذا الدور في إعلان نابل الذي جمع وزراء الثقافة في مجموعة الدول السبع، معتبرا أنه اعلان تاريخي يضمن حماية الحقوق الثقافية بكل تعبيراتها، وهو الالتزام والتعهد الذي سار على منواله وزراء الثقافة في مجموعة العشرين الذي انعقد بالبرازيل والذي تم فيه الالتزام بالاستثمار في الثقافة في تعدديتها وانفتاحها على مختلف التعبيرات وحقوق المؤلفين والتراث والذاكرة.

نبهان بن حارث بن ناصر الحراصي ، رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، أكد في كلمته أن عقد هذا المؤتمر يأتي في سياق تتجه فيه جميع الدول الى وضع خارطتها للاستثمار في الثقافة كقوة ناعمة مؤثرة ، داخليا وخارجيا، كما يأتي استجابة لشروط وتحولات العالم اليوم. وأضاف الحراصي أن الاتحاد العربي للمكتبات الذي يرأسه هو المظلة الأكبر في القطاع عربيا ولهذا فقد جعل من مهامه الرفع من كفاءة المتخصصين في العالم العربي .

محمد عزيز الحصيني في ديوانه «كغيوم تحت القناطر»

الجسد الشعري المنكتب ك «رغبة»

محمد علوط

كيف يمكن قراءة اللحظة الشعرية باعتبارها تعبيرا عن حالة من أحوال النفس .. أو ما يسميه ج .ب . ريشار ب « الروح الداخلي « ؟ 1 . وكيف يمكن تأبيد المطلق في محارة المجاز ؟ والإصغاء إلى هدير العالم في الهمس الداخلي العميق للعناصر والأشياء ، و الملامح الهاربة للوجوه والذوات ؟ ورعشات الصمت الجواني للغة والكلام المنطمس في سريرة الأبجدية ؟

أسئلة كثيرة ، لكنها سؤال واحد تجيب عنه محافل التعبير الشعري في ديوان «كغيوم تحت القناطر « للشاعر محمد عزيز الحصيني 2 ، من خلال تضاريسه الأربعة :

أجراس معلقة في سحابة / ص 5
الرخام تحت الوسادة / ص37
مواثيق خادعة / ص 79
ياعرافة المياه / ص99

وهي مسودات شعرية تأتلف فضاءاتها التخييلية من خلال استعارة صائد الفراشات ، حيث الفعل الشعري مطاردة واقتناص لألوان المعنى في التحليق الهارب لكل ماهو شفيف وضوئي في صورته الفيزيائية وتكوينه الألخيميائي الإكسيري .

يقتضي هذا، الذهاب إلى لغة شعرية تشتغل ك [قلب لنظام الواقع]، لغة تختمر مادتها في حدوسات اللامحتمل واللامتوقع واللامتعين . تضوع بعطر «زهرة الغامض» مشاكلة للغة الحلم والاستيهام و حساسية التبصر الداخلي وإرباك الوعي بأحلام اليقظة التخييلية ، تلك التي من اشتباكاتها يرتسم شمال خرائط المعنى. نقرأ من قصيدة « لا منتهى الخسارة « :

أنا غريم
سارق النار من الخوابي
أجوب الساحات
وأناجي تماثيل العدم
..
برأس صياد أعمى
أتشمم
ما تبقى من عطر المجرات
على فساتين الخراب
..
أغمض عيني
وأحلم
بصحراء بعيدة
ببئر خمور سحيقة
كانت كلماتي
ترتوي منها
بما تشتهيه الغرائز والأفعال
ثم تنتهي إلى الخسارة
معلقة كالأجراس في سحابة .
ص : 31 – 33

يندس الوعي الميتاشعري في تلافيف الكلمة الشعرية التي هي دائما كلمة تضمين لا تعيين بمصطلح دلائلي، ذات طبيعة كنائية تنحل من قيد المواضعة لتتسربل بأثواب المجاز الشفيف ..

يقف الشاعر على مشهد العدم، العماء، الخراب ، الخسارة غريما لبرومثيوس (سارق النار) وغريما لأوديب (الصياد الأعمى) وغريما لنرسيس، وهو يقف على (بحيرة السراب) وغريما لدون كيشوت في مشهد سوريالي (يعلق أجراس الخسارة في سحابة) .

تنكتب الجملة الشعرية في الديوان من التشاكلات المترادفة و المتوازية و المتضادة التي تنحت إيقاع الصورة الشعرية .صور شعرية تأتي من جهة مخيال شعري يشذ عن الأقيسة البلاغية الأرسطية ، حيث مساحات التخييل الشعري مفتوحة على التقاطع المفارق للغيري و الاختلافي ، و اشتباكات الإحساس بالفكر ، و تواشجات المبنى الشعري (الأليجوري) الذي بلاغيته المجازية « تسكن الشعر في جسد النثر كما تنفث عقد السرد في الشعر « 3 .

تعكس المسودة الحاملة لعنوان « الرخام تحت الوسادة « اعتناء كبيرا ب [شعرية التفاصيل] بالصيغة التي أشرنا إليها في مبتدأ القراءة و التي بلغة باشلار تنهل من جماليات الإصغاء الشعري الرمزي للأثر المرئي و اللامرئي ، الظاهر و المحتجب ، همس الداخل و الخارج ، المعنى العابر كينونة الأمكنة و الأشياء مرفوقا بالأطياف و الظلال ، و انتحاءات الصوت الشعري من سيمياء المضاعف و تجاور المرايا و قلق المسافة بين الوعي و اللاوعي :

لماذا نتشابه
بهذا الشكل الغريب
ننظر إلى المرآة
فتهطل بقايا شعرك
على كتفي
و يتناثر ظلانا القريبان
و وجهانا المتشابهان كقطرتي ماء
من بحيرة
يسبح فيها بجع واثق
يدي و يدك
طيفان يتقاسمان الزرقة و الزوارق
و ينامان
ثم يرحلان فجأة
بين الجدران و الظل الهادىء .

ص : 39 – 40

في شعرية التفاصيل يتقمص الشاعر دور الرسام لصوغ [ديكور شعري] على خلفية سند منشد إلى سيمياءات الأهواء و الرغبة . ذلك أن مجمل قصائد الديوان موثوقة الصلة بمتخيل رغبوي حاشد بطقس شهوي جسداني ، تتغلغل محسوساته في صلب التخييل الشعري أبنيته و رمزياته .

في هذا السياق بالذات يمكن للقارىء الفطن الإصغاء إلى ذلك النسغ المتجذر لتصادي فعل الكتابة مع الذاكرة الشعرية الكونية . محمد عزيز الحصيني هو شاعر عميق القراءة للشعر العالمي يتفاعل بإنصات سحري لترحلات المعنى في خرائطية النص الكوني ، متبصر لالتماعات و إرباكات النشيد البودليري / كواحد من أبرز الأصوات الشعرية الذي له حفريات في طرس الجسد و طقفس الرغبة جعل منهما منعقدا استطيقيا لتجربته الشعرية .

تؤكد هيلين سكسو في تجربتها الأدبية و الفكرية على أن حلول الشبقي في جسد الكتابة هو سعي لموضعة اللغة و المعنى خارج قيود الثنائيات الزوجية التي تجعل « حالة انفصامية « 4 ، و هو ذاته التفكيك الشعري الذي تنطوي عليه الرمزية الشذرية لادموند جابس حين يصاهر بين فعل الكتابة و طقس الرغبة .

حين نذهب إلى المسودة الرابعة من الديوان الحاملة لعنوان « يا عرافة المياه « مع عنوان فرعي [طرديات إيروتيكية] سريعا نتبصر من خلال أقنعة المجاز و مراياه أنه ما من ماء يسري تحت لسان الرغبة سوى ماء الكتابة التي تعمل على إخصاب الفكر و الوجود من طقوس وأوحام و استيهامات طقس الرغبة:

بعينين
مدججتين بالطير
والأسلحة
ترتمين على عريي
كالنهر.

– من أنت أيها الأعمى ؟
تقولين لي
حين أشم وداعة فخديك
وأخر إلى هاويتي
التي تنمو ببطء
بين الأحراش .

ص 116 – 117

تجترح اللذة من نزف الألم ، و من عمق هذا الاجتراح تشتغل لغة الرغبة شعريا على محو المشهد الفصامي ، مناهضة سلطة اللوغوس الحامل لمبدإ الإسم بمحيال الرغبة ، حين يستعيد الجسد نسياناته ، غيابه و صمته ، و كلمته المطمورة في إلغاءات اللاوعي و إرجاءات الحلم و الاستيهام . ذلك هو المعنى الذي تبطنه الدلالات الاستعارية في السياق الشعري السابق ، الذي يعيد الكتابة إلى شبق عريها الأول ، و من خلال رمزية العماء يعيد اللغة إلى « حلمها الأصلي « بتعبير يونغ 5 ، إلى دائرة الكمون البدئي و منوال النمط العلوي الذي يختزن قوة مواجهة سلطة الموت .

في الجسد الشعري المنكتب ك [رغبة] تتحول الكلمة الشعرية إلى علامة سيميائية تترحل في محيط إشاري رمزيات الارتقاء و التسامي . كل نزول إلى أعماق الجسد هو المعادل الرمزي للخروج من رحمه من وجع صرخة الميلاد . و في هذا المتخيل الرغبوي الطقسي نلاحظ أن رمزيات السقوط و الأفول و منحدرات الهاويات الوجودية تغدو في النهاية نزولا مدارجيا إلى عمق اليانيع التي تترقرق بمياء أنطولوجية جديدة ، كما نلاحظ الصورة الشعرية و سجلاتها الرمزية تحتشد فيها بتقالب المحتجب الليلي و الإشراق النهاري و تبادلهما الأدواركما تشهد بذلك دلالات الرمز لدى جلبير دوران في كتابة « البنيات الأنتروبولوجية للمتخيل « 6 .

في المسودة الشعرية التي بعنوان « أجراس معلقة في سحابة « تنكتب النصوص مثل لوحات سوريالية كأنها خارجة للتو من أحد أعمال سالفادور دالي أو من البصمة السوريالية الرمزية لماغريت. تتساوق قراءة اللغة الشعرية للديوان بضورة مصاحبتها لإحاطة بالمنجز التشكيلي العالمي، و خصوصا تلك الرؤى الجمالية التي شهدت في الغرب و في الشرق أشكال الحوار الإبداعي بين جماليات الشعر و جماليات التشكيل. ففي هذه اللغة التخييلية يتمظهر وعي إبداعي يمكن أن نسميه مجازيا كتابة الشعر بالعين .حيث الجملة الشعرية تصاهر بين الشعري و المرئي و تزج بهما في سيرورة بناء المعنى الشعري بذائقة تتحرر من الوصف النثري الجاهز .

نضرب مثالا لذلك بنص « تفاح و صولجان «و هو عنوان سوريالي في الظاهر لكأنه يلتقط رسومه الجمالية من عمق بصرية انطباعية لأنه عنوان أشبه بمجاز طبيعة ميتة . و هو عنوان بأصل بلاغي كنائي قائم على جو المفارقة بين نظامين : الرغبة – تفاح الخطيئة و الصولجان – رمز السلطة .

ليث لي شباكا
من ذهب
لأصيد بيوض الحيتان
أعلقها على الجدران
لاستقبال العائدين من حروب أمس
من فرط ما أحببتك
ظلت المجرات تبكي
تحت وسادتي
كل ليلة
بينما الأشباح ترقص في سحابة
بين التفاح و الصولجان .

ص : 13 – 14

بلاغة المجاز مفرطة في الكثافة و الانزياحات الاستعارية حيث البعد التجريدي للغة يأخذ شكل [كولاج سوريالي] لنثرية تشكيلية بصرية توهم بتشخيصية لا عقلانية لأن الإسنادات الاستعارية ذات طبيعة مفارقة .

هذا من حيث ظاهر النص ، لكن بإمكان القارىء استدعاء [نص غائب] و هو نص الأوديسية لهوميروس لأن هناك مضاعفة لصوت الأنا الشعري بالصوت الهوميري و رمزية البطل عوليس و إيحات مناخات الرحلة الأوديسية و و حروب الموج و الملح و الدم و الغبار التي تطاحنت فيها متخيلات نص الرغبة / الأبطال الملحميون و نص السلطة / صوت الآلهة في الأساطير اليونانية . 8

يستنتج مما سبق أن هذا العمل الشعري هو موئل تقاطع سجلات تعبيرية متعددة، عمل شعري ينسج هويته الخاصة من تشابكات مخيال ينفتح على علائقيات الشعري والبصري، الشعري و الرغبوي، التخييل من داخل شعرية التفاصيل. وهو منحى في الكتابة الشعرية متحرر من النمطية المعيارية لأي جاهز قبلي، يستكشف مجاز كينونته في انفتاح الصوت الشعري على الذاكرة الشعرية الكونية .

أصداء أصوات غافية

عسر الكتابة ومعضلة البدايات المغلقة (2)

محمد بودويك

من بيّنات وتجليات عسر الكتابة واستعصائها علي الكاتب والمبدع، ذلك البياض المُعْشي والصمت الرهيب اللذان يُصيبانهما ويَلُفّانهما لحظة الجلوس إلى الطاولة بغية الكتابة. حينها، تهرب اللغة، وتنمحي أولياتُ وملامح الموضوع، أي تنهض معضلة البداية كأقسى ما يكون، وينقفل باب الولوج إلى المطلوب بغتة، فإذا الأديب والمبدع والفنان والموسيقي، منحبسٌ مأسورٌ لا حول له ولا شيطان يُجَمِّشُ قلمه أو فرشاته أو إزميله أو نوطته ليشرع في السيلان والانسياب والرسم، وانبثاق النغمة من رحم الغيب، وتشكل الميسم والأمارة والتقاطيع واللمحات. كل المشكلة تقع مع السطر الأول، الجملة البدئية، في كيفية إتيانها وصياغتها، وتشييد ما سيأتي وينبني عل أكتافها وضوئها. أغلبنا يذكر ويستذكر الجملة الأولى التي شَقّت بياض الصفحة معلنةً عبثية الموضوعة السردية التي باشر « ألبير كامو « صوغها حتى استوت رواية انعطافية أليمة ولذيذة في آن. إنها رواية « الغريب» من دون شك، التي رددنا ونحن تلامذة الطور الثانوي التأهيلي، جملتها الغريبة ذات الدلالة العبثية الباردة والبوهيمية: (اليوم، ماتت أمي، أو ربما، البارحة. لست أدري.). وعلى منواله، بل قبله بالتأكيد، فعل آخرون: روائيون « منعوتون « فرنسيا وإنجليزيا وأمريكيا وإفريقيا، وعربيا، « بسملوا» طويلا.. طويلا، قبل أن يستعينوا ب « سمسم» لفتح المغارة. وابتهلوا كثيراً لآلهة الفنون والآداب والموسيقا، لتأخذ بأيديهم، وتُبَوْصِلَ أقلامهم وهم يرتجفون كالذبالة في مهب الريح، لتوقيع ميلاد الجملة الأولى (الميلاد بعد المخاض، هنا قَرينُ الولادة الفعلية لولادة الأنثى الماخض).

ألَمْ يُعَانِ شعراؤنا الأماجد خلال الأعصر الفائتات، من مشكلة توقيع الجملة الأولى، البَيت الشعري الأول عند غياب الجنية الزائرة، وإسعاف « عبقر « لهم وهم في صدد حَلْب ضَرْع اللغة، واستقطار حليبها ليدر عليهم الدرر، ويبسط - من ثمة - على مسعاهم فوزاً ونَعْماءَ وغِنىً يرفعهم فيُصَنَّفوا في عِداد القطاحل والخناذيذ والمُفْلقين والشعراء، لا في عداد الشعارير والمقلدين الخائبين والمنطفئين؟ لقد تمرغ جرير شاعر النقائض الفحل، كثيرا عند مفتتح كل قصيدة من قصائده الدامغة، ورَغا وأزبد كالجمل المسوس. وكان كلما تقدم في إملاء « دوامغه» على الحسين راويته، يخبو جنونه رويدا.. رويدا. وقد يجيئه الفتح بغتةً وهو يَنْظُمُ ويُرْغي وسط القصيدة، فيصيح مغتبطا محبورا كطفل: : واالله لقد أصبته. هو ذا البيت الذي سيصيب الراعي النميري وقبيلته في مقتل «. سمَّاها جرير « الدَّمّاغة «، و» الدهقانة «، وسمى قافيتها: « المنصورة. أما البيت، فهو: فَغُضّ الطرفَ إنك من نُمَيْر فلا كعباً بلغتَ ولا كلابا

ومثل ذلك ، يقال عن خصمه العتيد الفرزدق شاعر مُضَرَ الذي أُثِرَ عنه ما معناه: إن كتابة بيت من الشعر لهو أقسى وأمَرُّ عليَّ من نزع ضرس من الأضراس. على ما في النزع من اقتلاع وألم. فهو يهون حيال نظم بيت من الشعر. إذ كيف يكون؟ وكيف يبدأ؟ ومتى يأتي؟، وهل يكون طاعنا قاتلا يكفيه استراحة شهر في الأقل يخلد فيه إلى نفسه وأهله وصيده وعشيقاته؟

وهو ما عاناه الشاعر الشاهق أبو تمام، ساهراً، مُسَهَّدا، أَرِقاً، محموماً من أجل أن يأتي بما لم تأت به الأوائل كما عبر العظيم أبو العلاء المعري. دخل أحد مقربيه إلى بيته، فوجده يتقلب يمينا وشمالا كأن به مسّاً أو حُمّى. فلما سأله ما به، أجابه: « أتدري ما كنت فيه؟، قول أبي نواس: (كالدهر فيه شراسة ولَيَانُ). أردتُ معناه فشَمَسَ عليَّ حتى أمكن الله منه، فصنعتُ: شَرِسْتَ بل لِنْتَ بل قانيتَ ذاك بذا ///// فأنت لا شك فيك السهل والجبلُ فانظرْ كَيف أن المَبدعين الكبار المأخوذين بالمبدعين أمثالهم السابقين أو المجايلين، يتقلبون على جُنُبهمْ، على جمر الغَضا من أجل أن يأتوا بما أتاه أندادهم، أو يجاوزوهم في ذلك فراسَخ « ضوئية «.فالشعر قُفْلٌ أوله مفتاحه، والفائز الرابح من يُجوِّد ابتداءَه، ويُجَمِّل استهلاله. فإنه أول ما يقرع السمع، وبه يُسْتَدَلُّ على ما عنده. ولم يكن القدامى بدْعاً في المجال إياه، إذ المسألة إنسانية ونفسية وإبداعية وأنطولوجية وميتافيزيقية، عاناها وكابدها ولا يزال يعانيها ويكابدها المبدعون الأفذاذ: شعراء وروائيون وموسيقيون وتشكيليون بطبيعة الحال. وها هو الشاعر محمود درويش يقول في (أثر الفراشة - ص 234): « السطر الأول هِبَةُ الغيب للموهبة. السطر الثاني لا يوهبُ، بل يُصنع بكفاءة ترويض اللامرئي... إذا اهتديتَ إلى السطر الثاني في متاهة الممكن، عرفتَ الطريقَ المُعَبَّد إلى موعد مع المستحيل. « مثلما يؤكد الحيرة نفسها، والقلق إنْ لم يكن اليأس الساحق عينه، الشاعر أدونيس: « ربما يعرف كل منا أو معظمَنا لحظاتٍ لا يقدر فيها أن يكتب أو أن يقرأ أو أن يقوم بأي عمل مثمر. شخصيا، أواجه كثيراً مثل هذه اللحظات، وهي تجيء مشحونةً بالضجر حينا، وحينا بالأسئلة التي لا أجد أي جواب لأيٍّ منها. وهي، إذاً، لحظاتٌ ثقيلة بطيئة كأنها سيرٌ في الرمل. « (فضاء لغبار الطلع - مجلة دبي الثقافية / 2010).

إنه عين ما جرى ويجري عند إزماع اختيار العنوان للعمل الإبداعي. فالحيرة والصداع يصبحان سيدتيْ الموقف. ينتهي الشاعر أو الكاتب أو الفنان من عمله، ويصطدم بغتةً بغياب الدليل على البيت، بغياب العنوان. فالشاعر سعدي يوسف يَخيبُ في الاختيار إلا في ما ندر. وأدونيس يمخض الصورة مخضا حتى يحط طائِرُه على فَنَن عنوان خَضِل ذي أثر وتأثير. أما درويش فيستشير أصدقاءه الخُلَّص لدعمه ومساعدته على الاختيار. نَمَّ لي بذلك الصديق الناقد صبحي حديدي، فهو من اختار بعض عناوين مجاميع الشاعر الشعرية، فضلا عن الناقد الصحفي رياض الريس، والروائي الكبير الراحل إلياس خوري، والصديق الشاعر الراحل أمجد ناصر. مغربيا، يمكن ذكر الشاعر الكبير أحمد المجاطي. فالقصائد التي كان يقرأ في المحافل والأماسي الشعرية، طال بعض التعديل عناوينها: بعضها لا كلها، عندما نشر عمله البديع المُحَكَّك والتدشيني غنائيا وجماليا: (الفروسية). بل، إن عنوان المجموعة الذي استقر على ملفوظ « الفروسية «، إنما تحول عن العنوان الأول: « الخمارة « لأسباب « دينية» وميتافيزيقية. والحال أن العنوان المتروك أليقُ بالعمل الشعري من العنوان الحالِ.وإذاً، النص ينظر وينتظر، والمبدع مُمزَّقٌ موزع هائمٌ على وجهه لا يَحيرُ عنواناً. والعنوان يخضع - كما لا نختلف - لاستراتيجية معينة ومحكمة وفق بندول الفكرة والتيمة الذاهبة الآيبة في النص، ووفق ترْمومتْر اشتعال وتنامي الدلالة والمعنى. فله وظيفة إغرائية، وظيفةُ جذْب وشدٍّ وحَثٍّ واستمالة ومُراودة للمتلقي ليدخل رحاب البهاء والجمال. علماً أن بعْض العناوين تكون مُنْبَتَّةَ الصلة تماماً بالمتن الإبداعي الذي تفترض استعلاءه والتدليل عليه. ختاما واستطراداً، أود أن أشير إلى الشاعر بودلير الذي عانى مكتئباً من اصطفاء عنوان بديع لمجموعة نصوصه الثمانية عشرة التي صرنا نعرفها تحت مسمًّى: « أزهار الشر «. عَنْوَنَها، في البداية، ب « السحاقيات «، ثم ب « الأرواح التائهة «، أو « الإقامة البرزخية «. ثم عدَلَ عن العنونة الأخيرة حين اكتشف أنه مسبوق إليها. لكن، في العام 1855، زاره طائر السعد داخل مقهى في باريس عندما اقترح عليه زميله الكاتب الصحفي « إيبوليتباربن « (أزهار الشر) عنوانا لمجموعته الشعرية. طار بودلير فرحا وانتشاء، وكتب إلى أمه عبارة موجزة بليغة يخبرها بالفتح المبين: (هذا الكتاب الذي عنوانه: «أزهار الشر»، يقول كل شيء). وإذا عرفنا حرص بودلير على اختيار العناوين ذات المبنى والمعنى الجماليين، التي تمارس الإغراء على المتلقي، تلك العناوين التي كان يسميها: العناوين « الفرقعة، عرفنا كيف نجح في أن يُحْدِثَ ارتعاشا لذيذا في الشعر الفرنسي، بحسب شهادة الكبير: فكتور هيغو.

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

بوعلام صنصال روائي لم يؤد «قَسم البرابرة»

محنة كاتب عاد إلى «قرية الألماني» فاعتقل

بدأ الروائي الجزائري الفرنسي بوعلام صنصال، المعتقل حاليا بالجزائر بتهمة المساس بأمن الوطن، بعد تصريحات صحفية حول مغربية الصحراء، في الكتابة بتشجيع من صديقه الراحل رشيد ميموني عام 1997 في عز الإرهاب الذي ضرب الجزائر، ونشر روايته الأولى «وعد البرابرة» عام 1999 قبل أن تتوالى رواياته: الثانية «طفل الشجرة الفارغة المجنون» والثالثة «قل لي الجنة» عام 2003 والرابعة «حراقة» عام 2005 والخامسة «قرية الألماني» عام 2008 والسادسة «شارع داروين» عام 2011.

عالج صنصال في جميع هذه الروايات المذكورة وفق تسلسلها الزمني صعود التطرف الإسلامي في الجزائر، التي مازال مقيما فيها بضاحية بومرداس الواقعة شرق العاصمة، وفساد الحكم الجزائري، ومأساة الشباب الجزائريين، وعلاقة الإسلاميين الراديكاليين بالفكر النازي. له كثير من الكتب العلمية والتقنية والدراسات والأبحاث عن تاريخ الجزائر، والمسألة اللغوية، والذاكرة، والغد المعاصر.

منذ سنوات وصنصال يكتب عن جوانب محزنة من تاريخ وطنه الذي عانى تحت وطأة الحرب الأهلية والإرهاب الإسلاموي. وقدم العديد من الروايات التي تبرز جرأة في طرحها ونقدها للواقع الديني، وهو ما صنع له بصمة أدبية خاصة، مكنته من أن يحصل على عدة جوائز عالمية، ومنها «قرية الألماني» «قسم البرابرة».

بعيدا عن الجانب السياسي في اعتقاله، نقدم هنا لمحة عن الوجه الأدبي للكاتب بوعلام صنصال من خلال أهم رواياته ، وما أثارته من قضايا وجدل أيضا.

إعداد: حفيظة الفارسي

"قرية الألماني": الهولوكوست والإسلاموية

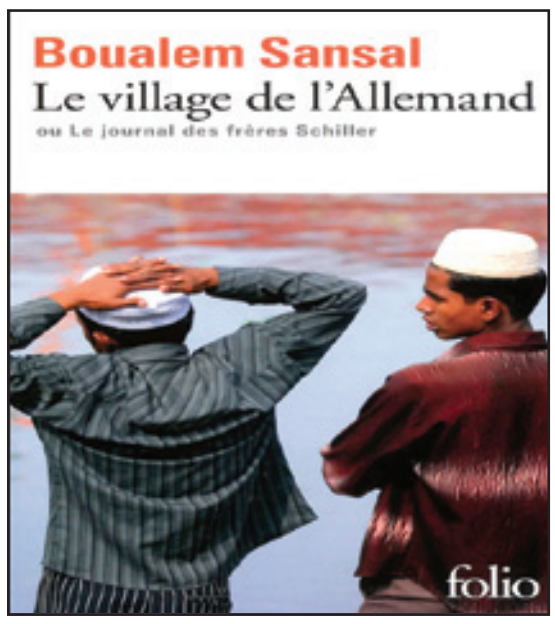

طرقت رواية "قرية الألماني" للروائي .الجزائري بوعلام صنصال دربا جديدا، حيث تناولت هذ الرواية التي صدرت الطبعة الأولى منها بالفرنسية ملف الحقبة النازية والهولوكست، وهو ملف قلما تتطرق إليه الرواية المغاربية أو العربية عموما. عن ذلك يقول بوعلام صنصال: إن هذه الرواية مبنية على ثلاث قواعد وهي: الحقيقة التاريخية والمسؤولية والشفافية، وهي القواعد التي يتغاضى عنها الكثير من الكتاب العرب للحديث عن علاقة بعض المجتمعات والأنظمة العربية بفلول النظام النازي، حسب رأيه.

اهتمام صنصال بالحقبة النازية ينبع من قناعته بأهمية التعريف بالجرائم الإنسانية حتى لا تتكرر ، ولأن عدم تسليط الضوء عليها وعدم المعرفة بها قد يؤدي إلى قيام أنظمة متطرف في المنطقة على غرار الأنظمة الفاشية.

نازي يستقر في الجزائر

تدور رواية"قرية الألماني" حول نازي ألماني يدعى هانز شيلر، اختفى عن الأنظار بعد الحرب العالمية الثانية ليستقر به المقام في إحدى القرى الجزائرية ويشارك في الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي.

الرواية كما يقول مؤلفها تحاول أن تلقى نظرة عن حقبة النازية ومابعدها عبر نظرة الطفل البريء إلى الجرائم التي ارتكبت في حق

البشرية. فشيلر الذي دخل الإسلام وتزوج وأنجب يلقى مصرعه هو وزوجته على أيدي اسلاميين متطرفين، ثم يكتشف ابناه بعد مقتل والدهما السر الذي أخفاه عنهما طيلة حياته، وهو أنه شارك في جرائم النازية. فيجدان نفسيهما فجأة في مواجهة ماض مؤلم يشعران أمامه بالحيرة.

يقول صنصال إن فكرة الرواية مبنية على قصة حقيقة، ففي ثمانينيات القرن الماضي حل الكاتب بإحدى القرى الجزائرية القريبة من ولاية سطيف، ليكتشف أن ضابطا سابقا في الجيش النازي كان يحكم هذه القرية، ولا يزال ينظر إليه كبطل للخدمات التي قدمها لأهل القرية و مشاركته في ثورة الجزائر.

الإسلاموية والفاشية

في إحدى النقاط الأكثر جدلا في الرواية التي كُتبت بالفرنسية، يحاول الكاتب المقاربة بين الفاشية والإسلاموية، فبطل رواية قرية الألماني النازي "شيلر" لقي حتفه مع زوجته على يد مجموعة إسلامية متطرفة، وهو نفس المصير الذي لقيه آلاف الجزائريين بمختلف أطيافهم طيلة عشر سنوات من الإرهاب، حيث تؤكد تقارير منظمات غير حكومة عدد القتلى الذين سقطوا أثناء الصراع بين الاسلامويين و الجيش الجزائر في التسعينيات بأكثر من 200 ألف قتيل.

صنصال الذي قرأ كثيرا عن حقبة النازية كما يقول وجد قواسم مشتركة بين هذه الأخيرة والعنف الذي يرتكبه اسلامويون، ولعل من ابرز هذه القواسم التي يذكرها هي كراهية الآخر، وتبنيها لمبدأ إما إن تكون معي أو أن تكون ضدي.

رواية قرية الألماني التي عرفت نجاحا منقطع النظير في أوروبا بعد ترجمتها إلى عدة لغات عدا اللغة العربية لا تزال تحت مقصلة الرقيب الحكومي، وقد لا تدخل الجزائر بالرغم من أن جمهورها الحقيقي موجود هناك، فالرواية لاقت استهجانا كبيرا من طرف الإعلام الجزائري، إذ وصفها بعض الكتاب هناك بأنها تتنافى مع أخلاقيات الثورة الجزائرية .

"2084".. رواية حول التوليتارية الدينية

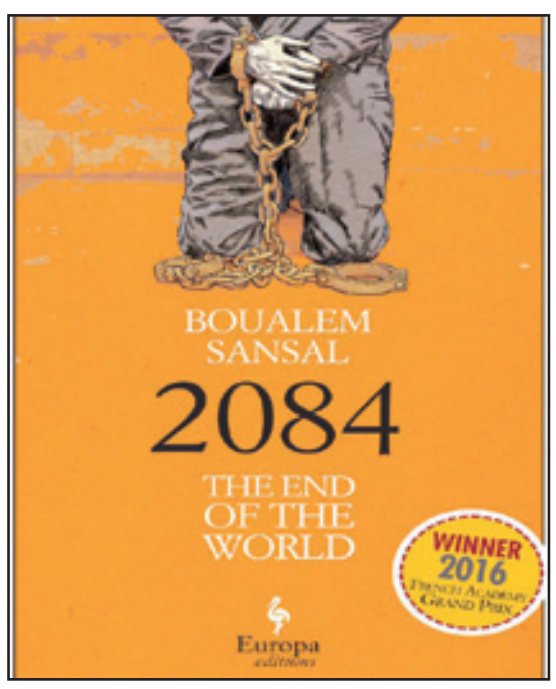

تعتبر رواية "2084" للكاتب الجزائري المعتقل حاليا بالجزائر، عملا أدبيا مستقبليا يستلهم تقنيات الرواية الديستوبية (أدب المدينة الفاسدة) لرسم صورة قاتمة عن مستقبل العالم، حيث تتحول الأرض إلى مكان مظلم بفعل تصاعد التطرف والاستبداد.

" 2048 " المستوحى عنوانها من رواية أورويل الشهيرة ....عمل أدبي خيالي سياسي يتناول قضايا معاصرة في سياق مستقبلي سوداوي، حيث تصور الرواية العالم في عام 2048، تهيمن فيه الأنظمة الاستبدادية، وتتلاشى الحريات الفردية، ويتم التحكم في مصير البشر من قبل قوى شمولية، وفيه يفكك صنصال آليات الإرهاب الإسلامي، الاجتماعية واللغوية ومختلف الرموز التي تقوم عليها التركيبة الهيكلية للتوليتارية الإسلاموية.

تتخذ الرواية من مدينة "قدس أباد" محورًا رمزيًا للأحداث، حيث تتحول إلى عاصمة عالمية لدولة كبرى "ابيستان" تتبنى نظامًا صارما يدمج بين التكنولوجيا الحديثة والاستبداد الديني. وتسلط الضوء على القضايا المعاصرة مثل صعود التيارات المتطرفة، استغلال الدين لتحقيق مكاسب سياسية، وانهيار الحدود بين الدول في مواجهة العولمة التي تتلاعب بها قوى كبرى.

من خلال هذا العمل، يقدم صنصال نقدا للمجتمع العالمي ومساراته الخطرة، محذرا من احتمالية تفاقم الأزمات البيئية والسياسية والدينية. الرواية تعكس رؤية كئيبة ولكنها ثاقبة لمستقبل البشرية .

أحداث الرواية

أحداث الرواية -التي نشرتها دار "غاليمار" الفرنسية (2015)- تدور في زمن غير محدد، نعرف فقط أنه يقع بعد العام 2084 الذي انتصرت فيه إمبراطورية "أبيستان" على جميع أعدائها وبسطت سيطرتها على العالم.

وبينما يدير هذه الإمبراطورية مرشد ديني غير مرئي، يخضع سكانها الممنوعون عن التجوّل خارج أحيائهم لمراقبة ثابتة على يد جهاز سياسي-أمني يتحكم بجميع مفاصل حياتهم ويملك القدرة على معرفة حتى ما يدور في خلدهم.

وكما لو أن ذلك لا يكفي، فرضت على الرعايا "لغة لا تحاور الذهن، بل تحلله وتحوّل ما تبقّى منه إلى مؤمنين في حالة شلل فكري كلي". أما الطرقات التي تربط مدن الإمبراطورية بعضها ببعض فلا يسلكها سوى حجّاج يختارهم النظام وفقا لطاعتهم و"ورعهم"، ويخطّ سلفا طريقهم إلى أماكن "مقدسة" يخلقها وفقا لحاجاته.

ا لتسلية الوحيدة في الإمبراطورية التي تخيلها الروائي هي العقوبات التي تُنفذ في أماكن عامة مخصصة لها، وتشكّل لجمهورها الغفير لحظات اتحاد شديد بواسطة الدم المتدفق بغزارة والرعب المطهر الذي ينفجر كبركان

بطل الرواية شاب في العقد الثالث من العمر يدعى أتي، نجده في مطلع الرواية يخضع للمعالجة في مصحة لمرضى السل يقع في مرتفعات جبل سين، قبل أن يقرر الرجوع إلى داره في عاصمة "أبيستان" إثر شفائه.

وفي رحلة العودة التي تقوده إلى عبور مناطق ومدن وقرى لا تحصى، تفصل بينها حدود غير مرئية لكن مغلقة بإحكام لمن لا يحمل تأشيرات المرور، ينكشف له الواقع العميق لحالة التكييف والاستلاب التي يخضع لها جميع سكان الإمبراطورية.

هذه الحالة تجعل من كل فرد "آلة محدودة وفخورة بمحدوديتها، شبح إنسان محتبسا في الطاعة والخنوع، يعيش من أجل لا شيء، بفعل واجب لا فائدة منه، وكائنا خسيسا قادرا على قتل البشرية جمعاء عند أول إشارة" من حاكميه.

تدور الرواية في عام 2048، حيث تسود "القدس الكبرى: قدس آباد"، وهي دولة عالمية توحدت فيها الشعوب تحت نظام شمولي صارم قائم على تطرف ديني وتقني. في هذا العالم، تتلاشى الحريات الفردية ويتم التحكم في العقول والسلوكيات عبر تقنيات متقدمة، بينما يُستخدم الدين كوسيلة لإخضاع الأفراد.

البطلان الرئيسيان، "عاطي" وصديقه عالم الآثار "كوا" وهما من شخصيات هامشية في النظام الجديد، يحاولان البحث عن الأمل والتغيير. عبر حواراتهما وأفعالهما، يكشفان النقاب عن ماضي العالم وكيف وصلت البشرية إلى هذه الحالة الكارثية. يتم استعراض الأحداث من منظور نقدي يربط بين الماضي (زمننا الحاضر) والمستقبل.

يدمج صنصال في هذه الرواية بين السرد الروائي والتحليل الفكري، ويستخدم أسلوبا مشوقا يغلب عليه الطابع النقدي والسخرية أحيانًا، وهو يتناول مواضيع راهنة من قبيل:

1. صدام الحضارات: تتناول الرواية كيف يؤدي سوء فهم الأديان والثقافات إلى صراعات مدمرة، مما يفتح المجال لتنامي الحركات المتطرفة.
2. الاستبداد السياسي والديني: تحذر الرواية من الأنظمة التي توظف الدين لتحقيق غايات سياسية.
3. التكنولوجيا كأداة سيطرة: تستعرض الرواية كيف يمكن للتكنولوجيا، إذا أسيء استخدامها، أن تصبح وسيلة فعالة للتحكم في البشر وإلغاء إرادتهم.
4. الهوية والحرية: تسلط الضوء على فقدان الإنسان لهويته في مواجهة أنظمة عالمية تفرض نمطًا موحدًا للحياة.

"2048 " ليست مجرد رواية خيالية، بل هي أيضا دعوة للتأمل في القضايا السياسية والاجتماعية والدينية التي تواجه عالمنا اليوم، حيث من خلال هذا العمل، يقدم بوعلام صنصال تحذيرا للبشرية من عواقب انعدام التسامح، تصاعد الأصولية، والاعتماد المفرط على التكنولوجيا دون ضوابط أخلاقية، كما يدعو القارئ إلى التفكير في الحاضر واتخاذ قرارات حاسمة لتجنب مستقبل قد يصبح واقعًا.

"قسَم البرابرة": Le Serment des Barbares

رواية "قسم البرابرة" (Le Serment des Barbares) هي أول عمل روائي للكاتب الجزائري بوعلام صنصال، نُشرت لأول مرة عام 1999. تُعد هذه الرواية واحدة من أبرز الأعمال التي تسلط الضوء على الواقع السياسي والاجتماعي في الجزائر خلال فترة ما بعد الاستقلال.

تدور أحداث الرواية حول لخضر نصري، مفتش شرطة في ضاحية بالقرب من الجزائر العاصمة. يعيش حالة من الانكسار الشخصي بعد وفاة زوجته ويجد نفسه متورطًا في تحقيق حول جريمة قتل رجل فقير عُثر عليه مقتولًا في ظروف غامضة. الرجل الضحية كان عاملًا زراعيًا عاد إلى الجزائر بعد أن قضى سنوات في فرنسا.

من خلال التحقيق، يدخل المفتش في متاهة من الأسرار تتعلق بتاريخ الضحية وعلاقاته، مما يقوده إلى الكشف عن الفساد المستشري والوجه المظلم للنظام السياسي والاجتماعي الجزائري. الرواية تعكس واقع الجزائر في تسعينيات القرن الماضي، حيث كان العنف والإرهاب يعصفان بالبلاد.

تناقش الرواية الثيمات التالية:

1. الفساد السياسي والاجتماعي: تنتقد الرواية الفساد الذي أصبح جزءًا من حياة المجتمع الجزائري بعد الاستقلال.
2. الإرث الاستعماري: تسلط الضوء على العلاقة المعقدة بين الجزائر وفرنسا وتأثير الماضي الاستعماري على الحاضر.
3. العنف والتطرّف: تناقش الرواية حقبة التسعينيات المظلمة التي شهدت صراعًا بين النظام الحاكم والجماعات الإسلامية المسلحة.
4. الهوية والانتماء: من خلال الشخصيات، تتناول الرواية صراع الهوية بين ما هو محلي وما هو مستورد، وبين ماضٍ استعماري وحاضر متأزم.

رواية "قسم البرابرة" التي فازت بجائزة الرواية الأولى من دار النشر Gallimard ليست فقط قصة بوليسية، بل هي أيضًا استكشاف عميق لجروح الجزائر بعد الاستقلال، مما يجعلها قراءة لا غنى عنها لفهم تعقيدات هذا البلد، وقد أثارت جدلا كبيرا بسبب نقدها الجريء للوضع السياسي والاجتماعي في الجزائر.

جوائزو تكريمات

serment des barbares " سنة 1999 حصلت سنة صدورها على جائزة الرواية الأولى بفرنسا. وبفضلها سافر إلى العديد من المدن في فرنسا لتقديم الرواية للقراء.

- نالت روايته "قرية الألماني أو مذكرات الأخوين شيلر" سنة 2008 الجائزة الكبرى للفرانكوفونية. وتحكي علاقة ضابط سابق في الجيش النازي بقادة جبهة التحرير الوطني في الجزائر.

فاز الروائي الجزائري بوعلام صنصال عن كتابه "إبراهيم أو الحلف الخامس" بجائزة المتوسط الأدبية الفرنسية لعام 2021. ونال بوعلام صنصال البالغ 71 عاما، الجائزة عن فئة أفضل رواية بالفرنسية، تقديرا لكتابه عن "القوة ومكامن الضعف في الفكر الديني" والذي نشرته دار "غاليمار"، وفق اللجنة القائمة على الجوائز.

حصل في يونيو 2012 على جائزة الرواية العربية عن كتابه "حي داروين".

-في 2011، فاز الكاتب والروائي الجزائري الفرنكفوني بوعلام صنصال بجائزة السلام في معرض فرانكفورت للكتاب بألمانيا، وذلك "مكافأة له على انتقاده الصريح للوضع السياسي والاجتماعي بالجزائر"، وفق ما قاله مدير المعرض غوتفريد هونفيلدر.و قد هنأه وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيله صنصال ، قائلا في بيان إن "الجائزة لا تأتي فقط تكريما لعمل بوعلام صنصال الأدبي، بل لتكافئ أيضا جهوده من أجل تغيير ديمقراطي وسلمي في الجزائر".

*رواية "2084: نهاية العالم" توجت بالجائزة الكبرى للرواية من الأكاديمية الفرنسية.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

قراءة في ديوان «تتمنع عني العبارة» للشاعرة أمينة الأزهر

«ما وراء اللسان»: الوجودُ جرح والشاهدُ عبارةٌ

■ سعيد منتسب

ترمي الشاعرة أمينة الأزهر في طريقنا «عبارة» زاخرة بالدلالة، وبالقناع أيضا. أليس القناع هو عمق الدلالة؟ ألا تحب الحقيقة القناع، كما يقول سقراط؟

«تتمنع عني العبارة»، عنوان يتقدم من فكرة الديوان بفيض من الإحالات الشعرية والشعورية والفكرية، غير أن الإحالة، هنا، تقويض، إذ لا خير في عبارة تنحاز عن التقويض وتتمنع عنه. فما الذي يقبع خلف العبارة؟

يمكننا أن نفكر في تسوية التقابل التي عقدها أحمد المجاطي بقوله: «تسعفني الكأس/ ولا تسعفني العبارة/ لكني أقول/ شربت كأسي فاشربي/ أيتها البحار». سيكون من العسير ألا نتصور الكأس نسيانا. الكأس هي النموذج المثالي للتعويض عن التشوّه الذي يعتري اللسان.

يمكننا أن نفكر، أيضا، في ما قاله محمد بن عبد الجبار بن الحسن النفري: «الق العبارة وراء ظهرك، والق المعنى وراء العبارة، والق الوجد وراء المعنى، وادخل إلى وحدك ترني وحدي»؛ وفي قوله: «كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة»؛ وفي قوله: «العبارة ميلٌ، فإذا شهدت مالا يتغير لم تمل». اتساع الرؤية هو ما يصنع نسقا لضيق العبارة، هو ما يبرر فساد اللسان. الكلام غير مجد أمام التجلي (الحقيقة، الألم، العدم). ولهذا علينا أن نتحمل قصور العبارة، لأنها لن تصمد طويلا أمام أنين أو ارتعاشة. ذلك أنه إذا ظل المعنى محتجبا عن العبارة دلّ على دخول اللسان في تجربة الاصطدام بالاسم، أي الوقوع في تهويم الوجع. أليس هذا ما تهيئنا له الشاعرة في المقطع (1): «كل الخيبات تترصدني/ وحدها ريح روحك/ تحسن مزاجي» (ص: 7).

الريح لا صنعة لها إلا الضَّمّ، لا تعرف الكسر ولا الانكسار، ولا مستقر لها سوى الجريان. الريح هي مجموعة لا نهائية من نقاط الإشعار بالأمان، بينما الروح خفية خارج السكون والاستكانة، ولا خوف عليها من الهبوب أو الانصهار. بها تلوذ الذات، وإليها تنزع وتميل، كما لو أنها تغمس لسانها في المطلق. أليس الشعر تعبيرا عن الجوهر الذي لا تحُدُّه الأمكنة، ولا الأزمنة؟

تقول الشاعرة في المقطع (17):

«عزفٌ باهت
يطفئ بدر العبارة..
هل يشيب الشغف» (ص: 15).

وفي المقطع (49)، نقرأ:

«تضيق بي أرجائي،
أقرأ ضيمي،
وبكل اللهفة
أرتل شقائي» (ص: 31).

أليس هذا ما عبر عنه محيي الدين بن عربي بقوله: «فإني كنت شديد القهر لنفسي في الكلام»؟ بيد أن الترتيل غير الصمت. الترتيل تَرَسُّل في التلاوة وتلحينٌ وتجانسٌ وفصلٌ للحرف من الحرف، بينما الصمت هو ترك الكلام ممن يقدر على الكلام، أو انقطاعه.

إن ما يحرك الذات الشاعرة في هذا الديوان هي «الإشارة دون العبارة». غير أنها إشارة، رغم اختلاف المقاطع، تتكرر باستمرار بالإستناد إلى ما يسميه إزرا باوند «اليأس المفرط في الكمال»؛ هذا اليأس الذي لا يمكن أن نخطئه من ألف الديوان إلى يائه. لنلاحظ مثلا القاموس الذي تتكئ عليه الشاعرة: (الخيبات، الدمع، الشهقات، تصاريف القدر، التعساء، الغبش، الغبن، الشجن، الدجى، الفلق، اليأس، الضباب، الشحوب، الأنين، الوهن، الغصة، الكبوات، العتو، التجاعيد، الضمور.. إلخ). ففي كل مقطع يطل جرح ما، بكل غزارته وكثافته وتعقيداته. الوجودُ جرحٌ، والشاهدُ عبارةٌ. ولما كان الجرح أكبر من العبارة يتراجع الشاهد لصالح الغائب (الكلام). لكن أي كلام؟ إذ هناك تماس عنيد بين العبارة (المتمنعة) والصفصافة (صفصافة البيت العتيق) بوصفها استعارة عن المقاومة في الأماكن الرطبة/ الصعبة، وعن القابلية للنمو في سفوح التلال والتربة الرملية والمستنقعات والغابات. العبارة تتمنع بينما الصفصافة تعبير مجازي عن الارتفاع العنيد. إنه الإحساس بالعلو حين تتعمق المسافة بين الحرف والحرف، وبين الجملة والجملة، وبين السطر والسطر. ولا يتحقق الامتلاء إلا بالخيال. الخيال هو المتكلم الوحيد حين نمتلئ بالصمت. هو الرقيم المخفي. هو الدليل البارز على الحياة:

تقول الشاعرة في المقطع (84):

«على حواشي الدجنة،
مارد الخيال
جسد متوهج بالحياة» (ص: 52).

الدجنة، هنا، تعمق الإحساس بالصمت وتضاعفه، غير أن الكلام يتماهى مع الخيال، بل هو قناعه الذي يتكسر كل صمت على ظلاله المتعددة. الخيال هو التأهيل الشامل للكلام. لا مناص من ركوبه ليتمكن «اللسان الآخر» من فعل شيء ما: الخروج كالعنقاء من الحشرجة. ولن يتحقق الخروج إلا بالاحتداد على الصمت.

تقول الشاعرة في المقطع (86):

«على درب التشوق،
أحمل صمتي
محتدة الخيال» (ص: 53).

الخيال هو هذا اللسان الآخر الذي يكتب الصمت بالكلام دون أن يتورط في قياس الزمان والمكان، لأنه يعمل بكفاءة لا تحتاج إلى لغة، ولا إلى مهارات نحوية وتركيبية، بل إلى دوام الاتقاد؛ دون خيال يتكدس الصمت والكلام في حيز واحد، يتخاطبان ويتدفقان ويتراكمان، ويملآن العبارة بما يحمله الشاهد عن الشاهد. ولما كان الخيال لا يحصر نفسه بأي شكل منظم للغة، فهو فوق الكلام الذي يتجلى فقط من حيث كونه مؤثرا وفاعلا.

إن الصمت الذي تحمله الذات وجومٌ وعمى لسان. لكن السؤال يبقى هو: هل العمى يعني انعدامَ الرؤية؟ ألا يفضي العمى إلى إضفاء عمق تخييلي على الأشياء؟ اتساع مرمى النظر لدى الأعمى هو ما يحقق الامتلاء التام للرؤية، بكل ما يطمح إليه الرائي. الرؤية هنا أكبر من المرئي بالعين، أو بالحواس. الرؤية تركيب وتشكيل وتدوير وإنتاج، تقع خارج الاتساق. إنها تحريك للصمت الذي يضج بها ويميل.

تقول الشاعرة في المقطع (97):

«رعدة ملتاعة
تهذي بالجراح..
بح صمتي !!!» (ص: 58).

هذا المقطع قريب جدا من قول ابن عربي: «أشهدني الحق بمشهد نور الصمت، وطلوع نجم السَلْب، فأخرسني، فما بقي في الكون موضع إلا ارتقم بكلامي، وما سطر كتاب إلا من مادتي وإلقائي» (من كتاب: مشاهد الأسرار القدسية ومطالع الأنوار الإلهية).

يقدم هذا المقطع رجة قوية في «العبارة»، وينتقل بنا من مستوى العيّ إلى مستوى الاحتداد الكلامي: الصمت المبحوح، الضاج، المتكلم. الدال على فيض الكلام وكثرته واسترساله. الصمت الذي يعني التكلم. يقول ابن عربي «فالعبد صامت بذاته متكلم بالعرض». ومن هنا فالذات تنوء بأثقالها بين حالتين، إحداهما تقتضي الأخرى، وتصارعها بين الوجود والعدم.

الصمت في هذا الديوان أرض عطشى: «غمامة لا تريد أن تضع» (ص: 46). «تيه في التيه/ تشتهيه الروح» (ص: 67). ملح العيون. ليل ينتظر النهار. وعد الصباح. «خضخضة الوحدة في قوس التوهان» (ص: 71).. إلخ.

****

أخيرا، أتساءل: لماذا اختارت الشاعرة المقطع الثلاثي الأبيات، وهو الغالب، شكلا عاما لنصوص الديوان؟ إننا ندرك دون شك أن قصيدة الهايكو التقليدية تضم ثلاثة أبيات، بالنسق الآتي: (5 مقاطع صوتية في البيت الأول و7 مقاطع في البيت الثاني و5 في البيت الثالث). كما ندرك أن شعراء هايكيست مجددين وضعوا أنساقاً أخرى مختلفة من حيث عدد المقاطع الصوتية في كل بيت شعري مثل: (3 ـ 5 ـ 3/ 2 ـ 3 - 2 .. وما إلى ذلك). كما ندرك أن هايكيست آخرين لجأوا إلى استخدام شكل حر ولا يلتزمون بأي بنية أو شكل.

يتكون الديوان من 158 مقطعا، من بينها 20 مقطعا رباعيا، ومقطعان خُماسيان فقط. ومع ذلك، نستطيع القول إن التوغل في هذا النموذج الشكلي لا يعني قطعا الالتزام بشرطه الوجودي، ولا بالتزاماته النوعية: (الرؤية الآنية، الوقع الوَمضيّ، اللمحة الفكاهية). لم يخلف معلم الهايكو الأكبر، ماتسو باشو، للاحقين هذا التعريف الغريب: «الهايكو هو ببساطة ما يحْدُث في هذا المكان، في هذه اللحظة».

إن ما نقرؤه في ديوان «تتمنع عني العبارة» يبقى مجرد تنويع شكلي لا ينهض على النموذج التقليدي للهايكو، ولا أظن أنها الشاعرة تدعي ذلك. هذا الاختيار ليس سهلا، لأن الاقتضاب كشكل من أشكال التوليف الشعري يعني في العمق «الاستسلام لإغراء الصعوبة». التقطيع الثلاثي بنية مهيمنة وثابتة في الديوان، مما يعني أن المعنى منحاز إلى الصمت ويميل إليه.

ضيق العبارة هو ما يحكم هذا الديوان. بيد أنه ضيق يترجم زخم الكلام الذي يتحرك في أكثر اتجاه. كثافة الحزن وقتامته، ثم ديناميكية الصورة التي تتكئ على قدر كبير من النزعة «الميلونكولية»، مما يمنح المقاطع الشعرية كثافة ذات خلفية سيكولوجية ممتلئة. ومن هنا، يأتي «الصمت الضاج» في أكثر صوره دلالة. كما تطفو العبارة المملوءة عن آخرها بالكلام على السطح. ولذلك أمكن القول إن العبارة لا تحتمل التلفيق، خاصة إذا كانت تؤسس جسديتها على العلاقة بين الصمت والكلام.

ملامح السوريالية في قصة «حمامة أو مدينة لا كالمعتاد» لسعيد رضواني

■ عبد الرحيم التدلاوي

عنوان القصة «حمامة أو مدينة لا كالمعتاد» هو عنوان أدبي يحمل في طياته دلالات عميقة ومتعددة المستويات. يحمل في طياته معاني مضاعفة التأويل، ومنها: التضاد والتناقض بين الحمامة والمدينة: ويظهر في كون الحمامة ترمز للسلام والبساطة بخلاف المدينة التي ترمز للصخب والتعقيد. هذا التناقض يحث القارئ على التفكير في العلاقة المعقدة بين الإنسان والطبيعة، وبين الفرد والمجتمع، ويدفعه إلى بناء فرضيات قرائية محتملة. أما «لا كالمعتاد» فتعكس رغبة القاص في الخروج عن المألوف، وتقديم رؤية جديدة ومبتكرة للقارئ. من خلال هذا التضاد والرمزية، يمكننا بناء فرضية كون العنوان قد يتطرق إلى قصة تتناول موضوعات مثل: البحث عن الهوية إذ ربما يكون بطل القصة يبحث عن مكان له في عالم معقد ومتغير، وعن معنى للحياة، أو قد يعاني من صراع داخلي بين رغبته في العيش حياة بسيطة وهادئة، وبين الضغوط التي تمارسها عليه الحياة المدنية. وقد يشير العنوان إلى عملية انتقال من حالة إلى أخرى، أو من مكان إلى آخر، سواء أكانت هذه العملية مادية أم رمزية.

والفرضية الأقوى قد ترتبط بالخروج عن المألوف، وهو ما يوحي بأن الأحداث ستجري في عالم غريب أو مستقبلي، أو تتناول قضايا غير تقليدية.

بشكل عام، عنوان «حمامة أو مدينة لا كالمعتاد» هو عنوان ثري مفتوح على تعدد التأويل، يحث القارئ على استكشاف معانيه الخاصة؛ فقد يكون هذا العنوان بمثابة مدخل إلى عالم من الخيال والإبداع، أو إلى تأملات عميقة في طبيعة الإنسان والعالم من حوله.

على مستوى القصة: تعد قصة «حمامة أو مدينة لا كالمعتاد» رحلة استكشافية في أعماق اللاوعي البشري، حيث يتلاعب الكاتب بحدود الواقع والخيال ليقدم لنا رؤية فلسفية عميقة للحياة والموت والمعنى. يبرز السارد، بشخصيته المعقدة والمضطربة، كمرآة تعكس انشغالات الإنسان المعاصر بالهوية والوجود. فمن خلال تجواله في شوارع المدينة، وتأمله في لوحات الفنان، يسعى السارد جاهدًا للعثور على إجابات عن أسئلة وجودية عميقة.

تتميز القصة بلغة شعرية رفيعة، تستخدم الرمزية بشكل مكثف لبناء عالم خيالي غني بالدلالات. فالحمامة، كرمز للسلام والحرية، تتناقض مع المدينة التي تمثل القيود والروتين. وتأتي شخصية الفنان لتجسد الجانب الإبداعي في الإنسان، الذي يسعى للتعبير عن نفسه من خلال الفن. إن تحليل هذه القصة يتطلب من القارئ أن يكون مستعدًا للانغماس في عالم من الألغاز والرموز، وأن يستخدم خياله للكشف عن المعاني الخفية التي تكمن وراء الكلمات. فمن خلال قراءة هذه القصة، يمكن للقارئ أن يكتشف جوانب جديدة من نفسه، وأن يوسع مداركه حول العالم من حوله. تركز القصة على التناقض بين البساطة والنقاء المتمثل في الحمامة والحياة المعقدة والمتحضرة المتمثلة في المدينة. الكاتب يستخدم الحمامة كرمز للتعبير عن النقاء والصفاء الذي قد يكون مفقودًا في الحياة الحضرية المعقدة.

على مستوى اللغة والأسلوب: نجد أن لغة القصة تتميز بطابعها الشاعري؛ فقد استخدم الكاتب الكثير من الصور البيانية والمجازات التي تعطي للقصة عمقًا جماليا. وما يزيد من جمالية اللغة اختيار الكلمات بدقة متناهية، حيث تحمل كل كلمة دلالة ومعنى خاصين. فضلا عن أن أسلوب الكاتب تميز بإيقاع موسيقي أضفى على القصة جمالا خاصا.

على مستوى البناء السردي: لم يتبع الكاتب السرد الخطي التقليدي، بل انتقل بين الماضي والحاضر والمستقبل، مما خلق حالة من الغموض والإثارة. كما شغل الكاتب العديد من التقنيات لخلق حالة من التشويق والإثارة، من مثل التأجيل والكشف التدريجي عن المعلومات. وأهم عنصر تجريبي في هذا النص الخصب اعتماده البناء الدائري وكأن الشخصية تعيش أزمة نفسية مستفحلة لا تستطيع الخروج منها؛ إنها عالقة في هذه المتاهة النفسية العويصة. هكذا، تبدأ القصة وتنتهي بالحدث نفسه تقريبا، مما يعطي للقصة طابعا دائريا جهنميا.

على مستوى التعددية في السرد: نجد السارد يتحدث بصوتين مختلفين: صوت العقل المنطقي وصوت العاطفة، مما يزيد من تعقيد الشخصية. وهذا التعدد البوليفوني يمنح القصة أبعادا دلالية جمة فضلا عن جمالياته العميقة. على مستوى الرموز والدلالات: ترمز الحمامة للسلام والحرية، ولكنها أيضًا ترمز للموت والدمار. وترمز المدينة للحياة اليومية والروتين، ولكنها أيضًا ترمز للخوف والقلق والضياع. في حين ينهض الفنان برمزية الإبداع والجمال، وفي الوقت نفسه ينهض برمز الوحدة والعزلة. أما الساعة فرمزيتها ترتبط بالزمن والذاكرة، كما ترمز للتوقف والجمود.

الخلاصة: تعتبر القصة «حمامة أو مدينة لا كالمعتاد» عملًا أدبيًا متميزًا يتميز بلغته الشعرية وبنائه السردي المعقد ورمزيته الغنية. استطاع الكاتب من خلال هذه القصة أن يطرح العديد من الأسئلة الفلسفية حول الوجود والمعنى والحياة والموت. تتميز هذه القصة بلمسات سريالية بارزة تساهم في خلق أجواء غامضة ومثيرة للاهتمام. ومن أهمها: التناقضات والمحال، فنرى النص يمزج النص بين الواقع والخيال، حيث نجد أحداثا تبدو منطقية في البداية ثم تتطور إلى أحداث غريبة ومحالة، من مثل: تحول الرذاذ إلى مطر، وتوقف الساعة عن الحركة، وقدرة الشخصية على رؤية ما يحدث في المستقبل. أما الرموز القوية فنجدها تحمل دلالات متعددة ومتناقضة في الوقت نفسه. فالحمامة مثلاً تمثل السلام والحرية، ولكنها أيضًا ترمز إلى الموت والدمار. المدينة تحمل في طياتها معاني الحياة والجمال، ولكنها أيضًا تعكس الخوف والوحدة. ويمتد البعد السريالي إلى عنصري الزمان والمكان إذ لا يتم تحديدهما بدقة. هذا الغموض الزماني والمكاني عزز من الأجواء السريالية للقصة. كما تم توظيف الأحلام والكوابيس؛ فقد تخللت القصة أحلام وكوابيس الشخصية الرئيسية، مما يجعل من الصعب التمييز بين الواقع والخيال. ومن بين العناصر المعبرة عن البعد السوريالي والمعززة له في القصة التشويش على الحواس، إذ نجد السارد يعاني من تشويش في حواسه، حيث يرى أشياء غير موجودة ويسمع أصواتا وهمية. ومن حيث العنف الرمزي فهو ليس مجرد فعل مادي، بل هو تعبير عن صراع داخلي عميق. ويزيد من وقع البعد السوريالي أن القصة تطرح تساؤلات فلسفية عميقة حول الوجود والكون والزمن، مما يجعلها تتجاوز الواقعية وتصل إلى مستوى أعمق من المعنى.

أمثلة على العناصر السريالية: تحول الرذاذ إلى مطر: هذه الحادثة تبدو بسيطة في البداية، ولكنها تحمل في طياتها دلالة رمزية على تحول المشاعر والأحداث. توقف الساعة: ترمز الساعة إلى الزمن، وتوقفها يشير إلى توقف الحياة وتجميد الزمن. اللقاء مع الشخصية الغامضة: يمثل هذا اللقاء مواجهة بين الواقع والخيال، حيث يظهر شخص غريب يرتدي معطفًا أسود ويقوم بأفعال غريبة. استثمر المبدع سعيد العناصر السوريالية مما منح القصة عمقًا إضافيا، وتجعلها تتجاوز حدود الواقعية. الأمر الذي قد يسمح للقارئ بالتفكير في المعاني المستترة وراء الأحداث، ويدفعه إلى طرح الأسئلة حول الوجود والحياة والموت. كما ساهمت هذه العناصر مجتمعة في خلق أجواء غامضة ومثيرة للاهتمام، مما يمنح القصة تجربة قراءة فريدة. وإذا اعتبرنا القصة مرآة فغننا سنجدها تعكس عالما داخليا معقدا، حيث تتجسد المخاوف والآمال والأحلام والكوابيس.

مقاربة شخصيات القصة: يعاني السارد، وهو الشخصية الأساس، من أزمة هوية عميقة. فهو يشك في حقيقة الأشياء من حوله، ويتساءل عن معنى وجوده. وهو لاشك يستضمر صراعا داخليا بين الرغبة في الاستقرار والهوية الثابتة، وبين الشعور بالضياع والغموض. كما يمكن أن يعكس هذا الشك رغبة في الهروب من الواقع المؤلم. أما الشخص الذي يرتدي المعطف الأسود فيمثل الجانب المظلم في نفس السارد. ويرمز إلى العنف والغضب والكبت، وقد يكون هذا الشخص تجسيدًا للأفكار السلبية التي يقاومها السارد داخله؛ أفكار التدمير والقتل الماديين حيث نجده يسمو بهذه الغريزة إلى العنف المعنوي. فما هي دوافع السارد لمثل هذا السلوك؟ يمكن أن تعود إلى رغبته في الهروب حيث نجده يشعر بالحاجة الدائمة للهروب من الواقع، سواء أكان ذلك عن طريق الخيال أم عن طريق العنف. يحمل السارد أيضا شعورا مستفحلا من الخوف، إذ يتجلى في خوفه من المستقبل، وبشعوره بعدم اليقين بشأن ما يحمله له، وهو ما يفضي إلى شعوره بالوحدة والعزلة، ويرغب، بالتالي، في إقامة علاقات مع الآخرين ولكن يستبد به شعور الخوف من الرفض. كما نجد السارد يعاني من صراع يتجسد في الصراع بين عقلانية تحاول فهم العالم من حوله وعاطفة تدفعه إلى التصرف بشكل انفعالي. وبناء عليه، يمكن القول: إن السارد قد عاش تحولات عدة؛ ففي البداية، شعر باليأس والإحباط، بعدها انتقل إلى حالة الغضب والعنف، وفي النهاية استسلم للشعور باللاجدوى. كل هذه التحولات عكست بعمق الصراع الداخلي الذي يعيشه السارد.

على سبيل الختم

يمكن اعتبار قصة «حمامة أو مدينة لا كالمعتاد» قصة عن صراع الإنسان مع ذاته. تعكس القصة المخاوف والآمال والأحلام والكوابيس التي يعيشها الإنسان. من خلال تحليل دوافع الشخصيات وأفكارها وسلوكياتها، وهو ما يمكننا من فهم أعمق للصراعات النفسية التي يواجهها الإنسان في حياته اليومية.

الجمعة 06 دجنبر2024 الموافق 04 جمادى التانية 1446 العدد 13.907
الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki
jaridati1@gmail.com www.facebook.com/alittihad_alichtiraki www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.alittihad.info

ليته كان مطرا .. ليته كان سلاما

محمد اللغافي

على مقربة من نفسي
أحاول لمس
روحي
كأنها مبعدة
بشكل
مقصود
لا أستطيع التجاوب
مع حديث
الأصدقاء
أسمع صراخا في البر
أسمعه أيضا
في البحر
لعل الهمس الضئيل
الذي
يمر خافتا
على حاشية الأذن
قادم
من فجوة في قبر غزة
وحده
يقول لي شيئا مهما
هناك
مطر أحمر
ومطر
يشبه الماء
ليته كان
ماء
لولا الغيمة
التي أطلت من
أجفان
أرملة ثكلى
تخيط ثقب الأوزن
بأصابع من نحاس

****

أنا
هنا
ما زلت قابعا
أشاهد بشاعتكم حرفا حربا
الحياة خراب
هناك
أحذية تطارد أقدامها
وأخرى
تبحث عن
أقدامها المتلفة
وسط
أصداء الموتى
أنا هنا
بعيني الذابلتين بالحزن
وأصابعي المرتعشة
حنقا
أضمد جراحي الثقيلة
وألعن فيكم
شعارات
السلام
وحقوق الإنسان

لست وحيدا
أنا مع كائناتي البسيطة
أدردش أحيانا
مع الريح
الصديقة الأزلية
أتبادل الحياة مع
أصدقائي الموتى
أبسط
ابتسامتي العريضة
للظلال الراقصة
على أحزاني
لست وحيدا
في هذا الجسد الانفرادي
أنا مع
أشيائي الدائرية
والمسطحة
نتبادل الأدوار
تكتسحني تارة
وأنفخ فيها
رمادي كلما انطفأت
شموسي
لست وحيدا
كما تدعي بعض الآلهة
تحيط بي
ملفوظاتي المرئية
والخفية
أبدا
لن أخضع
لطواغيت القبح
والدمار

حزن قديم ..

خالد أخازي

لم يتلاشَ ضباب تلك الظهيرة
أذكر ... كانت لك ضفيرة
أذكر ..كانت لك رائحة
كشاطئ جزيرة عائمة
كفجر قصيدة جامحة
مَدَّني صبي بورقة
كنتِ من بعيد ترقبين دم القراءة
فقط بضع كلمات
" لا تسل عني بعد اليوم...
قدري أن أكون لغيرك"
أذكر أني خبأت الذهول
في جيب سترة الروح
أذكر أني رفعتُ عينيَّ...
رأيتك أخر مرة تلفظين ظلي الحزين
تخطوين خطو اليقين وتمضين...
أول مرة لا تلتفتين...
رأيتك آخر مرة تفتكين بسري
وحين اختفيت اختفى بهائي
من مكان ما أتى الآخر....
سيارة مرقمة بباريس...
وسترة جلدية وعطر صندل...
من وراء البحر أتى الغريب
كثير من الهدايا والخفايا
ثم ضوضاء ليلة عرس في الزقاق
استنزفت كل صبري وأغواري
ولم نلتق بعدها سوى أنباءً...
خبر هنا وهناك...
أطفال يكبرون...
عطلك... حكايات وشهادات
هل أجبروك... لا أدري...!
وها نحن تجاوزنا عمر الغواية
وتطلبين موعدا في حانة الحكاية...
نعم...! من ناصية الدرب إلى لوعة الحانة...
لم تغيرك باريس العطور والديجور
فقط.. كنتِ... حالمة بالعبور..
لكن شخنا... وتغيرت عاداتنا...
ما عدنا كما كنا...
نعشق في صمت المواعيد
نتزوج من نحب وللقهر نكيد
ألم تري كيف فينا الدهر تجلى...؟
يا ظل الوجع والصبا...!
يا سيدتي...! لم تعد لنا حكاية...
ماذا سنقول لو التقينا...؟
هل سنتحدث عن الحياة التي لم نعش؟
هل مازالت قصائد امرؤ ابقيس تغري...؟
في ذاك الزمن الذي اختفى...
كنا نخلط الشعر بالشعير...
كنا نعجن الرغيف بمحيا الزقاق...
كنا نتعلم العشق من المذياع...
كنا نبكي لموت الممثلين...
كنا نخفي جوعنا برائحة مطابخ الجيران...
كنا لا نجيد قطف فاكهة العشق...
نراها على التلفاز...لا غير...
فنتفرق صخبا كالقطعان...
لو التقينا عمَّ سنتحدث يا هاته...؟
فإني مازلت عالقا هدير سيارة
مرقمة بباريس قدرية...
أذكر... أنها حملتك بعيدا عن أحلامي...
أذكر... أن يدا ما سرقت مني...
ربيع الأسرة وكل الاستعارات..
"""""""""""""""
وجلسنا ... جلسنا كما قررتِ
كم هي شاحبة عيناك...!
أهو الليل البارد أم زحمة الكؤوس...؟
أهي الغفوة الهاربة حين تغدو حلما...؟
ماذا فعلتْ بك روح نوتردام....؟
وكالعادة... يهرب مني مد البوح...
لم أجرؤ على سؤال النهاية...
لم تجرؤ على سؤال البداية...
فقد كانت امرأة محطمة...
دخنتْ نصف علبة في ساعة...
رممتْ شرخا ما بأكثر من قدح...
ولأني الرجل الذي ظل حزينا
منذ مدني الصبي بنص قصير
غير الطريق والصباح والمساءات
ولأني مذ مدني الصبي بنص قصير
جمعت كل بقايا مواعيدي اليتيمة
لأني مازلت أحتفظ بالرسالة...
سألتها عن الأبناء وعن آلام الأرملة...
سألتني عن زوجتي وعن الكتابة..
سألتني عما بقي من صخب حينا القديم...
سألتني عن كل شيء...
حتى عن نوع طقم أسناني...
عن أدويتي وعللي
وتناست أشعاري وأجراسي...
تحاشت أن تسألني عن أسراري...
هي تعلم أنني أجيد المبيت في العراء
حين تغفو السطوح رفقة القمر
حين تدنو السماء من الأطفال
ثم قالت" لمَ لمْ تسل عني...؟"
أقسم أن المرأة كوكب غريب...
تتغير خرائطه كل حين
يبدو مألوفا كالأرض...
وهو غامض متحول الفلك والمجرات...
قد تكون مجرة وحولها فقط السديم
كانت فقط امرأة تجدد العنفوان
بظلال حب قديم...
كانت امراة خائفة من غربة المحطات...
تطرد وحشة العمر بقديم الحكايات...
كانت امرأة بلغت الستين...
تقيس بقية فتنة بقلبي العليل...
أما أنا...
فقد نسيت الصبي الذي اختفى
قيل هاجر ...
قيل بين الأمواج غفا...
وظل في حلمي يحمل ورقة...
يضحك للتي أرسلته خلسة
أصابعه على شفتيه حائرة
آه...! لو يعلم... أنه مثلي
ضحية خيبة ومعنى...
ومزقت الورقة اللعينة...
وأخيرا استطعت أن أنساها..
حين تحرر الروح والبوح..
من صخب عرس تلك الليلة...

ها أنا أشربه قهوة

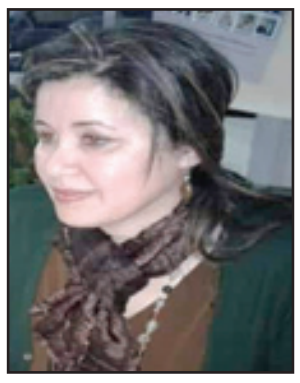

رشيدة الشانك

من حيث جئتُ ، كان للحلم
موسم حصاد،
كان للحب طعم التفاح،
ها أنا أغني له، أكتب للحلم،
بل أمارسه عنوة في يومي
وبالكامل...
ها أنا أشربه قهوة
أبتسم له
وأقول له هل لك في سجنك
متسع لي؟؟؟
حتى القصص التي لا
أستطيع الوصول إليها أحلم
بها ، وأعيش الحلم وجنونه.
لا أعلم إن كنتم مثلي تخلقون
حوارات مع النفس وإلى
النفس ـ قصص لم تَحْدث
بعد، ولكن تحْلمون أن تحدث
مع أشخاص، لا تستطيعون
الوصول إليهم، لم تتح لكم
فرصة الحديث معهم، أحيانا لا
يعرفون حتى بتواجدكم فوق
كوكب أمنا الأرض.
ربما في هذه الحوارات
التي تكون غالبا هادئة وأنت
داخل سيارة الطاكسي ،أو
تتجول في مول رهيب يتجاوز
قدراتك المالية،يكون الحوار
متسلسلا مع ذاتك "سين"،
"جيم" بكل أريحية العالم،
طبعا هذا الهدوء المطلوب
في حوارات الحلم هو ما
لا أجده في محيطي، لأن
فرصة أن يستمع لك الآخر
وأن ينظر إلى عينك هو ما
لا أستطيع خلقه في حوار
طبيعي : لا توتر، لا خجل، لا
سخرية .
المصيبة أن حوارات الحلم
يمكن أن تزورك في أي وقت
حتى وأنت في الشارع،
فتبدأ تعلو وجهك ابتسامة،
ابتسامة هربت من الحلم
لترتسم على وجهك الواقعي .
هكذا أحلم اليوم، وأنا أقود
سيارتي خارج الحمراء، أن
ألتقي في محطة استراحة
بإنسان عابر قذفته الطريق
إلى بهو هذه الاستراحة ،
يدخل يتحاشى النظر في
الوجوه يتصنع أنه بخير،
وأكيد أنه يحلم الآن هو الآخر
أن يجد هنا من يفضفض معه.
من بعيد أرمق هذا العابر
، يبتسم لي ثم يتحدث معي
بدون أي قلق ولا حسابات ولا
شفرات ،نضحك نثرثر ونخلق
فسحة من البساطة ونغادر
كل لوجهته، أكيد لن نلتقي
بعد اليوم.ولكن ربحنا ذكرى
ستظل تتحرش بنا لتعلو مرة
أخرى ابتسامة تزين وجوهنا
يجهل العالم كله سرها.
ها أنا أحلم بين يدي
أتكئ على نصفيَ الآخر
أرقص سالسا
وكلما اختبأت نبتت لي
حروف الروح.
ها أنا في جسر بعرض
أحلامنا ، أبتسم لظلي، لك
،للعالم، أخلق فتنة وأتربع
على عرش أنثى بابلية مازالت
أساطيرها معلقة على أسوار
بابل تصلي للنجاة من الحلم
.
حقيقة لا أعرف هل هي
صلاة ، أم جنوني الذي
جن هو الآخر، اترك نفسي
وأشتعل على أنغام أغنية
لأمازيغية بنت الأطلس
المتوسط بنت خنيفرة "سعيدة
تتريت"، أغنية تدعوك لعناق
طويلا لا مفر منه.

تُغَشّى به الأنواء كالسّقْفِ المرفوعَ

لالة مالكة العلوي

1ـ
تسامت عيناك عن نور العبارة،
فأراهما شمسا تنشبت على رصيف
هواي ..
وأراهما وقد غَطَّيا كِسائي المطروح
على زِقِّ البدَن ..
ثم أملأ حسرتي بكمين الانتظار
علي أوقن من حفاوة المزن...
سحابا يتخفى بين حر وماء عتيق..

2ـ
جافاني الصمت،
واقترفت ذكر القماري، الذي يهذب
روح المكانَ ..
كما لو أنني أسرح بوحدانية،
لا تبوء إلا باسمك أنت ..
فمن يوقظ الإشارة من الذكريات؟

3ـ
حتى يكون خليقا بمعرفة كينونتي..
أتحاشى أن أستدل بثبوت الرؤيا ..
لكنها، تمنعني من الخضوع لإرادة
منفلتة ..

4ـ
أمحص،
فأحملق، كمن أنْعَمَ دَقَّهُ
واسترخى،
عله يرى ما أرى ..
لكنني،
أَمْعَن فيهِ النَّظَرَ لِيَكونَ خالِياً مِنَ
الهزيمة!

5ـ
في هذا الأبد المأسور،
بعماء الكوجيطو..
أستدعي كل كائناتي،
عذاباتي القديمة،
الغرابة التي لا أهتدي إلى سخافاتها
..
كطائر المينا أقلد نبضي،
ليخرج ساخنا من صدري الهادر ..

6ـ
أقول شيئا، وأعدل عن ذكره..
أتسربل مجدا من التَّحَلي،
سحرا ينازع شوق السهم،
الذي بناه قيس على طلل الذكريات؟
تُغَشّى به الأنواء كالسّقْفِ المرفوع،
بقصيدة تتنهدني، ...

7ـ
الحب إذ تمشي جوانبه الظنون،
يرتقي ..
والحب الذي تلفظه المعابر إلى
الطرود،
مجني عليه...
والحب في أوهى الضروب حبٌ ملثمٌ
والذي يعثر على جائزتي،
هو الأبهى، الأسمى ... والأروع

8ـ
سراعا، أتحمل آخر رشفة كأس عال..
وأعيد عطِر شجر يُسْتَاكُ بأوابده
سعادة هَنية وطافحة بعطرك؟

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtiraki
الجمعة 06 دجنبر2024 الموافق 04 جمادى الثانية 1446 العدد 13.907
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

«إمارة المومنين» عنوانُ دولةٍ مدنية ذات مرجعية إسلامية

محمد التهامي الحراق

إسهامًا منا في تجاوز بعض ألوان سوء فهم التي ترفُدُ سؤالا ملتبسًا مثل التساؤل الرائج في نقاشاتنا المغربية اليوم: هل مغربُ «إمارة المؤمنين» دولة «عَلمانية»؟؛ ووعيا منا بالالتباس الذي يُحيط بكل أبعاد هذا التساؤل الظاهرةِ والضامرة؛ نرى لزاما تقديمَ بعضِ الإيضاحات حول ثابت «إمارة المؤمنين» في الثوابت الدينية المغربية؛ وإضاءةَ الأفق الاستثنائي الذي تفتحهُ هذه المؤسسة لتجاوز آفاتِ الدولة اللائكية والدولة الدينية على السواء.

حين نتحدث عن الثوابت الدينية في المغرب فإننا لا نتحدث عن عناصر واختيارات تناهض التطور والتغير، بل عن مقومات هي التي تتيح لهذا التطور أن يكون في خدمة المجتمع وتماسكه وانسجامه ووحدته. فالثابت، حسب المفكر المسلم الشيخ عبد الواحد يحيى (رونيه غينو): «ليس هو ما يناهض التغيير، بل ما يعلو على التغيير»، ومن ثم، فالثوابت لا تعني رفض التعدد أو الاختلاف كما قد يتوهم البعض، بل هي التي تمثل المشتَرَك الذي يتيح للتعدد أن يكون غنًى لا تمزيقا، وللاختلاف أن يكون رحمةً لا فُرقة وتشتيتا؛ إذ لا بد من مشتَرك متَّفَق عليه يشكل الأرضية التي تجعل من التعددَ الذي يقطنها غنى وثراء، ومن الاختلاف الذي تُوَجِّهُهُ رحمةً واختلافا منتجا وإيجابيا. وكثيرة هي السياقات التاريخية التي عرفت ذينك التعدد والاختلاف محرومًا من الأرضية المشتركة ومن الحواضن الثابتة، فكان أن صار التعددُ فيها مصدرَ فتنة، والاختلافُ فيها سبب تنابذ باسم الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح. فيما يتيح التمييز بين المشترَك الثابت ومدارات الاختلاف المشروع، إدراكَ سر انتشار الإسلام وامتداده في الزمان والمكان؛إذ هو واحدٌ في متعالياته العَقَدية والتعبدية والأخلاقية والتشريعية، متعددٌ في تنزيلاته التي ما فتئت تراعي مقتضيات أحوال الزمان والمكان والإنسان في السياقات التاريخية والجغرافية والثقافية والحضارية المختلفة. وهذا من عظمة الإسلام الحنيف التي أتاحت له أن يكون رسالةً عالمية تتبناها شعوب وقبائل ومجتمعات وثقافات مختلفة الأعراف والأعراق واللغات والذاكرات والأحوال التاريخية، لكنها وجدت في رحموتية آفاق تنزيله ورحابتها ما يتيحُ لها أن تنتمي إلى الإسلام الكوني من داخل ثقافاتها المخصوصة. وهذا واحدٌ من مقومات خلود هذا الدين إلى يوم الدين، وامتدادِه في الأزمنة والأمكنة المختلفة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ويشكل ثابتُ إمارة المومنين، على هذا المستوى، الإطارَ الناظم الذي يحافظ على ذلك المشتَرَك التديني بين أهل المغرب، بما هو شرطُ كلِ وحدة، وصمّام أمان من كل فُرقة مذهبية أو تمزّق للأمة، أو تطييف لها باسم الحقيقة الدينية الواحدة والكتاب الإلهي الواحد والنبي الخاتم الواحد. وهنا، لا بد من التأكيد أن مؤسسة إمارة المومنين هي تعاقدٌ بين المأمومين والإمام، أي بين الأمة المبايعَة والإمام المبايَع، له حقوق وعليه واجبات كما هو شأن نفسه بالنسبة للأمة، مما يعني نأيَ هذه المؤسسة عن كل فهم تيوقراطي يقارنها بحكام القرون الوسطى ممن كانوا يحكمون في السياق المسيحي باسم الحق الإلهي. فنحن هنا أمام عقد بيعة له مقومات التعاقد الاجتماعي، المبني على الشرعيتين الروحية والاجتماعية، وليس مبنيا على التسلط والقهر بانتحال حق إلهي كان الإكليروس يذودون عنه ضمن تحالف الاستبداد والسلطة الكنسية في أوروبا العصر الوسيط. وهذا ما يجعل من النموذج المغربي لإمارة المومنين نموذجًا متفردا يقوم على التعاقد الاجتماعي الذي يمثله عقد البيعة، وانطلاقا من شرعية دينية وحضارية وتاريخية تضمن للأمة وحدتها المذهبية، وشخصيتَها الحضارية، واستقلاليتها التاريخية. وهو نموذج أيضا قابل للاستلهام المعاصر للخروج من حَدِّيَّة وإمِّيَّة الدولة الدينية أو الدولة اللائكية. إن إمارة المومنين تنقذنا من هذه الإمِّيَّة؛ بحيث يشكل فيها الدينُ مصدرا أخلاقيا وروحيا وحضاريا لتفعيل الحركة التاريخية للأمة، بعيدا عن التطرف في إقصاء الدين من المجال العام كما هو حال الدولة اللائكية، وبعيدا عن تطرف الحُكم باسم الحق الإلهي وإضفاء القداسة المتعالية على نظام اجتهادي قائم على التعاقد الاجتماعي، فذلك تطرف آخر يشكل مطبَّ الدولة الدِّينية من جهة ثانية. وبهذا تقوم مؤسسة إمارة المومنين بتثمير حضور الدين في المجتمع والسياسة دون أن يكون لا ملغيا ومقصيا، ولا حاضرا بشكل يعلل التسلط والاستبداد كما حصل في أوروبا الوسيطية.

وطلبا لبيان هذا الأمر، ننطلق بالنظر من دستور 2011، ومن بعض خطابات هذه المؤسسة الدالة في هذا السياق.

جاء في الفصل 41 من دستور 2011:

«الملك، أمير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين، والضامن لحرية ممارسة الشؤون الدينية. يرأس الملك، أمير المؤمنين، المجلس العلمي الأعلى، الذي يتولى دراسة القضايا التي يعرضها عليه.ويعتبر المجلس الجهة الوحيدة المؤهلة لإصدار الفتاوى المعتمدة رسميا، بشأن المسائل المحالة عليه، استنادا إلى مبادئ وأحكام الدين الإسلامي الحنيف، ومقاصده السمحة. تحدد اختصاصات المجلس وتأليفه وكيفيات سيره بظهير. يمارس الملك الصلاحيات الدينية المتعلقة بإمارة المؤمنين، والمخولة له حصريا، بمقتضى هذا الفصل، بواسطة ظهائر».

وفي الفصل 46 :

«شخص الملك لا تنتهك حرمته، وللملك واجب التوقير والاحترام».

بتأمل هذين الفصلين، نجدنا إزاء عمق كبير في الجمع بين المسؤولية والشرعية الدينيتين للإمامة العظمى، وبين المسؤولية والشرعية الاجتماعيتين للملك المواطن. وفي هذا تحقيق لفرادة في الشرعية الجامعة بين السماء والأرض، بين الدين والمجتمع؛ شرعيةٌ لا تُقصي الدينَ ولا تُلغيه من الاعتبار كما هو شأن الأنظمة الانغلاقية اللائكية، ولا تجعله مستنَدا لتفويض إلهي قروسطي كما هو شأن الأنظمة الانغلاقية التيوقراطية. إن البيعةَ في نظام إمارة المومنين هي تعاقدٌ اجتماعي بين حاكمٍ ومحكوم تقوم على حقوق وواجبات يلتزم بها التزاما كلُّ طرفٍ من أطراف هذا التعاقد، وهذا ما يحرر نظام إمارة المومنين من كل نزعة استبدادية في الأرض باسم السماء، مثلما أن نظام البيعة موصول من جهة ثانية بالشرعية الدينية التي يكفلها الانتسابُ لآل البيت، ووظيفةُ حماية الملة والدين التي يضطلع بها أمير المومنين، مما يحرر الاختيارَ المغربي من تطرف اللائكية الذي يقصي كل دور للدين في الحياة العامة والمجتمع كما قلنا، وهو الإلغاء الذي يتعرض اليوم للنقد والمراجعة داخل البيئات الغربية نفسها. الأمر الذي كان قد نبَّه عليه أمير المومنين في خطابه أثناء زيارة البابا فرنسيس إلى المغرب في 2019-03-30، حين أكد على أهمية الدين ودوره في الإسهام في حلِّ جملة من القضايا العالمية والكونية مثل التربية والفقر والهجرة والبيئة... أي حِينَ أكَّدَ أن الدين ينبغي استحضارُه في السياق المعاصر بما هو جزءٌ من الحل لا بما هو جزء من المشكلة؛ بخلاف الصورة التي يقدمهُ بها النظامان التيوقراطي واللائكي على السواء.

ولهذا حين يقول أمير المومنين في الخطاب المذكور: «واليوم، فإني بصفتي أمير المؤمنين، أدعو إلى إيلاء الدين مجددا المكانة التي يستحقها »؛ فإنه يدعو إلى الخروج من التطرفين اللائكي والتيوقراطي، والذهاب إلى تمثل النموذج المغربي الوسطي والمعتدل الذي وصفه جلالته بـ «الفكر الديني المتنور»، ضمن خطابه في حفل تنصيب «المجلس الأعلى لمؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة»بجامع القرويين بفاس، بتاريخ 14 يونيو 2016. هذا النموذج الذي يقترح على الإنسانية الحديثة حَلًا لإعادة ترتيب العلاقة بين الدين والسياسة؛ بحيث يخرج من قيد ثنائية الدولة الدينية أو الدولة اللائكية إلى «دولة مدنية ذات مرجعية إسلامية»؛ كما جاء في «جواب المجلس العلمي الأعلى عن استفتاء أمير المؤمنين حول المصالح المرسلة» الصادرة بتاريخ 17 رمضان 1426ه الموافق 21 أكتوبر 2005.

وبهذا الاعتبار، لا يمثل علماءُ الأمة في هذا المجلس أيَّ وصاية كهنوتية على عقول وأرواح الناس كما حصل في كنائس القرون الوسطى، وإنما يمثلون جهة «الخبرة القادرة على الدلالة على مراد الشرع»، نقرأ في هذا الجواب أيضا: «ومهمة العلماء في هذه الدولة هي أن يمثلوا جهة الخبرة القادرة على الدلالة على مراد الشرع، وهم يؤدون عملهم من موقع تأهلهم العلمي وقدرتهم على الكشف عن الحكم الشرعي، لا من موقع تفرُّدهم بخصوصية معنوية تمنحهم سلطةً دينية لا تُراجع. وأقوالهم معرَّضَة للانتقاد وللنقض إن أعوزها الدليل الشرعي أو انهارت أمام دليل شرعي أقوى، وقد قال الباقلاني:»إن المسلمين لا يحكمهم معصوم ولا عالم بالغيب»، فمن ثم لم تكن الدولة الإسلامية دولةً تيوقراطية ولا دولةَ تفويض إلهي، وإنما كانت دولةً مدنية ذات مرجعية إسلامية لا غير».

من هذا المنظور المتميِّز، الذي تبيِّنُه النصُوصُ المرجعية الناظمة لنظام الإمامة في المغرب، وكذا الممارسةُ الرشيدة والسديدة لإمارة المومنين ضمن هذا الأفق، يقدم المغرب أنموذجًا متفرِّدا في السياق الحديث لإعادة ترتيب العلاقة بين الدين والسياسة، يقول الأستاذ أحمد التوفيق في كلمة له أثناء حفل استقبال أمير المومنين للحبر الأعظم فرنسيس بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات بتاريخ 2019-03-30: «في سياق إمارة المؤمنين، تجد حلَّها كثيرٌ من الإشكاليات التي قد يشكو منها تدبيرُ الدين في جهات أخرى، ومنها إشكالية حضور الدين في الدولة، وحمايته، وعلاقته بالسياسة، وبالحركات المسماة بالإسلامية، وبتطبيق الشريعة، وبالتيارات المتشددة، وبالحريات، وبالقيم الكونية، وبالتعليم الديني، وأخيرا مسألة العلاقة بالعلماء»؛ بمعنى أن إمارة المومنين، بهذا المنظور، تقدِّم مقترحا متفردا لإعادة ترتيب العلاقة بين الدين والسياسة في السياق الحديث، بما يخرجنا من ضيق ثنائيات وإميات: إما الدولة الدينية أو الدولة اللائكية؛ دولة شرعية السماء والغيب، أو دولة شرعية الأرض والشهادة؛ بحيث يتم استحضار الشرعية الدينية داعمةً ومدعومة بالشرعية الاجتماعية؛ وهكذا تتقدمان بما هما شرعيتان متكاملتان متضافرتان لا متناقضتان متنافرتان؛ بحيث نستفيد من مزايا النظام الديموقراطي الحديث دون الوقوع في مطبات التفريط في مزايا الأثر التوحيدي والروحي والأخلاقي والإنساني لحضور الدين وقيمه النبيلة في المجتمع والتاريخ.

طبعا، مثل هذا المنظور يقتضي، من ناحية أخرى، اعتمادَ التجديد المتواصل لأمر الدين بما يلائم صيرورةَ المجتمع وتغير التاريخ، وهو ما تضطلع به بجرأة ومسؤولية وتنويريةٍ مؤسسةُ إمارة المومنين، ذاك ما أوضحه بعمق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في درسه الافتتاحي للدروس الحسنية الرمضانية الأخيرة (1445ه)، كما يدل على ذلك عنوانه: «تجديد الدين في نظام أمير المؤمنين».

وبإجمال، فإن القصد الرئيس من هذا المقال هو بيان خصوصية التجربة المغربية في ترتيب العلاقة بين الدين والسياسة، بما يجعلها تفيد من مكتسبات الدولة الحديثة، ذات المعالم «العَلمانية»، لكن في ذات الوقت تحتفظ بخصوصية البعد الروحي والتشريعي والأخلاقي للدولة في المرجعية الإسلامية، وذلك بما يتيح لها تجاوزا عمليا لتطرف «العَلمانية» في علاقتها بالدين وأبعاده الكونية الروحية والأخلاقية، وكذا تجاوز آفات الدولة «التيوقراطية الدينية» التي تضفي القداسة على ممارسات واجتهادات بَشرية في الحكم والتدبير، وتوقع المجتمع في مطبات لا تقل ضراوة عما توقع فيه العلمانية المتطرفة.

إن الأنموذج المغربي يسعى إلى تجاوز النقص في النموذجين اللائكي والديني على السواء، وكذا تجاوز أسباب الاستبعاد المتبادَل بينهما، ومن ثم صياغة أفق ثالث يقوم على «فكر دينيَ متنور» يحتفي بالدين والإيمان وامتداداتهما في المجال العام على خلاف التطرف اللائكي، ويحتفي بالديموقراطية والعقلانية وحقوق الإنسان والمشاركة في الحكم والتدبير والقبول بشرعية الاختلاف على خلاف التطرف الديني أو الحكم التيوقراطي. ذاك ما تحققه مؤسسة إمارة المومنين، في نظرنا، بما هي عنوان دولة مدنية ذات مرجعية إسلامية.

معالم تجديد الدين في نظام إمارة المومنين:

ألقى الأستاذ أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، درسه الافتتاحي للدروس الحسنية الرمضانية لهذا العام (1445ه/2024م) حول موضوع «تجديد الدين في نظام أمير المؤمنين»، وقد أثار هذا الدرس جملة تفاعلات وردود تراوحت بين التقدير والتثمين والنقد المسؤول؛ فيما تجاوزت بعض الردود المنفعلة حدود الحوار المعرفي واللياقة العلمية. وإدراكا لأهمية هذا الدرس المعرفية والتشخيصية والاستشرافية، نبسط أمامكم جملة طرر وملاحظات نطرحها للنظر والتفكير والمذاكرة:

-1 مثل سائر دروس الأستاذ أحمد التوفيق، يحتاج هذا الدرس إلى تأن في الإنصات، ورويّة في القراءة، واستجلاء منهجي لتعدد أبعاده وتنوع روافده ودقة بنائه. دون ذلك، فإن كل تعامل تجزيئي معه، واقتراب ابتساري من محاوره، لا محالة موقع في سوء فهمه، والشطط في الحكم عليه. وذاك ما سجلناه في عدد من الردود المتسرعة، التي لم تصغ إلى نص الدرس في تعدد وتكامل مداخله الشرعية والروحية والتاريخية والسياسية والفلسفية، بحيث بدا لنا من بعض الردود المتسرعة والمتشنجة أنها، مثلا، لم تلتفت إلى كون المحور الأول من الدرس، والخاص ب»مسألة التجديد كما طرحت عند المسلمين وعند غيرهم في الماضي والحاضر»، والذي جمعَ فيه المحاضر بين الرصد الدقيق والنقد العلمي لإبراز تلك الطروحات؛ هذا المحور النظري والابستمولوجي يعد مُحَدِّدًا رئيسا للمحورين اللاحقين؛ والمتعلقين ب»تجديد الدين في نظام إمارة المومنين»، وباستشراف «آفاق هذا التجديد على مستوى الأمة». ومعنى ذلك أن المحاضر أسَّسَ نظريا وإبستمولوجيا ونقديا لطرحه، ومن ثم فكلُّ فهم للقضايا العشرين التي أجمل فيها «عمل إمارة المومنين منذ أزيد من عقدين من الزمن في باب حفظ الدين وتجديده»، وكلُّ فهم لحديث المحاضر عن أطراف إصلاح التدين من إمامة وأمة وعلماء، تشخيصا وبيانا واستشرافا، لا يمكن أن يكون فهما سليما وسديدا دون ربط ذلك بالمحور الأول المحدِّد للخلفية النظرية والمعرفية للدرس. وهذا هو سبب اختلال وانحراف عدد من القراءات التي اجتزأت، مثلا، القضية الثالثة عشرة من القضايا العشرين المذكورة، وهي الخاصة بالتعامل مع الأبناك، دون اعتبارها ضمن الرؤية الكلية للدرس تأسيسا وتشخيصا واستشرافا؛ مما جعل مناقشتها من زاوية أحادية فقهية وغير تجديدية وغير تكاملية مع باقي زوايا النظر، تجنيا على الدرس، ونقاشا منحرفا يقع خارج الأفق الذي أطَّرَ به المحاضر مقاربته لموضوعه.

-2 لما كان المحور الأول من الدرس مُحَدِّدًا للمحورين التاليين، وجب علينا الانتباهُ إلى أن الأستاذ التوفيق، بعد أن أصَّل مفهوم التجديد في الحديث النبوي، ووقف عند تعدُّد مدلوله بحسب علماء الأمة بين التجديد الفردي والجماعي، وبَيْنَ الحُكْم العادل وفَهم النصوص، وأجملَ تعلُّق موضوعه بالنصوص أو فهمها أو العمل بها؛ نجدُه يعرضُ بكثافة لبعض معالم الإصلاح والتجديد عند نماذجَ من المصلحين والمجددين المسلمين في العصر الحديث، وخصوصا بعد صدمة الحداثة حين وجدوا أنفسَهم في مواجهة الغرب وحضارته. ها هنا نجد الأستاذ التوفيق يوجّه نقدا تركيبيا لهذه الطروحات الإصلاحية والتجديدية به يؤسس لبيان «تجديد الدين في نظام إمارة المومنين».وهو نقد كشف فيه عن قصور عمل هؤلاء المجددين سواء في تقديم تحليل عميق لعلاقة المسلمين بالغرب، أو في فهم الحضارة الغربية بكل مكوناتها، أو في فهم ديناميتها الداخلية في العلم والفكر والسياسة والاجتماع؛ وكذا قصورهم في فهم مفارقاتها بين خطابها القيمي التحريري وممارساتها في سياق الاستعمار والاستغلال الاقتصادي؛ مما جعل المحاضر يَخْلُصُ إلى أن الأمر المطروح على المجدِّدين لا يتعلق بالتبعية للحضارة الغربية أو رفضها بل بالسؤال الرئيس: هل الهدف من الأخذ بالحضارة الغربية مادي أم أخلاقي؟؛ ولم تقف مراجعة الأستاذ التوفيق لتلك الطروحات التجديدية عند نقد انسجانها بثنائية التبعية للغرب أو رفضه؛ بل ذهب إلى حد نقد بعض ما زاد في عقمها، مثل رفعها لبعض الشعارات دون الاهتداء إلى مضامينها الصحيحة، كما هو شأن شعار «الإسلام صالح لكل زمان ومكان»؛ أو كما هو شأن كلام الإمام مالك في قوله: «لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما أصلحَ أولَها»؛ حيث بَيَّنَ المحاضر أن الشعار الأول لم يغب قط عن علماء الأمة، لكن بعض المصلحين فهموه بما لا يستوعب التاريخ وتحولاته دون أن يتعارض ذلك مع أساسيات الدين، مثلما بيَّن المحاضر أن الإشكال في الشعار الثاني هو «التشخيص الدقيق للعنصر الكيماوي الذي أحدث الصلاحَ في الأول»، والذي حدده في العنصر الجوهري الذي هو التزكية.

- هكذا، يبدو من الإضاءات الوجيزة السابقة، أن عدمَ استحضار مركزية العنصر الأخلاقي في الإصلاح من جهة، وعدمَ اعتبار التحول التاريخيّ والابستيمي في التعامل مع التجديد من جهة ثانية، وعدمَ مراجعة مضامين بعض الشعارات التي تُفهَم خارج الاعتبارين الأخلاقي والتاريخي من جهة ثالثة، وعدمَ الذهابِ إلى روح التجديد في الدين والمتمثلة في الوصول إلى الحياة الطيبة التي وعدَ بها القرآنُ الكريم من جهة رابعة...كل ذلك جعلَ دعوات التجديد عقيمة، الأمر الذي استطاع تجديدُ الدين في نظام إمارة المومنين استيعابَه، ومن ثم تفادي الوقوع في آفاته بدءا من الجواب عن المسألة الأعوص؛ وهي «مشروعية النظام السياسي بمقياس النموذج الأمثل في تاريخ الإسلام»، والتي عولجت في النموذج المغربي باختيار نظام إمارة المومنين منذ عهد الأدارسة. في سياق هذا المنظور الرحب يأتي رصدُ المحاضر للقضايا العشرين ضمن حديثه عن تجديد الدين في إمارة المومنين، وكذا تشخيصُه واستشرافه لعمل ثلاثية الإمامة والأمة والعلماء؛ والتي تناولها في المحور الثالث.

-4 الناظر في القضايا العشرين التي بسطها المحاضر في المحور الثاني يجدها شاملة لمسائل الإمامة ومشروعية الحكم، وحفظ الكليات الخمس من حماية للنفس والعقل والعرض والدين والمال، وكذا صون الحريات العامة، وضمان موقع الاجتهاد في نظام إمارة المومنين، وتحصين الأسرة ومكانة المرأة، والعناية بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وحماية القيم الروحية والخصوصية المغربية في بناء حضارة الإسلام، ورعاية نهج الوسطية في العقيدة، وحماية الأرض كجزء من حماية الدين، ثم صيانة الروابط العلمية والدينية والمشترك العقدي والمذهبي مع بلدان إفريقيا. كل هذه القضايا طرحها الأستاذ التوفيق بتركيز وتكثيف، يلخص مسارا تجديديا قاده أمير المومنين على مدى أكثر من عقدين، وأحدث طفرة دينية في المغرب؛ سواء في الخطاب أو المؤسسات أو الوظائف أو المكانة الروحية والإشعاعية العالمية للنموذج التديني المغربي. وعلى أساس هذا الرصد راح المحاضر يتناول المحور الثالث المتعلق بتشخيص واستشراف عمل ثلاثية الإمامة والأمة والعلماء؛ حيث ركز في هذا التشخيص والاستشراف على مشروع "تسديد التبليغ" الذي تبنته مؤسسة العلماء، والذي يقوم على أمرين؛ الأول هو شرح جملة من الحقائق للناس مثل أهمية العمل في الدين، وتحمل المسؤولية إزاء الله والنفس والمجتمع، والتحلي بالتوحيد بوصفه سبيل الحرية، وتثمير العبادات في السلوك، وطلب الحياة الطيبة التي وعد بها الله سبحانه المتحقق بشرطي الإيمان والعمل الصالح. والثاني شرح السلوكات المطلوبة من الناس لبلوغ الحياة الطيبة المنشودة؛ مثل المداومة على محاسبة النفس، واعتبار برهان الإيمان هو الشكر وبرهان الشكر هو الإنفاق، وأداء حقوق الله من خلال أداء حقوق الغير وحقوق النفس، واعتبار الأولوية في أكل الحلال هي الإخلاص في كل عمل مأجور وفي كل العقود والمعاملات، واعتبار العمل بالقانون من المعروف والإخلال به من المنكر، وتجنب جميع أنواع التبذير. وقد أكد بذلك المحاضر على الدور التخليقي الذي يجب أن يضطلع به العلماء، مقالا وحالا، وبتعاون مع كل من الأسرة والمدرسة والمؤسسات المدنية والروحية التي تشاطر المؤسسة العلمية نفس المقاصد. وقد أكد الأستاذ التوفيق على مركزية البعد التخليقي في مشروع تسديد التبليغ، ودوره في تحقيق التجديد، والذي مداره تحرير الإنسان من الأنانية، «هذا التحرير، كما يقول المحاضر، الذي وصف بفضله الإسلام في العهد الأول بأنه فتح مبين»، مضيفا: «وإذا تجدد هذا الفتح فسيكون أجره، إن شاء الله، في صحيفة هذا النظام الذي هيأ له الظروف والأسباب». وهو البعد الذي يعتبر حاجة كونية لمواجهة ثقافة الاسترقاق الاستهلاكي الذي يهدد الإنسانية المعاصرة في هويتها الروحية والإنسانية، كما يؤكد ذلك عدد من حكماء الفكر المعاصر.

-5 ليس القصد من هذه الطرر تلخيص درس غني وكثيف مثل درس الأستاذ التوفيق حول «تجديد الدين في نظام إمارة المومنين»، ولكن الغاية، هي استبعاد تلك المقاربات السطحية الاختزالية التي لا تنظر إلى هذا الدرس في تكامل أبعاده وضمن رؤيته الكلية التي تستوعب الدين والتاريخ والسياسة والفلسفة والأخلاق، والتي تأخذ في اعتبارها مصادر انتماء الأمة في الماضي وحركيتها للإجابة على إحراجات الحاضر بنظر متجدد في الواقع والمآلات، مثلما تأخذ في الاعتبار المحاورة النقدية للمرجعية الفقهية والمعرفية والتاريخية الموروثة، وكذا المرجعية الفكرية والفلسفية الغربية الحديثة، مع البحث عن الصلات والجسور بينهما، والتركيز على المشترك لتثمير ما هو كوني في ثقافتنا هنا والآن. لذا، مثلا، لم يكن حديث الأستاذ التوفيق في القضية الثالثة عشرة عن التعامل مع الأبناك حديثا فقهيا أو من باب الفتوى، وهو المبجِّل لمشيخة العلماء والحريص على احترام الاختصاصات الحصرية لمؤسسة المجلس العلمي الأعلى، بل كان ذاك الحديث تنبيها إلى اعتبارات اقتصادية وتاريخية وفلسفية لابد من النظر فيها عند الحديث الديني في مسألة التعامل مع الأبناك؛ وذلك لتجاوز الإحراج الذي يقع فيه المسلم اليوم، سواء في تعاملاته الفردية أو ضمن المنظومة الاقتصادية العالمية. وهو في ذلك يستأنس بما ذهب إليه أحد كبار المصلحين الباكستانيين العالم فضل الرحمن الذي قدم المشورة للحكومة الباكستانية حول الفوائد البنكية، معتبرا «أن الحل ليس هو منع أبناك الفوائد تحت الضغط الشعبوي الذي يغذيه فقه متهرئ ملوث بالسياسة، بل الحل في تنمية الاقتصاد حتى تضعف الفجوة بين العرض والطلب". الأمر الذي لا يعني أبدا إبداء السيد الوزير لنظر فقهي في مسألة الربا، فقد استشهد بكلام أمير المومنين الذي ما فتئ يؤكد فيه أنه «لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا»، كما أشار إلى أن من «تجديد إمارة المومنين في هذا الباب إحداث معاملات بنكية تسمت بالمالية التشاركية»، والتي يعتبر المرجع في عملياتها هو المجلس العلمي الأعلى الذي أصدر لحد الآن أكثر من مائة وسبعين فتوى في الموضوع، وإنما القصد من إشارة الوزير معاودة التفكير في مدى مطابقة مفهوم الربا لكل أشكال المعاملات البنكية وخصوصا فوائد القروض؛ وذلك باستحضار حكمة التحريم وعلاقة القرض بالضرورة والفائدة بالأجل والاستثمار ونمو الاقتصاد؛ والنظر قبل هذا وذاك في آليات اشتغال المنظومة الاقتصادية المعاصرة وفق المقاصد والكليات الشرعية، مع اعتبار مقومات هذه المنظومة المختلفة جذريا عن الواقع الذي عالجه فقهنا الموروث، ودون استبعاد أي بعد من الأبعاد المحددة اليوم لهذه المعاملات البنكية ضمن الدينامية الاقتصادية المعاصرة، والتي صارت واقعا بشريا عالميا.

-6 السؤال في درس الأستاذ التوفيق كما نراه، وفي العمق، ليس سؤال تحليل أو تحريم، بل سؤال إقدار المسلم اليوم على التفكير السليم في قضايا معاصرة انطلاقا من كليات الدين، والاجتهاد في نحت مخارج تخرجه من إحراجات واقع شكيزوفريني انفصامي بين إيمانه وواقعه، مما يؤثر على معنى إيمانه وروح تدينه أخلاقا ومعاملات. لقد فتح السيد الوزير ، بجرأة وإيمان، أفق النظر التجديدي من داخل الدين في هذه المسألة، مما يقتضي نقاشا جديا وجادا وتجديديا، لكن يبدو أن السياق التجاذبي بين فريقين نقيضين أحدهما يرفع شعار «الخوف من الدين»، والثاني يرفع شعار «الخوف على الدين»، إذا استعرنا لغة المحاضر في درس حسني سابق، وكذا خلط غالب الفريقين بين الدين الوحياني المتعالي الخالد والتدين بما هو فهم وممارسة بشريان تاريخيان للدين...، وكذا عدم استيعاب الكثيرين لتحولات الواقع المعاصر معرفيا وتاريخيا واقتصاديا وتواصليا، وعدم التقاطهم لروح هذا الدرس الافتتاحي أصولا وتحليلا واستشرافا، وعدم استحضارهم للخلفية التاريخية والفلسفية والروحانية والكونية التي تحكم تجديد الدين في نظام إمارة المومنين؛ كل ذلك يجعلنا نسير نحو تفويت فرصة نفيسة لمناقشة علمية وجدية حول جم من المسائل بشكل علمي وتنويري وتجديدي منتج وخلاق، وخال من العنف اللفظي والرمزي، سواء منه الممارس باسم الدين أو باسم الحداثة.

كسر الخاطر

عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

المقدس والمدنَّس في نقاش العلمانية ..!

3. ليست المرة الأولى التي يتم فيها نقاش على الحدود الملتهبة بين المدنس والمقدس، الدين والدنيا، وعلى مسافة حارقة بين علمانية المجتمع وتدين الدولة، ولقد تحدث الوزير التوفيق، بما يغضب تيارات بعينها في الوسط الإسلامي، ومنها جزء من الوسط السياسي الذي يريد شنقه في الساحة العمومية، كي تتألم الدولة أو الملكية أو الحقل الديني الرسمي كما هو في المغرب .حدث ذلك في ما بعد الدرس الذي ألقاه في رمضان الماضي أمام ملك البلاد .وتم اختزاله، لغرض بالكاد متكتم، في قضية الفوائد في الأبناك ..وما يعلق بالذاكرة منه كونه ورد في باب تعداد ما تحقق مع إمارة المؤمنين، ويهم حوالي عشرين معلما من معالم طريقها القويم، ومنها قضية التعامل مع الأبناك، «ذلك أن بعض المتكلمين في الدين قد أحرجوا ضمير المسلمين بالقول إن الربا هو الفائدة على القرض بأي قدر كانت»، وهي الجملة التي أطلقت شرارة النار في الهشيم الإلكتروني وأخرجت الكثير من الوجوه التي غابت منذ مدة طويلة إلى واجهة الهجوم على الرجل وكأنه أعلن الردة.

وهناك من ذهب إلى حد محاولة الإقناع بأنه يقول في حضرة الملك ما لا يقتنع به الملك بل لعله يسير ضده،

ومن مضمرات الهجوم أو المناقشة العنيفة أو التحقير، وجود الرجل في محافل لها دورها الكبير في صناعة الرأي أو صناعة الوعي، في الدروس الرمضانية وأمام أمير المؤمنين. وتحت قبة البرلمان بالصفة الوزارية ذات الحمولة الثقافية الدينية والتعبيرية معا.

4-يحصل الآن أن ما قاله الوزير تم في فضاء مؤسسة محسوبة على التدبير الديموقراطي لشؤون السياسة والسلطة بالتحديد، ورمز مكثف الدلالة ، سواء في التعريف العلماني للسلطة أو في التعريف البرلماني للملكية المتوخاة ...فهو مؤسسة في قلب الحياة العامة للدول كيانا وجهازا.ونقصد به البرلمان، وقد لا تكون الحاجة قائمة للنقاش . من باب أن النظام السياسي يعمل ويسير كالمعتاد لهذا لا تكون الحاجة قائمة لتحليله ومناقشته باستمرار، بل نقف عند وصفه، وأحيانا طرحه للنقاش في اللحظات الإصلاحية الكبرى كما في لحظة الدستور ،2011 وكانت وقتها فرصة لكي يتأسس العديد من مقومات الدولة العلمانية ، كما هي حاضرة في الأذهان، لكن ضاعت الفرصة، واليوم يبدو أن جزءا من النخبة التي دافعت عن إمارة المؤمنين جدارا للتحصين المجتمعي من النزعات المتطرفة ، لم تعد تتحدث في الموضوع !.

5-. لا أحد يستطيع أن يعيد النظر في البيعة الإمامية لتعريف الدولة ، بدون المخاطرة بوجود الدولة نفسها.

ويحضرني هنا مفهوم البيعة، كما تم به بناء الدولة، لاسيما في الفترة ما بعد الاستعمار، وليس في التأسيس، فقد كانت إعادة بناء الدولة، على أساس البيعة في عمق إعادة تملك عنصر أساسي في بناء هاته الدولة وهو التراب الوطني.

يحضرني هنا ما رافع به مستشار المغرب بول ازوار أمام محكمة العدل الدولية، في قضيتنا الوطنية ، يوم الثلاثاء1 يوليوز والأربعاء 2 يوليوز ،1975 ومما نقلته« المحرر وقتها، وكان يراسلها عبد الرحمان اليوسفي !

وكان السيد .بول ازوار رئيس قسم القانون العام في كلية الحقوق بجامعة نيس الفرنسية وقتها عمل مندوبا قضائيا بالمحكمة الإقليمية بمراكش ثم بمجلس الحكومة أيام الحماية ،قدم أطروحاته الأولى عندما كان في الجزائر حول« المسلمين في الاتحاد السوفياتي، كما اشتغل طيلة عشرين سنة في موضوع الفيتنام الذي كان موضوع دكتوراه، وقام بالتحقيق لفائدة الرابطة الدولية للقانونيين بخصوصه ، كما ترافع أمام محكمة العدل الدولية لفائدة الكامرون في مطالبتها بوحدة أراضيها الشمالية...

وقد كتب وقتها أن .«النظرة الإسلامية والمغربية للدولة ليست ترابية وإنما مسألة دينية ».وذلك بناء على كونه يعتقد بأن« الدولة والسيادة في المغرب لا يجب النظر إليهما بالمفاهيم الأوروبية للقرن ..» 19

يعد هذا الفصل من المرافعة أمام المحكمة، لفائدة الذين يدافعون عن الطبيعة الإسلامية للدولة، وقد تجددت بفعل التراب وليس بفعل العقيدة وحدها!

في الوقت نفسه نرى أن مفهوم الدولة الأمة كما تأسس في تجارب أخرى لم يكن كافيا لوحده في الجواب على مشروعية التراب الوطني، في مناقشات قضية الصحراء أمام محكمة لاهاي ..ولا كان القانون الإسلامي العام مفهوما بالشكل الذي يتعارف عليه المسلمون والمغاربة بالتحديد..

وهو ما يميز النقاش المغربي ويفصله عن نقاش الجهاز المفاهيمي الذي وضعه النظام الخليفي، واستوت على بروجه تيارات الإسلام السياسي منذ سقوط الخلافة العثمانية، وهذا موضوع آخر..

6-يقول محمد الطوزي عن العلاقة المتحركة بين إمارة المؤمنين في نظام الدولة منذ الدستور الأخير:«ربحنا إمارة المؤمنين بقوة الدستور، حيث أصبحت مؤسساتية ومدَسْترة. وهي توضح بقوة طريقة المغرب في تدبير فصل السياسة عن الدين عبر مأسسة إمارة المؤمنين . ولهذا نفهم إحالة ملك البلاد عليها مع التشديد على قوله" «أنا لا أحلل حراما ولا أحرم حلالا ،" «وهو بذلك مسؤول عمَّا يتم نقله كمبادئ وقواعد دينية إلى الحقل السياسي. فالملك لا يقرر في الدين، بل في القواعد التي قد تصبح قوانين ويعطي رأي المؤسسة التي يمثلها ويقدم صورة عن تدبير الدولة للحقل الديني.»..

7. التيار الديني في غالبه لم يكن ديموقراطيا باختيار، بقدر ما كان لضرورات منطقية ، من تجربته ومن ما توفره الديموقراطية من فرص للترافع عن المشروع وامتلاك أدوات السلطة ..والعمل من منابرها لتحقيقه ، ولعل في مناقشات عبد الله العروي لفكر إسبينوزا في كتابه الأخير، بعضا من تلمس المسار الممكن في حالة تأملية مشابهة من حيث أنه يرى« بأن علمنة السيادة الربانية هي التي تجعل من الديموقراطية نموذج الدولة الأمة المنذورة للبقاء والاستمرارية».

8- لم يُخلَّ الوزير أحمد توفيق أبدا بواجب النزاهة في الأفكار التي دافع عنها طوال عقود، وزاد وضوحها منذ 2014 مع عقلنة الحقل الديني وترشيده .كما أنه كان واضحا في دروسه أمام أمير المؤمنين في فهم الحاجة إلى فصل المدنس (الدهري الدنيوي)عن المقدس (الديني الأخروي)يفتح للعقل البشري، الفردي أساسا، حرية أكبر في المغامرة في كل جهات الوجود الإنساني.. والموقف الديني ، في حقيقته اليومية إنْ وجد (لأن سلوكاتنا شيزوفيرنية بما لا يحتاج إلى تدقيق في َالأمثلة !)لا يعدو أن يكون مكملا أخلاقيا للآلية القانونية للدولة.

ختاما، وبالإضافة إلى تنشيط النقاش العمومي المسؤول بين تيارات المجتمع وداخل مؤسساته المتعارف عليها دوليا، أعتقد بأن المغرب يستعد للحظة« علمانية كبيرة »في الفضاء العمومي وهي لحظة تنظيم المونديال .علمانية كحقيقة يومية سنعيشها مع شعوب علمانية كثيرة ستحج إلى الفضاء العمومي ..بالمعنى الذي يعنيه أن كل واحد حر في ممارساته.. وعلينا أن نستعد لها بوضوح وبوعي آخر للفضاء العمومي كمجال مستحدث في تدبير تراب الدول...

تابع ص 1

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

حسن بحراوي يرصد ذاكرة الأغنية المغربية العصرية التاريخ والاتجاهات

الدكتور أسامة خضراوي

صدر للناقد والروائي الدكتور حسن بحراوي، كتاب:» الأغنية المغربية العصرية التاريخ والاتجاهات «، الطبعة الأولى 2024، عدد الصفحات 152، بمطبعة الجوهرة بمدينة مكناس.

يعود الناقد حسن بحراوي في كتابه هذا إلى عشقه الفني الأول. الممتد من سماع المغاربة منذ الثلاثينيات لأنواع موسيقية متنوعة عبر أمواج الإذاعة ابتداء من إنشائها سنة 1928، وهو الأمر الذي فتح أسماع الناس وأذواقهم تدريجيا على مخزون غنائي شرقي، وخاصة منه المصري والشامي، سرعان ما تحول مع مرور الوقت إلى شيء دائم الحضور في المقاهي والأعراس والاحتفالات كيفما كان نوعها...، وتعرّف المغاربة عبر هذه الوسائط على نجوم الغناء الشرقي التي مارست عليهم تأثيرا فنيا وعاطفيا عارما استمر لعدة عقود.

أصول الأغنية العصرية بالمغرب:

يشير الدكتور حسن بجراوي في هذا الصدد، إلى أن الأغنية المغربية العصرية نجمت عن تظافر جملة من العوامل الخارجية (الأغنية المشرقية المصرية الخاصة) والمؤثرات الداخلية (الغناء التقليدي الأندلسي والغرناطي وطرب الملحون..) إلى جانب استلهام التراث الشعبي المحلي الرائع (كالعيطة والطقطوقة والبراويل..) واتخذت من كل ذلك سبيلا لإنتاج أغنية عصرية ذات هوية وطنية غير مستلبة...

ويضيف الباحث حسن على أن عازف القانون المصري مرسي بركات قد حل بالمغرب بدعوة من المولى عبد العزيز (1906) مع مجموعة موسيقية لإحياء بعض الحفلات في القصور السلطانية، ولكن يبدو أن المقام قد طاب له ببلادنا وأوحى للملك بإنشاء جوق ملكي عصري يتولى إحداث تحول في التقاليد المخزنية العتيقة في باب الموسيقى والتطريب...، وهكذا جرى الدخول المباشر للأدوار والطقاطيق الشرقية إلى الأرض المغربية إلى جانب فنون الموشحات الشامية والأندلسية التي صار المغاربة يطبعون معها ويتلقون أبجديتها أولا بأول.. وهو ما سيفسر بعد ذلك عن بروز نخبة من شباب العازفين المغاربة الأوائل.

ويكمل بحراوي أن الدور الكبير الذي نهض به مرسي بركات في (شرقنة) الموسيقى المغربية، والشرقنة هنا لا تخرج عن الغناء الكلاسيكي المصري على وجه التحديد ممثلا في أغاني الشيخ محمد أبو العلا وسيد درويش وسلامة حجازي وعبده الحمولي ومحمد عبدالوهاب.... الخ، يضاف إلى ذلك أنه من خلال العقد الثاني وما تلاه من حقبة الحماية ستبرز إلى الوجود ظاهرة الفرق المسرحية المصرية الجوالة ابتداء من 1923 والتي كان طاقمها يتضمن على الدوام جوقا موسيقيا من المألوف أن يفتتح العروض التمثيلية ويختتمها وربما قدم وصلات موسيقية بين المشاهد على الطريقة التي كان معمولا بها في المشرق خلال تلك الحقبة...

ويبرز الكاتب بحراوي الدور الذي لعبته الإذاعة التي أنشأتها سلطات الحماية أواخر العشرينيات (1928) وصارت بعد وقت قصير وسيلة المغاربة إلى لانفتاح على نماذج الغناء المصري الكلاسيكي وموسيقى التطريب الشرقي التي أصبحت تملأ البيوت والمقاهي وتشنف أسماع الشباب الذين كانوا قد ضاقوا ذرعا بالغناء التقليدي العتيق الذي ظل يعزف مباشرة على أمواج الإذاعة قبل استحداث التسجيلات المسموعة...

الأجواق المغربية

يبرز الدكتور بحراوي في هذا الصدد، على المكانة التي تحتويها المدن الكبرى في المغرب ك (الرباط، الداربيضاء، وفاس..) بمثابة خلية نحل أو مختبر تجارب بالنسبة للأجواق والفرق الموسيقية التي سارعت إلى التكاثر ابتداء بركات الذي من أربعينات القرن الماضي مستفيدة من الظروف المواتية التي تحققت باجتماع العازفين حول مؤسسة الإذاعة وانتشار المعاهد الموسيقية وقاعات العروض وتوفر إمكانات العمل هي الأعراس والجفلات.. وكل ذلك سيكون بمثابة التربة الخصبة التي ستتيح انبثاق المواهب الموسيقية لدى الشباب المغربي، وفي مقدمتهم شبيبة المدن الكبرى كالرباط وفاس ومراكش، فتنطلق مخترقة الآفاق التي ظلت حتى ذلك الحين مغلقة أو تكاد، في مجالات العزف والغناء والتلحين...إلخ.

يضيف الناقد بحراوي أنه قبل ذلك بقليل أي خلال الثلاثينيات وبأمر من السلطان محمد الخامس سيتأسس بالرباط (الجوق الملكي للموسيقى العصرية) وستسند إدارته للقانونجي المصري مرسي بركات الذي ستكون له أيادي بيضاء على الممارسة الموسيقية بالمغربة وذلك عندما أحاط نفسه بمجموعة من شباب الموسيقيين المغاربة نذكر من بينهم أحمد البيضاوي ومحمد السميرس وعباس الخياطي ومحمد القزوي وعبد القادر بن صالح.. وغيرهم ممن تولى الفنان المصري تفقيههم بأصول الموسيقى العربية وقواعد العزف الشرقي... وقد أحيا هذا الجوق حفلات عيد العرش لسنة 1937 وكان نشاطه سبيلا لإشاعة الغناء العصري والانخراط في محاولة المزج بين الإيقاعيين المشرقي والأندلسي الموروث عن هجرات الأندلسيين بعد سقوط غرناطة..، وبعد رحيل مرسي بركات أواسط الأربعينيات سوف يتكلف أحمد البيضاوي بإدارة الجوق الملكي للموسيقى، وفي ذات السياق أمر نفس الملك بتأسيس (جوق الخمسة والخمسين للموسيقى الأندلسية)، وجعل على رأسه المغربي عبد السلام الرفاعي والد الفنانين عباس والغالي الخياطي...

الأغنية المغربية بين المستورد والمحلي

يستخلص الباحث حسن بحراوي مما تقدم، أن الأغنية المغربية الناشئة قد امتجزت فيها روافد متنوعة محلية تراثية وشرقية تطريبية، دشن النوع الأول فنانون عصاميون تلقوا أبجدية الفن الموسيقي في صفوف الأجواق الجهوية التي تنشط في الحفلات والمناسبات وانخرطوا في محاولات شخصية حتى العظم ولكن منبثقة من أوفاق الغناء الشعبي في نماذجه الأكثر تداولا وأصالة. وكان في طليعتهم حسب الترتيب الزمني محمد فويتح وإبراهيم العلمي ومحمد بنعبد السلام الذين جازاهم الجمهور المغربي بالالتفاف حول تجربتهم والتعلق بأسلوبهم الذي تجتمع فيه الأصالة والحميمية.

ويضيف الكاتب على أن النمط الثاني نجم عن فنانين تلقوا تكوينهم في بلاد المشرق وخاصة مصر وشيدوا مجدهم باستلهام الأسلوب العربي الشرقي عبر استمزاجه مع الأوفاق المحلية الغميسة (الأندلسي والملحون) ولكن الأشد تأثيرا على الأذن المغربية من مختلف الأجيال... وهؤلاء يتفقون على اختلافهم في نشدان إبداع مغربي لا نزاع حول قيمته الفنية وإشعاعه الجماهيري.. ونذكر من بينهم عبد الوهاب أكومي وعبد السلام عامر وعبد الرحيم السقاط..

وإذا كان الأول قد تحكم فيه الهاجس البيداغوجي وانصرف إلى إنشاء المعاهد واقتراح التعلمات الموسيقية لتمكين الناشئة من المعرفة الفنية ذات الصلة مما قلص من إبداعه الشخصي مقابل استغراقه في الهم التربوي.. فإن الآخيرين قد أتيح لهما أن يؤسسا لأغنية مغربية أصيلة تجتمع فيها المكونات الشرقية دون أن تنتفي المقومات المغربية.. وساعدهما على ذلك لقاؤهما بأصوات نابهة لعل أبرزها صوت المعطي بلقاسم وعبد الهادي بلخياط ومحمد الحياني...

وعن الحالة الاستثنائية في الفن المغربي، يذكر حسن بحراوي، الرائد أحمد البيضاوي حيث امتد فنه عميقا في المرجعية الشرقية على الرغم من عدم تتلمذه المباشر على الغناء الشرقي الذي تأثر به بكل قوة عبر الاستماع الإذاعي والتمرس الطويل والمباشر في الأجواق المقلدة في البيضاء والرباط.. وأما الحالة الاستثنائية الثانية فيمثلها عبد الوهاب الدكالي، الذي وإن كانت موهبته الغنائية قد انبثقت في المغرب، فإنه قواها وصقلها بإقامة فنية مطولة نوعا ما قضاها في مصر.. وفتحت له أبواب التألق كملحن ومغن ذي إنتاج متميز وغزير ولا يحيل على أية مرجعية بعينها.. وقد ساعده في ذلك ارتباطه بشاعر شعبي قل نظيره هو أحمد الطيب لعلج الذي أمده بكلمات جديدة في أسلوبها ومضمونها (ما أنا إلا بشر * وكتعجبني..)

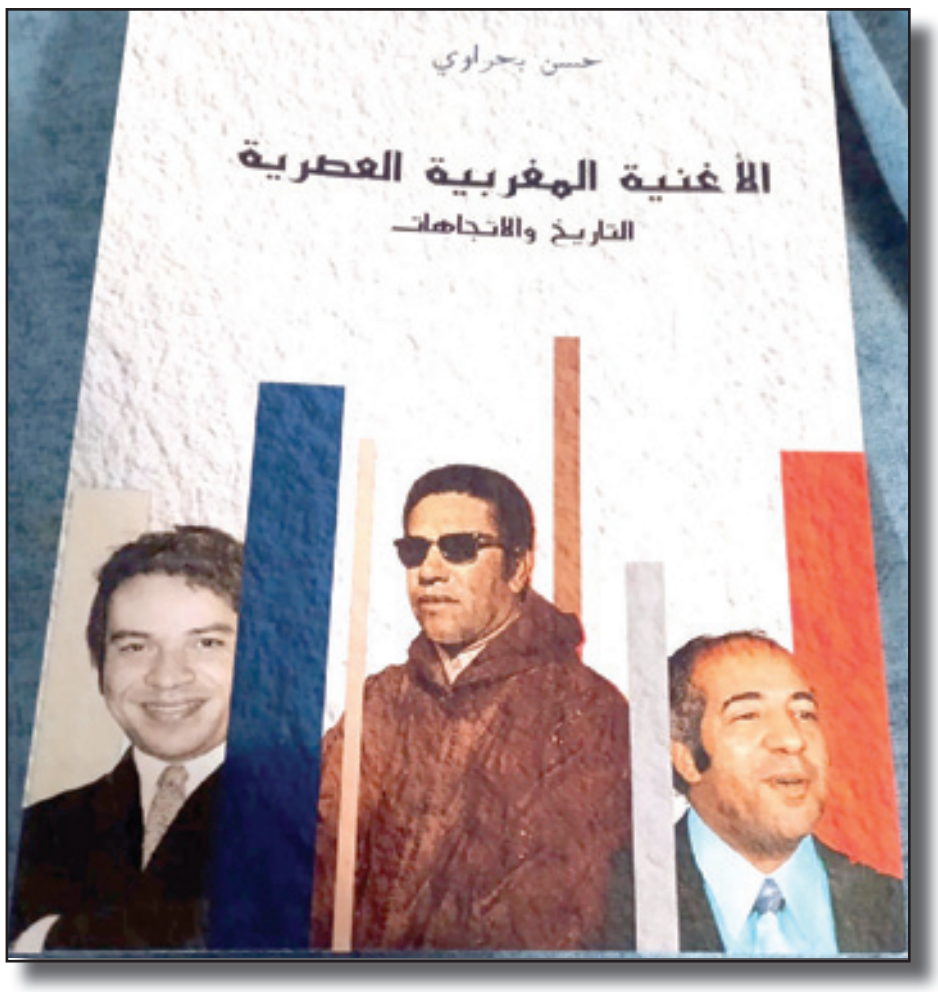

أسباب أفول الأغنية المغربية

من أسباب أفول الأغنية المغربية، يشير الناقد بحراوي، أنها أسباب ليست ضربة قدرية أو مصيرا محتما، وإنما كان نتيجة جملة من العوامل والمثبطات التي تكالبت على الأغنية المغربية العصرية والتي يمكن إيجازها لدى المهتمين والمتتبعين في العناصر الآتية:

رحيل الرواد الأوائل بالشيخوخة والمرض، وتوقف الآخرين عن الإنتاج بسبب قلة التحفيز وتغير وسائل التلقي التي صارت إلى تعقيد غير مقدور عليه (فيديو كليب وأنترنيت ومشتقاتها..)

قلة الاهتمام الذي ظل ينوبها من الإعلام السمعي البصري الوطني الذي صار يفضل عليها شقيقتها المصرية والخليجية، وهو الشيء الذي انعكس برأيهم على عطاءاتها وانتشارها في أوساط الشباب، وقلص بالتالي من إمكانية تطويرها واستمرار إشعاعها..

وبالنسبة لآخرين، فإن المسؤول عن الوضع هو تضاؤل إمكانيات الإنتاج وفرص التسويق نتيجة سيادة القرصنة التي تؤدي إلى ضياع حقوق الملكية الفنية في الداخل والخارج

يواصل الجميع الإشارة بأصبع الاتهام إلى (الغزو المشرقي) في صورته الأكثر ضحالة، بوصفه السبب الرئيسي في تقهقر الغناء المغربي الذي لم يعد بوسعه مواجهة الموجات المتتالية وذات الإغراء الكبير في الإبداع والتقنيات

ثم هناك أخيرا الإحالة على الغياب شبه التام للمواكبة النقدية التي تحتاج إليها كل حركة فنية لتواصل الإنتاج والتطور، ناهيك عن غياب الوعي بتغير الذوق لدى الأجيال المتعاقبة وعدم الاهتمام بتجديد أساليب التلحين والأداء لكي تواكب تلك المتغيرات وتلبي حاجتها المستجدة لدى المتلقي.

العرائش تفتتح أول نادي سينمائي لها، تحت شعار النادي السينمائي جسر للتواصل الثقافي وتعزيز للوعي السينمائي

سهام القرشاوي

تستمر فروع النوادي السينمائية في الانتشار عبر ربوع المدن المغربية، برعاية من الجامعة الوطنية للأندية السينمائية، ترسيخا لثقافة الفن السابع، بحيث عرفت مدينة العرائش، أواخر شهر نونبر الماضي، افتتاح نادي سينمائي لها، يحمل شعار، النادي السينمائي جسر للتواصل الثقافي وتعزيز للوعي السينمائي.

و في هذا السياق، نظمت جمعية إشعاع للثقافات والفنون بالعرائش في إطار الشراكة المبرمة بين الجامعة الوطنية للأندية السينمائية ووزارة الشباب والثقافة والتواصل/ قطاع الثقافة ،وبتنسيق مع المركز الثقافي بالعرائش، لقاءا سينمائيا تحت ظل "فقرة أربعاء السينما"، إذ حدد المنظمون كل اربعاء في الشهر، كموعد لعرض فيلم سينمائي بحضور مخرجه.

و اختارت الجهة المنظمة بمدينة العرائش، لافتتاح فقرة أربعاء السينما، عرض فيلم "جلال الدين" للمخرج حسن بنجلون، وذلك يوم الأربعاء 27 نونبر الماضي .

و حضرهذا الحدث، كل من المخرج حسن بنجلون إلى جانب عبد الخالق بلعربي رئيس الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب، علاوة على أعضاء من المكتب الجامعي من بينهم الكاتب العام عبد الحق المبشور، وأمين المال الجيلالي بوجو والمخرج محمد الشريف الطريبق ومجموعة من الفنانين

و شهد العرض حضورا جماهيريا واسعا قدر ب350 مشارك، حيث غصت قاعة العروض بالمركز الثقافي ليكسوس باب البحر بمشاهدين من مختلف الأعمار

وفي كلمته الافتتاحية، أكد محمد عابد، رئيس جمعية إشعاع للثقافات والفنون، أن "أربعاء السينما" الذي سيُحتفل به كل أول أربعاء من الشهر، يهدف إلى إعادة إحياء ثقافة السينما في المدينة بعد غياب دام أكثر من 25 عامًا. وأضاف أن هذه المبادرة جزء من جهود الأندية السينمائية المغربية لتعزيز ثقافة الصورة، في وقت أصبحت فيه الثقافة البصرية تشكل جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، مع تأثيرات عميقة على المجتمع، خاصة في ما يتعلق بالوعي بالقيم الإنسانية كالتسامح، والحب، وحقوق الإنسان

وأكد رئيس الجامعة الوطنية للأندية السينمائية، عبد الخالق بلعربي، من جهته، على أهمية هذه الشراكة، مشيرًا إلى أن التعاون مع وزارة الثقافة سيسهم في زيادة عدد الأندية السينمائية وتحسين نوعية الأفلام التي تعرضها، وبالتالي المساهمة في تطوير المشهد السينمائي المغربي بشكل عام

هذا، واعتبر المنظمون أن هذا الحدث ثمرة شراكة مثمرة ومتميزة بين وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الثقافة، والجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب، التي تهدف إلى تعزيز الحضور الثقافي السينمائي في مختلف مناطق المملكة، وتسعى إلى تجديد النشاط السينمائي الوطني، حيث توفر الوزارة الدعم اللازم لضمان استمرارية الأنشطة الثقافية السينمائية، وانتشارها في

الأندية السينمائية المحلية، مما يساهم في تنمية جمهور السينما في المغرب ودمقرطة فعل المشاهدة

و أضاف نفس المصدر أن التظاهرة تعد نموذجا حيا للتعاون المثمر بين النادي السينمائي لجمعية إشعاع للثقافة والفنون برئاسة السينفيلي والشاعر محمد عابد ومديرة المركز الثقافي ليكسوس و الجامعة الوطنية للأندية السينمائية ووزارة الثقافة التي تدعم الثقافة السينمائية وتساهم في نشر ثقافة الصورة في المغرب من خلال إحداث قاعات سينمائية، وتعد مثل هذه المبادرات، التي تجمع بين الفنون والأنشطة الثقافية، خطوة هامة نحو بناء مجتمع واع وقادر على التفاعل مع القيم الإنسانية العميقة التي تعكّسها السينما.

من جهة ثانية فإن الفيلم السينمائي استمر 90 دقيقة، وجسد رؤية سينمائية غنية بالعمق الفكري والجمالي للمخرج حسن بنجلون، حيث طرح قضايا إنسانية كبرى تتعلق بالتسامح والمصالحة، وهي موضوعات تلامس واقعنا المعاصر وتجاوزت حدود المجتمع المغربي. الفيلم يقدم سردًا فنيًا تحليليًا لشخصية "جلال الدين"، الذي يواجه تحديات الحياة ويتفاعل مع معاني الحب والتسامح وقبول الآخر، في ظل تحولات اجتماعية ونفسية معقدة. وقد لاقى الفيلم استحسانًا كبيرًا من الحضور، حيث عبر العديد من المتابعين عن تقديرهم للمناقشات التي أثارها، خصوصًا تلك المتعلقة بمفاهيم التصوف والتسامح

وللتذكير فإن الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب، تعد جمعية ثقافية وطنية تساهم في تنشيط الحقل السينمائي والسمعي البصري، تأسست سنة 1973، وتهدف من خلال أنشطتها على تشجيع ودعم تأسيس أندية جديدة، تطوير وتنسيق نشاط الأندية الأعضاء في الجامعة، التعاون والتنسيق مع الجمعيات السينمائية

مكناس خشبة لمسارح العالم من 11 إلى 15 دجنبر

تنظم فرقة مسرح الشامات، بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل وبشراكة مع جماعة مكناس ومجلس عمالة مكناس والمجلس الجهوي فاس- مكناس، "مهرجان مكناس للمسرح" (مكناس خشبة لمسارح العالم) في الفترة المتراوحة مابين 11 و15 دجنبر2024.

ستعرف هاته الدورة مشاركة فنانين من المغرب،بوركينافاسو، فرنسا، إسبانيا، تونس، سوريا، العراق. بالإضافة إلى الاحتفاء بفنانين مسرحيين من المغرب والخارج. ففي فقرة "مكناس تحتفي بأبنائها" سيكرم المهرجان : الممثل والمخرج إدريس الروخ والممثلة وسيلة صبحي والممثل عبد الحق بلمجاهد. كما سيعرف البرنامج الموازي للعروض المسرحية التي ستحتضنها قاعتي المركز الثقافي محمد المنوني والمعهد الفرنسي، ورشات تكوينات في المسرح وفنون الخشبة بالإضافة إلى لقاءات مفتوحة أهمها اللقاء مع الكاتب والروائي رشيد بن الزين. بالإضافة إلى اللقاء مع المخرج العراقي كاظم نصار والكاتبة والممثلة البوركينابية (أوليفا أودراغو).

ويسعى مهرجان مكناس للمسرح لأن يكون منصة لتجارب مسرحية عالمية تكون فيها مكناس بتاريخها العريق وتراثها الغني خشبة وجسرا للتلاقي والحوار.

حفل افتتاح المهرجان سيكون يوم الأربعاء 11 دجنبر 2024 انطلاقا من الساعة السادسة مساء بالمركز الثقافي محمد المنوني، عبر فقرات فنية متنوعة ستجعل مكناس تتنفس مسرحا، يليها العرض المسرحي الأول (جدار) لفرقة أرض الشاون للثقافات، إخراج الفنان : ياسين أحجام.

إدانة الفنانة كريمة غيث بالحبس النافذ بتهمة إهانة موظف عمومي

جلال كندالي

قضت المحكمة الإبتدائية بمراكش، مؤخرا، بحبس الفنانة كريمة غيث شهرين نافذة وتغريمها مبلغ 2000 درهم ،كما أصدرت الغرفة نفسها في الدعوى المدنية بدفع الفنانة المغربية تعويض قدره 5000 درهم

للطرف المدني مع رفض باقي الطلبات.

وأصدرت المحكمة الابتدائية بمراكش، حكمها ضد كريمة غيث بعدما وجهت لها تهمة إهانة موظف عمومي أثناء مزاولة مهامه.

وتعود تفاصيل هذا الملف إلى أبريل الماضي ،حيث مثلت غيث الله أمام النيابة العامة بالمحكمة الإبتدائية بمراكش، للاشتباه في تورطها في إهانة رجل أمن بمطار مراكش، ليتم توقيفها من طرف شرطة مطار المنارة الدولي.

وقد قرر وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بمدينة مراكش، في أكتوبر الماضي، تغيير صك اتهام الفنانة كريمة غيث التي انطلقت جلسات محاكمتها في ماي الماضي بتهمة"إهانة الضابطة القضائية" إلى متابعتها بتهمة "إهانة موظف عمومي" أثناء مزاولته لعمله،كما قررت النيابة العامة، متابعة كريمة غيث في حالة سراح مقابل كفالة قدرها 5000 درهم.

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة بني ملال- خنيفرة
عمالة إقليم بني ملال
دائرة أغبالة
قيادة تيزي نسلي
جماعة بوتفردة
إعلان عن طلب العروض مفتوح
رقم: 2024/01

في يوم الاثنين 30 دجنبر 2024 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب السيد رئيس المجلس الجماعي لجماعة بوتفردة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمان لأجل: استغلال مرافق السوق الأسبوعي لبوتفردة المركز والمجزرة بجماعة بوتفردة إقليم بني ملال برسم سنتي 2025-2026 بثمن افتتاحي محدد في: ستة عشر ألف درهم (16.000.00درهم) لمدة سنتين ابتداء من توقيع عقد الاستغلال.

يمكن سحب ملف طلب العروض من المكتب التقني للجماعة.

ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من البوابة الالكترونية للصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 11-12-13-14-15-16 من القرار المشترك لوزير الداخلية ووزير الاقتصاد والمالية رقم 3712.21 صادر في 17 صفر 1444 (14سبتمبر2022) بتحديد كيفيات إجراء المزايدة العمومية المتعلقة بالترخيص بالاحتلال المؤقت للملك العام للجماعات الترابية بإقامة بناء وبتفويت وكراء واستغلال أملاكها الخاصة.

تحدد الضمانة المؤقتة في مبلغ أربعة آلاف درهم (4000.00درهم).

ويسلم مبلغ الضمانة النهائية لشسيع المداخيل داخل أجل 15 يوما من تاريخ إرساء المزايدة وقبل التوقيع على عقد منح حق الاستغلال.

ويمكن للمتنافسين:

* إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل من المكتب التقني بجماعة بوتفردة.

* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى الجماعة المذكورة .

* إما يودعوا الأضرفة بطريقة الكترونية طبقا لإحكام المادة 32 من القرار المشترك السالف الذكرعبر بوابة الصفقات العمومية.

* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 11 من القرار المشترك السالف الذكر وهي كالتالي:

الملف الإداري ويضم ما يلي:

بالنسبة لكل متنافس عند تقديم العروض:

- تصريحا بالشرف في نظير فريد وفق النموذج المعد لهذا العرض طبقا للمادة 11 من القرار المشترك السالف الذكر.

- أصل وصل الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه عند الاقتضاء.

- بالنسبة للتجمعات ، نسخة مشهود بمطابقتها بأصل اتفاقية تأسيس التجمع.

- الوثيقة أو الوثائق التي تثبت الصلاحيات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس.

- الوثائق الإدارية المسلمة منذ أقل من سنة من طرف السلطات المختصة والتي تثبت الوضعية السليمة للمتنافس تجاه التزاماته الضريبية وسداد اشتراكاته في أنظمة الاحتياط الاجتماعي.

- شهادة القيد في السجل التجاري بالنسبة للأشخاص الملزمين بالقيد في السجل التجاري طبقا للتشريع الجاري به العمل .

- كناش التحملات مؤشر ومصادق عليه من طرف المتنافس.

الملف التقني ويظم ما يلي:

مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية التي ينوي المتنافس تخصيصها لتسيير المرفق.

العرض المالي ويتضمن ما يلي:

عقد الالتزام الذي يلتزم بموجبه المتنافس استغلال المرفق المذكور طبقا للشروط المقررة في دفتر التحملات مقابل ثمن يقترحه وأن يكون هذا العقد في نظير واحد من طرف المتنافس أو ممثله المؤهل بعد ملئه بصورة قانونية.

الملف الإضافي: يشمل جميع المستندات التكميلية التي يستوجبها ملف طلب العروض.

ع.س.ن/4148/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة بني ملال- خنيفرة
عمالة إقليم بني ملال
دائرة أغبالة
قيادة تيزي نسلي
جماعة بوتفردة
إعلان عن طلب العروض مفتوح
رقم: 2024/02

في يوم الاثنين 30 دجنبر 2024 على الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا سيتم في مكتب السيد رئيس المجلس الجماعي لجماعة بوتفردة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمان لأجل: استغلال مرافق السوق الأسبوعي لتنكارف بجماعة بوتفردة إقليم بني ملال برسم سنتي 2025-2026 بثمن افتتاحي محدد في: عشر آلاف درهم (10.000.00درهم) لمدة سنتين ابتداء من توقيع عقد الاستغلال.

يمكن سحب ملف طلب العروض من المكتب التقني للجماعة.

ويمكن كذلك تحميله الكترونيا من البوابة الالكترونية للصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 11-12-13-14-15-16 من القرار المشترك لوزير الداخلية ووزير الاقتصاد والمالية رقم 3712.21 صادر في 17 صفر 1444 (14سبتمبر 2022) بتحديد كيفيات إجراء المزايدة العمومية المتعلقة بالترخيص بالاحتلال المؤقت للملك العام للجماعات الترابية بإقامة بناء وبتفويت وكراء واستغلال أملاكها الخاصة.

تحدد الضمانة المؤقتة في مبلغ أربعة آلاف درهم (4000.00درهم).

ويسلم مبلغ الضمانة النهائية لشسيع المداخيل داخل أجل 15 يوما من تاريخ إرساء المزايدة وقبل التوقيع على عقد منح حق الاستغلال.

ويمكن للمتنافسين:

* إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل من المكتب التقني بجماعة بوتفردة.

* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى الجماعة المذكورة .

* إما يودعوا الأضرفة بطريقة الكترونية طبقا لإحكام المادة 32 من القرار المشترك السالف الذكرعبر بوابة الصفقات العمومية.

* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 11 من القرار المشترك السالف الذكر وهي كالتالي:

الملف الإداري ويضم ما يلي:

بالنسبة لكل متنافس عند تقديم العروض:

- تصريحا بالشرف في نظير فريد وفق النموذج المعد لهذا العرض طبقا للمادة 11 من القرار المشترك السالف الذكر.

- أصل وصل الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه عند الاقتضاء.

- بالنسبة للتجمعات، نسخة مشهود بمطابقتها بأصل اتفاقية تأسيس التجمع.

- الوثيقة أو الوثائق التي تثبت الصلاحيات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس.

- الوثائق الإدارية المسلمة منذ أقل من سنة من طرف السلطات المختصة والتي تثبت الوضعية السليمة للمتنافس تجاه التزاماته الضريبية وسداد اشتراكاته في أنظمة الاحتياط الاجتماعي.

- شهادة القيد في السجل التجاري بالنسبة للأشخاص الملزمين بالقيد في السجل التجاري طبقا للتشريع الجاري به العمل .

- كناش التحملات مؤشر ومصادق عليه من طرف المتنافس.

الملف التقني ويظم ما يلي:

مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية التي ينوي المتنافس تخصيصها لتسيير المرفق.

العرض المالي ويتضمن ما يلي:

عقد الالتزام الذي يلتزم بموجبه المتنافس استغلال المرفق المذكور طبقا للشروط المقررة في دفتر التحملات مقابل ثمن يقترحه وأن يكون هذا العقد في نظير واحد من طرف المتنافس أو ممثله المؤهل بعد ملئه بصورة قانونية.

الملف الإضافي: يشمل جميع المستندات التكميلية التي يستوجبها ملف طلب العروض.

ع.س.ن/4149/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الشباب والثقافة والتواصل
أرشيف المغرب

Royaume du Maroc
Ministère de la Jeunesse, de la Culture et de la Communication
Archives du Maroc

إعلان
عن إجراء امتحانات الكفاءة المهنية
برسم سنة 2024

تنظم مؤسسة أرشيف المغرب امتحانات الكفاءة المهنية لفائدة مستخدميها المتوفرين على أقدمية ست(6) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الدرجة التي ينتمون إليها، وذلك حسب الجدول التالي :

الدرجة الممتحن بشأنها	المستخدمون المعنيون	عدد المناصب	تاريخ إجراء الامتحانات	آخر أجل لإيداع طلبات الترشيح
متصرف من الدرجة الثانية	متصرف من الدرجة الثالثة	01	27 دجنبر 2024	20 دجنبر 2024
تقني من الدرجة الأولى	تقني من الدرجة الثانية	01		
تقني من الدرجة الثانية	تقني من الدرجة الثالثة	01		

فعلى المعنيين بالأمر الراغبين في اجتياز الامتحانات المذكورة تقديم طلبات ترشيحهم إلى إدارة المؤسسة قبل التاريخ المشار إليه في الجدول أعلاه حسب نموذج يسحب من مصلحة تدبير الموارد البشرية.

أرشيف المغرب ، 5 شارع ابن بطوطة الرباط - اكدال - ص.ب Archives du Maroc, 5 Avenue Ibn Battouta - Agdal – Rabat B.P 764
Email : secretariat@archivesdumaroc.ma Tél : (212) 05.37.77.66.85 – Fax : (212) 05.37.68.35.45

ع.س.ن /4150/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم شيشاوة
دائرة مجاط
قيادة ادويران
جماعة ادويران

قرار

بتنظيم امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الأولى السلم 8

إن رئيس جماعة ادويران

- بمقتضى الظهير الشريف رقم 1-58-008 الصادر في 4 شعبان 1377 (24 فبراير 1958) بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية حسبما وقع تغييره وتتميمه.
- بناء على الظهير الشريف رقم 1-15-85 صادر في 20 من رمضان 1436 (7 يوليو 2015) بتنفيذ القانون رقم 14-113 المتعلق بالجماعات و لا سيما في مواده 96 و 127
- بناء على المرسوم 2-17-451 صادر في 4 ربيع الأول 1439 (32 نوفمبر 2017) بسن نظام للمحاسبة العمومية للجماعات و مؤسسات التعاون بين الجماعات.
- بناء على المرسوم الملكي رقم 401-67 الصادر في 13 من ربيع الأول 1387 (22 يونيو 1967) بسن نظام عام للمباريات والامتحانات الخاصة بولوج أسلاك ومناصب الإدارات العمومية كما وقع تغييره وتتميمه.
- بناء على المرسوم رقم 2-62-344 بتاريخ 15 صفر 1383 (8 يوليو 1963) بتحديد سلاليم الأجور و شروط ترقي موظفي الدولة في الرتبة و الدرجة كما وقع تغييره و تتميمه
- بناء على المرسوم رقم 2-77-738 بتاريخ 13 شوال 1397 (27 سبتمبر 1977) بمثابة النظام الأساسي لموظفي الجماعات المحلية و هيأتها كما وقع تغييره و تتميمه
- بناء على المرسوم رقم 2-04-403 الصادر في 29 من شوال 1426 (2 ديسمبر 2005) بتحديد شروط ترقي موظفي الدولة في الدرجة أو الإطار، حسبما وقع تغييره و تتميمه
- بناء على المرسوم رقم 2-05-1367 الصادر في 29 من شوال 1426 (2 ديسمبر 2005) بتحديد مسطرة تنقيط و تقييم موظفي الإدارات العمومية
- بناء على المرسوم رقم 2.22.608 صادر في 10 صفر 1444 (07 شتنبر 2022) بتغيير و تتميم المرسومين رقم 2.10.452 و رقم 02.10.453 بتاريخ 20 من ذي القعدة 1431 (29 اكتوبر 2010) بشأن النظامين الأساسيين الخاصين بهيئتي المساعدين التقنيين و المساعدين الإداريين المشتركين بين الوزارات.
- بناء على المرسوم مرسوم رقم **2-04-403** _صادر في 29 من شوال 1426 (2 ديسمبر 2005) بتحديد شروط ترقي موظفي الدولة في الدرجة أو الإطار.
- بناء على قرار الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالإنتقال الرقمي وإصلاح الإدارة رقم 1438.22 صادر في 23 شوال 1443(24 ماي 2022)بتحديد شروط و إجراءات و برنامج امتحانات الكفاءة المهنية للترقي في الدرجة بالنسبة لهيئتي المساعدين التقنيين والمساعدين الإداريين المشتركتين بين الوزارات.

يقرر ما يلي:

- **الفصل الأول:** ينظم امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة مساعد تقني من الدرجة الأولى السلم 8 وذلك يوم 28 دجنبر 2024 على الساعة التاسعة صباحا بمقر جماعة ادويران في وجه المساعدين التقنيين من الدرجة الثانية الذين قضوا ست (06) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة وتحدد المناصب المتبارى بشأنها في حدود 14 % من عدد الموظفين المستوفين الشروط النظامية .
- **الفصل الثاني:** يشتمل الامتحان على اختبار كتابي و اختبار شفوي و ذلك على الشكل التالي:

1 – الاختبار الكتابي.

- يتضمن سؤال او أسئلة متعددة الاختبارات تتعلق بالمهام الموكولة للإدارة المعنية والوظائف والمهام الممارسة من طرف الموظفين المنتمين للدرجة الممتحن بشأنها (المدة: ساعتان (02) ، المعامل (3)

2 - الاختبار الشفوي

يتحدث حول النشاط المهني للمترشح ومدى امكانيته لممارسة المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها (المدة مابين 15 و30 دقيقة المعامل 2) .

- **الفصل الثالث:** تمنح عن كل اختبار نقطة عددية تتراوح ما بين 0 و20 وتعتبر إقصائية كل نقطة تقل عن 05 على 20.
- **الفصل الرابع:** لا يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي إلا المترشحون الحاصلون على معدل لا يقل عن 10 على 20 في الاختبارين الكتابيين دون الحصول على نقطة إقصائية
- **الفصل الخامس:** يعتبر أخر اجل لإيداع الترشيحات بمصلحة الموظفين بمقر جماعة ادويران هو تاريخ 22 دجنبر 2024خلال فترة التوقيت الإداري.

ادويران في 04 دجنبر 2024

إمضاء: رئيس الجماعة

محمد أحمري

ع.س.ن /4147/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش آسفي
عمالة إقليم آسفي
دائرة احمرارة
قيادة مول البركي
جماعة مول البركي
مصلحة الممتلكات

إعلان عن سمسرة عمومية رقم 01 /2024

تبلغ في علم العموم أنه ستجرى في يوم 27 دجنبر 2024 ابتداء الساعة العاشرة صباحا بمقر جماعة مول البركي سمسرة عمومية عن طريق المزاد العلني لبيع الأدوات و الآليات المتلاشيات والأدوات المستغنى عنها وكذا السيارات والآليات الجماعية المستغنى عنها كالآتي :

الحصة رقم 1 : المتلاشيات ، الأدوات والأشياء المستغنى عنها:

الأدوات	عددها	الضمان المؤقت	الثمن الافتتاحي	الملاحظات
كرسي ثوب سكني	30	1.000,00درهم	6.000,00 درهم	
آلة ناسخة	4			
حاويات بلاستكية صغيرة	3			
حاويات بلاستكية كبيرة	4			
خيمة	3			
مقاعد حافلات النقل المدرسي	14			
سطل حديدي للصباغة 30 كلغ	18			
سطل حديدي للصباغة 5 كلغ	12			
سطل بلاستيكي للصباغة 20 كلغ	14			
سطل بلاستيكي للصباغة 5 كلغ	3			
بطاريات السيارات	36			
شاشة الحاسوب	04			
طابعة	02			
حاسوب	01			
برميل حديدي 200لتر	16			

حصة رقم 2 المحجوزات والتي لم يتم سحبها من طرف أصحابها داخل الأجال القانونية:

نوع المحجوزات	عددها	الضمان المؤقت	الثمن الافتتاحي	ملاحظات
الدراجة نارية :		5.000,00 درهم	22.150,00 درهم	
من نوع DOKER	03			صالحة للاستعمال
من نوع DOKER C90	01			صالحة للاستعمال
من نوع HIGHLAND	01			صالحة للاستعمال
من نوع RIMCO	03			صالحة للاستعمال
من نوع بيجو MBK	01			صالحة للاستعمال
من نوع MOBYLLET	01			صالحة للاستعمال
من نوع SANYA	01			صالحة للاستعمال
من نوع ZONG SHEN	01			صالحة للاستعمال
إطار دراجة نارية محترقة DOKER	01			متلاشية
من نوع ZONG SHEN	01			صالحة للاستعمال
من نوع بيجو سبور	01			صالحة للاستعمال
من نوع بيجو 103	02			صالحة للاستعمال
تريبوتور	01			صالحة للاستعمال
محول كهربائي	01			غير صالح للاستعمال
السيارات				
من نوع RENAULT KONGO رقم اللوحة 28469 أ 7	01			صالحة للإستعمال
من نوع رونو 21 رقم اللوحة 8-ب-26429	01			صالحة للإستعمال
من نوع BMW رقم اللوحة 57-ب-8314	01			صالحة للإستعمال

ع.س.ن /4146/إد

الاتحاد الاشتراكي
جريدة يومية

مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري

السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون
1936
18 -12- 1975
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

هيئة التحرير

- عبد النبي الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس البعقيلي
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
- سهام القرشاوي
- إبراهيم العماري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار

33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الايداع القانوني 83 - 14

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
■ قسم الاشهار44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء

الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
■ قسم الاشهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

المكاتب الجهوية
■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة إقامة أونوفرسال رقم 12
الهاتف0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@Gmail.com
■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@Gmail.com

رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة
ع.ح.ي 022 - 05

توزيع: سبريس

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكة المغربية
وزارة التجهيز و الماء
المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك بالحوز.
إعلان تأجيلي رقم 1

المتعلق بطلب العروض المفتوح الدولي رقم HZ /2024/72 بتاريخ 11 /2024/12 الصادر بجريدة الاتحاد الاشتراكي رقم 13890 بتاريخ 2024/11/15

الموضوع :

أشغال إعادة بناء منشأة فنية على واد اكونديس بالنقطة الكيلومترية 242+ 314 للطريق الوطنية رقم07 - إقليم الحوز -

ينهي السيد المدير الإقليمي للتجهيز والنقل و اللوجستك بالحوز إلى علم العموم ,

أن تاريخ فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المذكور أعلاه تم تأجيله إلى يوم 30 /2025/01 على الساعة العاشرة صباحا بدلا من يوم 11/12 /2024 على الساعة العاشرة صباحا

ع.س.ن /4151/إد

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء و الماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء

ROYAUME DU MAROC
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable
Branche Electricité

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
المديرية الجهوية للتوزيع الرشيدية

إعلان للعموم

في إطار توسيع شبكة الخدمات الخارجية، تعلن **المديرية الإقليمية بالرشيدية** التابعة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب – قطاع الكهرباء – عن نشر طلب عروض لاختيار مرشحين مؤهلين للقيام بالعمليات التالية:

✓ قطع وإرجاع التيار الكهربائي على منشآت الجهد المنخفض المعنية (كهربائي معتمد).

رقم الإعلان	وكالة الخدمات	رقم الحزمة	النوع	الجماعة
AC/DPR/0.../2024	الريصاني	1	قطع وإرجاع التيار الكهربائي على منشآت الجهد المنخفض المعنية	جميع الجماعات التابعة للوكالة

يتم سحب دفتر التحملات مباشرة من وكالة الخدمات المعنية، وذلك ابتداء من يوم:
الاثنين 09/12/ 2024 على الساعة التاسعة صباحا.

يمكن إيداع الترشيحات مقابل وصل الاستلام، بمقر وكالة الخدمات المعنية أو إرسالها عبر البريد المضمون مقابل وصل الإيداع، إلى العناوين المشار إليها في دفتر التحملات.

آخر أجل لإغلاق التوصل بالترشيحات هو يوم:
الاثنين 16 /12 /2024 على الساعة الرابعة بعد زوالا.

ملاحظة: الملفات المتوصل بها بعد التاريخ المحدد غير مقبولة.

ع.س.ن /4152/إد

إشعار عن قطع التيار الكهربائي

تنهي الشركة الجهوية متعددة الخدمات التابعة للدار البيضاء – سطات إلى علم الزبناء الكرام أنه نظرا لبعض الأشغال التي يتم إنجازها على الشبكة الكهربائية سيتم قطع التيار الكهربائي حسب الجدول التالي:

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيشملها الانقطاع
جماعة سيدي حجاج – واد حصار إقليم مديونة	يوم الأحد 08 دجنبر 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	الدواوير : أولاد حادة – أولاد سيدي مسعود – سيدي مسعود -الفاسيين الغربية – الفاسيين – أولاد بوعزيز الفاسيين – الخير والمختاريين
جماعة الشلالات عمالة المحمدية	يوم الأحد 08 دجنبر 2024 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : عملية الشلال MLE 101819-23Y وجنان الشلالات D7A-202-19D
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأحد 08 دجنبر 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	الدواوير : لمكانسة ولمكانسة 2
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 10 دجنبر 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال	EP MLES 83390-06F et 70588-3C الدواوير : المعاريف – لمعاريف الشمالية – أولاد دكاك 3 والمعاريف 1
مقاطعة الحي الحسني عمالة مقاطعات الحي الحسني	يوم الثلاثاء 10 دجنبر 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : الياسمين MLE 82142-40AR
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 10 دجنبر 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : ندى المحيط
جماعة الشلالات عمالة المحمدية	يوم الثلاثاء 10 دجنبر 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : الشلالات MLE R3A-022-14D والمنزه MLE D7A-047-20D
جماعة المجاطية – أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الثلاثاء 10 دجنبر 2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : الحمد MLE D3A-032-13D et D3A-033-13D
جماعة النواصر إقليم النواصر	يوم الأربعاء 11 دجنبر 2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : أفريستون
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الأربعاء 11 دجنبر 2024 من 12 زوالا إلى 04 بعد الزوال	مركز التحويل التابع لبوسكورة MLE 7951-06F
جماعة الشلالات عمالة المحمدية	يوم الخميس 12 دجنبر2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : رياض الشلالاتMLE R3A-023-14D والدخامة MLE D7A-579-19D
جماعة المجاطية – أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الخميس 12 دجنبر2024 من 08 صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة: الحمد MLES D3A-030-13D et D3A-031-13D
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الخميس 12 دجنبر2024 من 09 صباحا إلى 02 بعد الزوال	دوار: عين الكديدC1D-302-09D
جماعة دار بوعزة إقليم النواصر	يوم الخميس 12 دجنبر2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : الكدية MLE D10-035-17D
مقاطعة الحي الحسني عمالة مقاطعات الحي الحسني	يوم الخميس 12 دجنبر2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال	تجزئة : جوهرة الأولفى MLED20-474-14D
جماعة بوسكورة إقليم النواصر	يوم الخميس 12 دجنبر2024 من 08 ونصف صباحا إلى 04 بعد الزوال	دوار : رمل لهلال

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في:7/ 7j / 24/ 24 h
ملحوظة: نحيطكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادته قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتكم
نحيطكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

ع.س.ن /235/إت

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم بركان
جماعة سيدي بوهرية

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2024/01

في يوم 2024/12/30 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماع للجماعة الترابية لسيدي بوهرية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل كراء محل تجاري عبارة عن دكان بمركز سيدي بوهرية والمحاذية للطريق الإقليمية 6020 بالجماعة الترابية لسيدي بوهرية.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الصفقات بجماعة سيدي بوهرية.
الثمن التقديري المحدد من طرف صاحب المشروع حسب الجدول أسفله:

المحلات التجارية	الرقم	المساحة بالمتر2	السومة الكرائية الشهرية	المبلغ الجزافي
الدكان	2	15	665,00 درهم	3000.00 درهم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
–إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل، بمكتب الصفقات بجماعة سيدي بوهرية.
–إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
–إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /4156/إد

AFRICAPITAL MANAGEMENT

COMMUNIQUE DE PRESSE

AFRICAPITAL MANAGEMENT, société de gestion d'OPCVM, porte à la connaissance du public que la note d'information et la fiche signalétique du FCP AFRICAPITAL SECURITE ont été mises à jour comme suit :

DISPOSITIONS	ANCIENNES	NOUVELLES
Indice de référence	40% MBI global publié par BMCE Capital +60% MASI publié par la Bourse de Casablanca	70% MBI global calculé par BMCE Capital +30% MASI publié par la Bourse de Casablanca
Commissions de souscription et de rachat	**Cas d'exonération :** A la discrétion du réseau placeur	**Cas d'exonération :** - A la discrétion du réseau placeur - Les opérations de souscription et de rachat devant être effectuées simultanément sur la base de la même valeur liquidative et pour un volume de transaction identique ne seront pas soumises aux commissions précitées.

Ces modifications ont reçu le visa de l'Autorité Marocaine du Marché des Capitaux (AMMC), en date du 04 DECEMBRE 2024, sous la référence suivante VP24164.
La note d'information et la fiche signalétique du FCP susmentionné sont mises à la disposition du public, pour consultation, auprès d'AFRICAPITAL MANAGEMENT, sis à Capital Tower, Angle Boulevard Mly Abdellah Benchérif et Main Street, 17ème étage, Casablanca - Téléphone 05 22 97 81 80 Fax 05 22 26 51 42.

AFRICAPITAL MANAGEMENT – S.A Au Capital social de 10.500.000 dirhams Casablanca – R.C : 181533 – TP : 36006948 – IF : 1862229.

ع.س.ن /4155/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة كلميم واد نون
إقليم كلميم
دائرة بويزكارن
قيادة أداي
جماعة أداي

إعلان عن إجراء امتحانات الكفاءة المهنية لولوج درجة تقني من الدرجة الثانية

يعلن رئيس المجلس الجماعي لأداي انه تقرر إجراء يوم 26 دجنبر 2024 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر الجماعة امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2024 لفائدة المنتسبين لجماعة أداي و المتوفرين على ست (6) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة في إطارهم الأصلي إلى غاية 2024/12/31. وقد حدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في منصب واحد وذلك وفق الجدول التالي:

الدرجة الحالية للمترشح	الدرجة الممتحن بشأنها	عدد المناصب الممتحن بشأنها	شروط المشاركة	مكونات ملف الترشيح
تقني من الدرجة الثالثة	تقني من الدرجة الثانية	01	الموظفين المنتسبين لجماعة أداي و المتوفرين على ست (6) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة في إطارهم الأصلي الى غاية 31 دجنبر 2024	طلب خطي نسخة من بطاقة التعريف الوطنية نسخة من قرار التعيين في درجة تقني من الدرجة الثالثة نسخة من قرار أخر ترقية

تودع ملفات الترشيح لهذا الامتحان بمكتب الضبط بالجماعة إلى غاية 18 دجنبر 2024 كأخر اجل لقبول الترشيحات .

ع.س.ن /4154/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش-اسفي
اقليم اسفي
دائرة حزولة
قيادة الصويرية القديمة
الجماعة الترابية اتوابت

اعلان
عن اجراء امتحان الكفاءة المهنية لفائدة موظفي جماعة اتوابت برسم سنة 2024

يعلن رئيس الجماعة الترابية لأتوابت أنه تقرر تنظيم امتحان الكفاءة المهنية بمقر الجماعة لفائدة موظفيها المتوفرين على أقدمية 6 سنوات عل الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية تاريخ اجراء أول الامتحان، وذلك وفق الجدول التالي:

الاطار الاصلي	اطار الترقية	شروط ولوج الامتحان	عدد المناصب المتبارى بشأنها	أخر تاريخ لايداع الترشيحات	تاريخ اجراء الامتحان
مساعد اداري من الدرجة الثانية	مساعد اداري من الدرجة الأولى	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المترشحين المتوفرين على أقدمية 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الاطار او الدرجة	يحدد عدد المناصب المتبارى في شأنها في حدود 14 % من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية	تودع الترشيحات لدى مصلحة الموارد البشرية في اجل اقصاه 23 دجنبر 2024	30 دجنبر 2024
مساعد تقني من الدرجة الثانية	مساعد تقني من الدرجة الأولى	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المترشحين المتوفرين على أقدمية 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الاطار او الدرجة	يحدد عدد المناصب المتبارى في شأنها في حدود 14 % من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية	تودع الترشيحات لدى مصلحة الموارد البشرية في اجل اقصاه 23 دجنبر 2024	30 دجنبر 2024

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:
1- طلب الترشيح لاجتياز المباراة موجه الى السيد رئيس الجماعة الترابية اتوابت.
2- نسخة من قرار التعيين في الدرجة
3- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية

ع.س.ن /4153/إد

الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichtiraki
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

المملكـــة المغربيـــة
وزارة الداخليـــة
عمالـــة إقليـــم خنيفـــرة
مجموعة الجماعات الترابية الأطلس

إعــلان تصحيح وتأجيل طلب العروض المفتوح رقم 2024/05

يخبر السيد رئيس مجموعة الجماعات الترابية الأطلس خنيفرة، العموم أنه قد وقع تعديل في ملف طلب العروض المفتوح رقم 2024/05،

موضوع: **إنجاز أشغال بناء مجزرة (الشطر الثاني) بعمالة إقليم خنيفرة** ، والذي تم نشره بجريدة:

Libération n° 10367 du 21/11/2024

الاتحاد 13894 DU 21/11/2024

وذلك فيما يتعلق بـــ:

- تاريخ فتح الأظرفة والذي تم تأجيله إلى **2024/12/19 على الساعة العاشرة صباحا** بدل 2024/12/16 على الساعة العاشرة صباحا والفقرة 10 صلاحية الصفقة و مدة التنفيذ
- المدة الكاملة لإنجاز المشروع محددة في (09) تسعة اشهر بدلا من(12) اثنا عشر شهرا
- الخصائص التقنية كما يلي :

- **Prix 157 Chaine d'isolateur a long fût en matériaux composites norme 11 compris accessoires**
  - **157-1-+ pince d'ancrage (isolement 36V) (F+M)**
  - **157-2 + manchon d'ancrage (isolement 36V) (F+M)**

Prix 178-Tube annulé classe 750N diamètre 110 mm²
- **Quantité 90 mètre linéaire au lieu de 60 mètre linéaire**

والباقي لا تعديل فيه.

هذه التعديلات تجدونها في ملف طلب العروض الذي يمكن تحميله من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

ع.س.ن /4158/إد

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة المحمدية
جماعة بني يخلف
مديرية المصالح
مكتب الموارد البشرية

عدد ....../2024

إعــــلان

عن إجراء امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2024

يعلن رئيس جماعة بني يخلف بأنه تقرر إجــراء امتحــان الكفاءة المهنية برسم سنة **2024** وذلك يــوم **21دجنبر 2024** بالمقر المركزي لجماعة بني يخلف ، عمالة المحمدية، ابتداء من الساعة التاسعة صباحا،لفائدة الموظفين المنتسبين لميزانية جماعة بني يخلف المتوفرين على أقدمية ست سنوات على الأقل في درجاتهم الأصلية إلى غاية 21 دجنبر2024، وذلك وفق ما هو مبين بالجدول أسفله:

الإطار الأصلي	إطار الترقية	شروط ولوج امتحان	المناصب المتبارى بشأنها
تقني الدرجة الرابعة	تقني الدرجة الثالثة	يفتح امتحان الكفاءة المهنية في وجه الموظفين المترشحين المتوفرين على ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الإطار أو الدرجة الأصلية إلى غاية 21 دجنبر2024 (وهو تاريخ مغلق).	ويحدد عدد المناصب المتبارى بشأنها في حدود 14% من عدد الموظفين المستوفين للشروط النظامية بالجماعة.
مساعد تقني الدرجة الأولى	مساعد تقني الدرجة الممتازة		
مساعد تقني الدرجة الثانية	مساعد تقني الدرجة الأولى		

توزع الترشيحات بمكتب الضبط بالجماعة إلى غاية 18 دجنبر 2024 و يشتمل الامتحان على ما يلي :

بالنسبة لامتحان ولوج درجة مساعد تقني الدرجة الممتازة و درجة مساعد تقني الدرجة الأولى

اختبار كتابي:

- يتضمن موضوعا أو سؤالا أو أسئلة متعددة الاختيارات (QCM)، ذات الصلة بمجال اختصاصات القطاع المعني أو تتعلق بالمهام أو الوظائف المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها (المعامل 03 المدة 2 ساعات)

اختبار شفوي:

- يتمحور حول النشاط المهني للمترشح و مدى إمكانيته لممارسة المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها .
(المعامل 02المدة ما بين 15 و30 دقيقة) .

بالنسبة لامتحان ولوج درجة تقني الدرجة الثالثة

اختبار كتابي:

- يتضمن سؤالا أو أسئلة متعددة الاختيارات تتعلق بالمهام الموكولة للإدارة المعنية و الوظائف و المهام الممارسة من طرف الموظفين المنتمين للدرجة الممتحن بشأنها . (المعامل 03 المدة 2 ساعات)

اختبار شفوي:

- مناقشة تنصب حول مهام وتخصص المترشح واختبار قدراته على ممارسة الوظائف أو المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها.
(المعامل 02المدة ما بين 15 و30 دقيقة) .

ع.س.ن /4160/إد

ROYAUME DU MAROC
MINISTERE DE L'INTERIEUR
WILAYA REGION CASA-BLANCA SETTAT
PROVINCE DE SETTAT
CERCLE DE SETTAT JANOUBIA
CAÏDAT DE GUISSER
COMMUNE DE GUISSER

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدارالبيضاء سطات
عمالة إقليم سطات
دائرة سطات الجنوبية
قيادة كيسر
جماعة كيسر

إعـلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2024 بالجماعة الترابية كيسر

تبعاً للقرار رقم : 86 بتاريخ 2024/11/21 ، ينهي رئيس المجلس الجماعي لكيسر أنه سيجرى امتحان الكفاءة المهنية للموظفين التابعين لجماعة كيسر برسم سنة 2024 وذلك وفق الجدول الآتي:

الإطار الحالي	الإطار المتبارى في شأنه	عدد المناصب المخصصة	آخر أجل لإيداع الترشيحات	تاريخ إجراء الامتحان	الشروط المطلوبة
تقني من الدرجة الثالثة سلم 9	تقني من الدرجة الثانية سلم 10	01	25/12/2024 16:30 مساءا	2024/12/28 09:00 صباحا	الموظفين الجماعيين الذي قضوا 6 سنوات من الخدمة الفعلية في الإطار إلى غاية 2024/12/31
تقني من الدرجة الرابعة سلم 8	تقني من الدرجة الثالثة سلم 9	01			
محرر من الدرجة الثالثة سلم 8	محرر من الدرجة الثانية سلم 9	01			
مساعد تقني من الدرجة الثانية سلم 6	مساعد تقني من الدرجة الأولى سلم 8	01			

تودع طلبات الترشيحات بمصلحة الموظفين بالجماعة. ويحدد آخر أجل لإيداع الترشيحات في التاريخ المحدد بالجدول أعلاه.

ع.س.ن /4157/إد

الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 101AOM/SNRT/2024

* يوم 2024/12/30 على الساعة 11:00 سيتم في مكاتب الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (1 زنقة البريهي- الرباط) الطابق الرابع قاعة الاجتماعات عمارة زاوية يوسف ابن تاشفين وزنقة اسفي، فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل:
* Prestation de blanchisserie du linge et services associés au profit des journalistes présentateurs du Journal Télévisé (JT) de la chaine Al AOULA de la SNRT-Rabat.
* يمكن سحب ملف طلب العروض مجانا :
- بكتابة مديرية المشتريات للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (الطابق الثاني) -
- عن طريق تحميله انطلاقا من موقع: https://ao.snrt.ma
- عن طريق تحميله انطلاقا من موقع: https://www.marchespublics.gov.ma/pmmp
* حدد مبلغ الضمان المؤقت في مجموع: 1500,00درهم.
* تقدير كلفة الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع محدد في: 100.000,00درهم مع احتساب الرسوم.
* يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات نظام المنافسة.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل - بكتابة مديرية المشتريات للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة (الطابق الثاني).
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
-إما إيداعها بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
* -إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.
* إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من نظام المنافسة.

ع.س.ن/4159/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الــداخليـــة
إقليــم تارودانت
دائرة اولاد برحيل
جماعة المهارة

في يوم 21 سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة المهارة دائرة اولاد برحيل إقليم تارودانت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض الوطني المفتوح المبسط بعروض الاثمان لأجل: المهارة عمالة تارودانت.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عير العنوان الالكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الاعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ 297000.00درهم (مئتان وسبعة وتسعون ألف درهما).
- الضمان المؤقت حدد في مبلغ: 5000.00درهم (خمسة الاف درهم)
- يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد: 30، 32، 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية
- يجب إيداع ملفكم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 23-1692 بتاريخ 23-06-2023على العنوان الالكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma
- إن الوثائق الوصفية التي يستوجبها طلب العروض يجب إيداعها بمكتب الضبط بمقر الجماعة على أبعد تقدير في يوم 2024/11/20 على الساعة الرابعة والنصف، أو تسلم أثناء جلسة فتح الأظرفة لرئيس لجنة طلب العروض.
- ان الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/3692/إ.د

****

المملكة المغربية
وزارة الــداخليـــة
إقليــم تارودانت
دائرة اولاد برحيل
جماعة المهارة

في يوم 2024/11/19 على الساعة العاشرة صباحا (10h00) سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة المهارة دائرة اولاد برحيل إقليم تارودانت فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض الوطني المفتوح المبسط بعروض الاثمان لأجل: اقتناء تارودانت.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عير العنوان الالكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الاعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ 297000.00درهم (مئتان وسبعة وتسعون ألف درهما).
- الضمان المؤقت حدد في مبلغ: 5000.00درهم (خمسة الاف درهم)
- يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد، 30، 32، 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية
- يجب إيداع ملفكم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 23-1692 بتاريخ 23-06-2023على العنوان الالكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma
- إن الوثائق الوصفية التي يستوجبها طلب العروض يجب إيداعها بمكتب الضبط بمقر الجماعة على أبعد تقدير في يوم 2024/11/14 على الساعة الرابعة والنصف، أو تسلم أثناء جلسة فتح الأظرفة لرئيس لجنة طلب العروض.
- ان الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/3617/إ.د

CASA Baia الدار البيضاء للبيئة

شركة التنمية المحلية
" الدار البيضاء للبيئة "ش.م

إعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم طلب العروض	موضوع طلب العروض	تاريخ وساعة فتح الأظرفة	مبلغ الضمان المؤقت بالدرهم	المبلغ التقديري للصفقة بالدرهم مع احتساب الرسوم
AO/CB/30/2024	أشغال تهيئة منتزه القدس عمالة مقاطعات سيدي البرنوصي	31/12/2024 على الساعة 11 صباحا	309 926,00 درهم	15.496.288,37 درهم

يمكن سحب ملف طلب العروض مجانا من مكتب الضبط لشركة "الدار البيضاء للبيئة " ش.م الكائن بالعنوان المشار إليه أسفله أو القيام بتحميله من البوابة الخاصة بالصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لنظام الاستشارة.

ويمكن للمتنافسين:

- إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون مع الإشعار بالتوصل.
- أو إيداعها مقابل وصل استلام بمكتب الضبط لشركة "الدار البيضاء للبيئة" ش.م في العنوان المشار إليه أسفله.
- أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة في ظرف مغلق ومختوم إلى السيد:

المدير العام لشركة "الدار البيضاء للبيئة" ش.م
14 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 21- 20130 الدار البيضاء

سيتم تنظيم زيارة للموقع يوم 25 دجنبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا
مكان الالتقاء بمقر الشركة الدار البيضاء للبيئة
الهاتف :06.73.70.54.03

لا يقبل أي ظرف بعد تاريخ وساعة فتح الأظرفة

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بشركة الدار البيضاء للبيئة ش.م
14 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 21- 20130 الدار البيضاء
Tél : +212 5 22 36 87 74 / Fax : +212 5 22 36 87 73
casabaia@casabaia.ma

الرقم الأخضر 0800 004 545

ع.س.ن /234/إت

CASA Baia الدار البيضاء للبيئة

شركة التنمية المحلية
" الدار البيضاء للبيئة "ش.م

إعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم طلب العروض	موضوع طلب العروض	تاريخ وساعة فتح الأظرفة	مبلغ الضمان المؤقت بالدرهم	المبلغ التقديري للصفقة بالدرهم مع احتساب الرسوم
AO/CB/29/2024	خدمات الدراسات التقنية وتتبع تهيئة حدائق الشباب، 20 غشت، الاتصال، إخوان الصفا الفداء	30/12/2024 على الساعة 11 صباحا	13 000,00 درهم	651.000,00 درهم

يمكن سحب ملف طلب العروض مجانا من مكتب الضبط لشركة "الدار البيضاء للبيئة " ش.م الكائن بالعنوان المشار إليه أسفله أو القيام بتحميله من البوابة الخاصة بالصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لنظام الاستشارة.

ويمكن للمتنافسين:

- إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون مع الإشعار بالتوصل.
- أو إيداعها مقابل وصل استلام بمكتب الضبط لشركة "الدار البيضاء للبيئة" ش.م في العنوان المشار إليه أسفله.
- أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة في ظرف مغلق ومختوم إلى السيد:

المدير العام لشركة "الدار البيضاء للبيئة" ش.م
14 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 21- 20130 الدار البيضاء

سيتم تنظيم زيارة للموقع يوم 24 دجنبر 2024 على الساعة العاشرة صباحا
مكان الالتقاء بمقر الشركة الدار البيضاء للبيئة
الهاتف :06.73.70.54.03

لا يقبل أي ظرف بعد تاريخ وساعة فتح الأظرفة

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بشركة الدار البيضاء للبيئة ش.م
14 شارع مرس السلطان – الطابق 4 الرقم 21- 20130 الدار البيضاء
Tél : +212 5 22 36 87 74 / Fax : +212 5 22 36 87 73
casabaia@casabaia.ma

الرقم الأخضر 0800 004 545

ع.س.ن /233/إت

الجمعة 06 دجنبر 2024 الموافق 04 جمادى الثانية 1446 العدد 13.907
الاتحاد الاشتراكي
www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إعداد: أبو سلمى
abousalma10@gmail.com

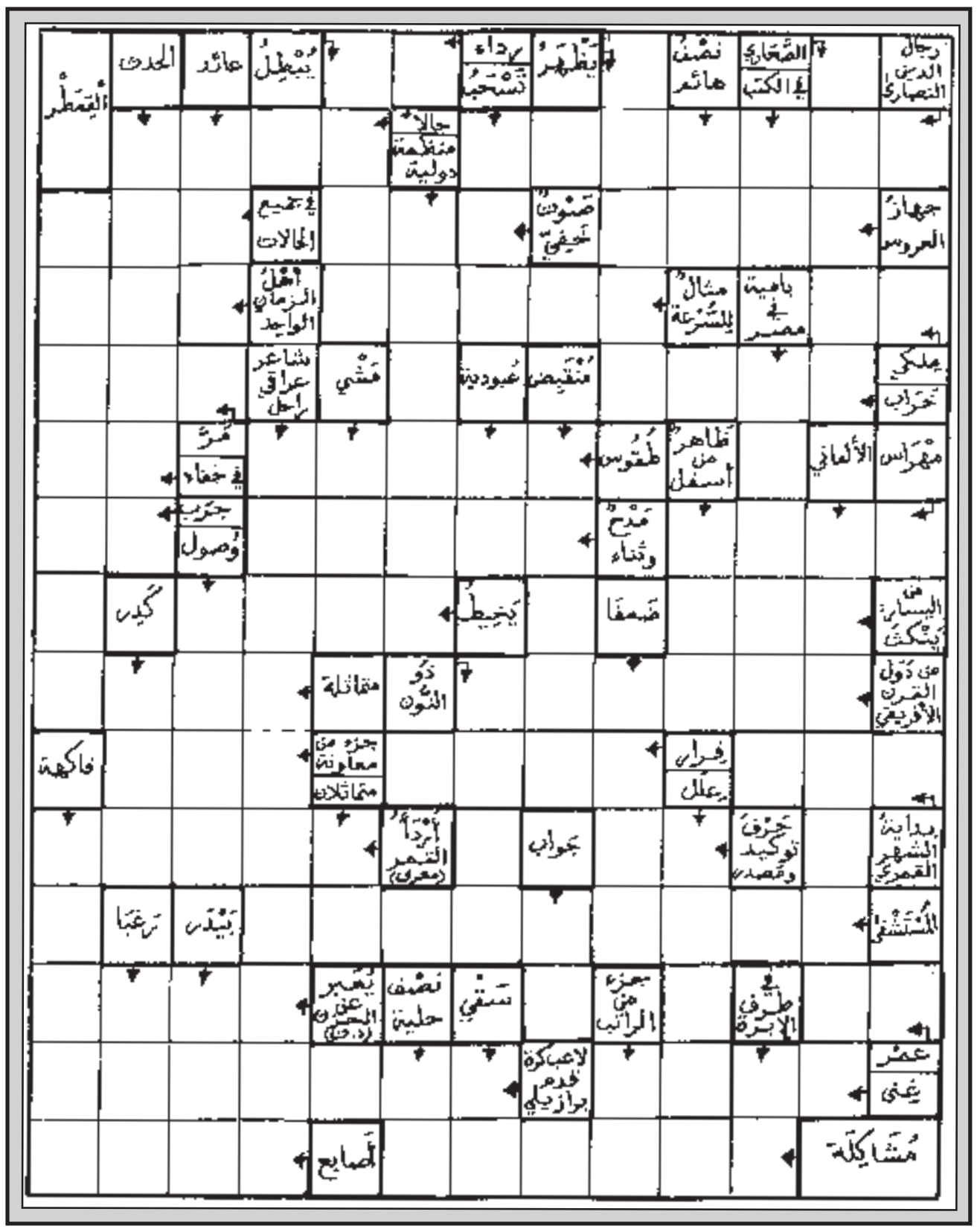

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية...
نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

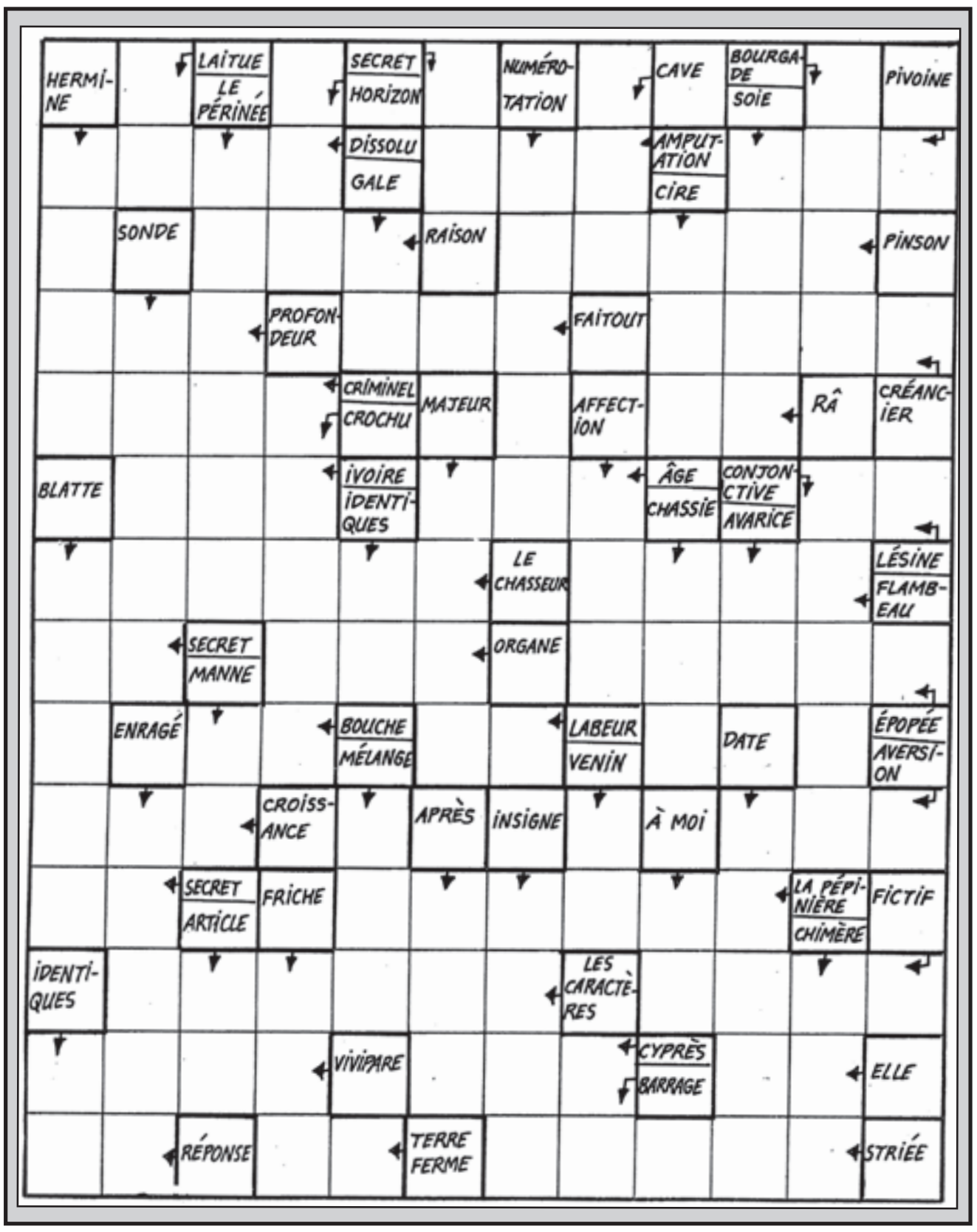

سودوكو سهلة

				6	5		4	
			9	4	3		8	
			1	2		5	6	7
2				8	6		9	5
6	3		5		9		1	4
9	5		2	1				8
8	2	1		3	7			
	7		4	5	1			
	4		8	9				

سودوكو متوسطة

	1		7	3				9
		7				1	8	5
			5	1		4	3	
2		5		9			7	
1		4				9		2
	9			6		5		4
	3	9		8	5			
6	8	1				7		
4				7	6		9	

سودوكو صعبة

	1	5		7	8			4
2		6						
			2	1				
		7		3		9	8	6
	6						3	
9	3	8		2		1		
				4	5			
						8		9
6			8	9		7	1	

حل سودوكو سهلة

6	5	4	7	3	9	2	1	8
2	9	3	1	6	8	7	5	4
7	1	8	5	2	4	6	3	9
1	2	6	8	9	3	4	7	5
4	3	5	6	7	2	9	8	1
8	7	9	4	5	1	3	6	2
5	4	2	3	8	6	1	9	7
9	6	7	2	1	5	8	4	3
3	8	1	9	4	7	5	2	6

حل سودوكو متوسطة

6	7	1	8	4	3	9	5	2
8	4	9	5	7	2	3	6	1
5	3	2	9	1	6	7	8	4
9	2	7	1	5	4	8	3	6
1	8	6	3	2	7	5	4	9
3	5	4	6	9	8	1	2	7
2	9	5	4	3	1	6	7	8
4	6	3	7	8	9	2	1	5
7	1	8	2	6	5	4	9	3

حل سودوكو صعبة

2	1	5	6	9	4	3	7	8
8	6	9	7	5	3	4	2	1
4	3	7	8	2	1	9	6	5
5	2	6	4	3	8	7	1	9
7	8	1	9	6	2	5	4	3
3	9	4	1	7	5	6	8	2
1	4	3	5	8	7	2	9	6
9	7	2	3	1	6	8	5	4
6	5	8	2	4	9	1	3	7

حل الشبكة المزدوجة

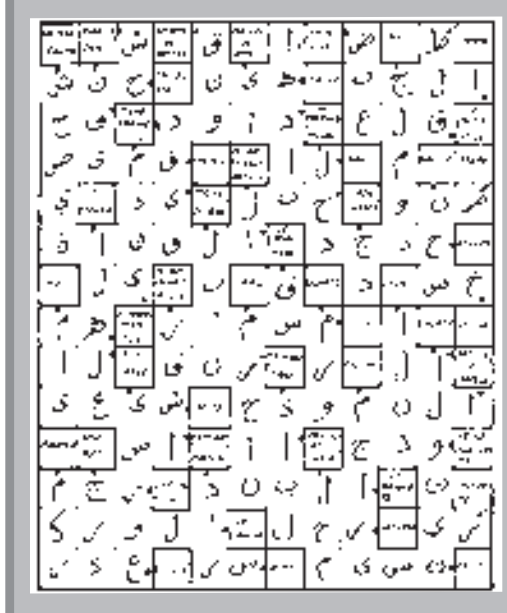

حل المسهمة

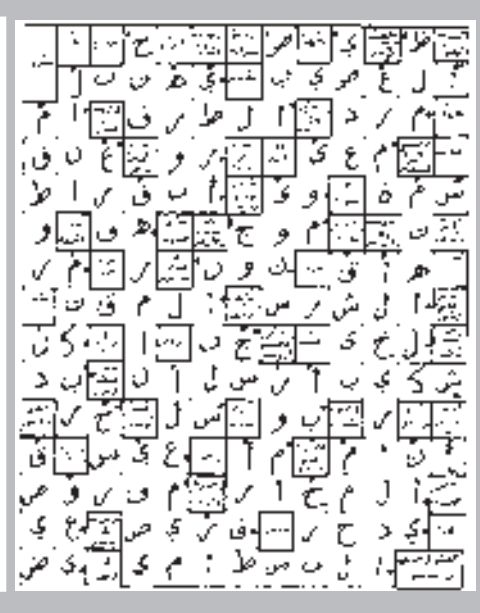

الفتح والدفاع الجديدي يفتتحان الجولة 13 من الدوري الاحترافي

تنطلق مباريات الدورة 13 من البطولة الاحترافية الأولى، يومه الجمعة، بلقاء الفتح الرياضي والدفاع الجديدي، بداية من الثامنة ليلا.

وستجمع هذه المباراة بين مدربين يعرفان بعضهما جيدا، فزكرياء عبوب يتطلع إلى قيادة الدفاع الجديدي نحو مراتب متقدمة وإنهاء الموسم في موقع يؤهله للمشاركة الخارجية، فيما يراهن سعيد شيبا على إعادة بناء فريق الفتح الرياضي.

ويدخل الفريق الرباطي هذه المباراة بمعنويات عالية، بعد انتصاره الأخير على المغرب التطواني بهدفين دون مقابل، فيما يريد الفريق الدكالي تأكيد تعادله في الجولة الماضية أمام المتصدر، والذي أوقف به سلسلة انتصارات البركانيين المتتالية.

وعموما، فإن هذه المواجهة، حتى وإن كانت ستغيب عنها الجماهير الدكالية بفعل قرار الإيقاف، فإنها لا محالة ستفرز طبقا كرويا جميلا، يلبي شغف عشاق الفريقين.

وفي سياق متصل، أعلنت العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية عن تعديل موعد انطلاق المباراة التي كان من المقرر اجراؤها يوم غد السبت بين أولمبيك آسفي ونادي حسنية أكادير إلى الساعة الخامسة عصرا، عوض الساعة الرابعة بعد الزوال.

البرنامج

الجمعة 6 دجنبر
الفتح الرباطي – الدفاع الجديدي (س 20.00)

السبت 7 دجنبر
أولمبيك آسفي – حسنية أكادير (س 17.00)

الأحد 8 دجنبر
نهضة الزمامرة – المغرب التطواني (س 16.00)
الشباب السالمي – المغرب الفاسي (س 18.00)

اتحاد طنجة – شباب المحمدية (س 20.00)

الخميس 19 دجنبر
نهضة بركان – النادي المكناسي (س 16.00)
الجيش الملكي – الوداد الرياضي (س 18.00)
الرجاء الرياضي – اتحاد تواركة (س 20.00)

الدفاع الجديدي في مهمة صعبة

الاتحاد الرياضي

15 الجمعة 06 دجنبر2024 الموافق 04 جمادى الثانية 1446 العدد 13.907

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الاستحقاقات القارية

الرجاء يصل إلى الكونغو الديمقراطية بحثا عن التعويض ونهضة بركان ينطلق غدا إلى جنوب إفريقيا

الرجاء ونهضة بركان يرفعان التحدي بالكونغو وجنوب إفريقيا

إبراهيم العماري

حلت بعثة فريق الرجاء الرياضي، في الساعات الأولى من صباح أمس الخميس، بكينشاسا، عاصمة الكونغو الديمقراطية، حيث تبدأ التحضيرات لمواجهة الغد أمام فريق مانييما يونيون الكونغولي، برسم الجولة الثانية من دور المجموعات بدوري أبطال إفريقيا.

وأجرت العناصر الرجاء يوم أمس حصة تدريبية خفيفة لإزالة العياء، على أن تخصص حصة اليوم لوضع الرتوشات النهائية على المخطط التكتيكي، الذي سيعتمده المدرب سابينتو في مواجهة الخصم الكونغولي، على أرضية ملعب الشهداء، بداية من الثانية زوالا بالتوقيت المحلي، الذي يتوافق مع التوقيت المغربي.

وقررت إدارة الرجاء أن يكون التنقل قبل المباراة بثلاثة أيام، تفاديا لإرهاق اللاعبين والتأقلم مع الجو العام بالكونغو الديمقراطية، لأن عددا من اللاعبين، وغالبية الطاقم التقني يخوضون المغامرة الإفريقية للمرة الأولى في مشوارهم.

وستتطلب برمجة هذه المواجهة في الساعة الثانية بعد الزوال، من اللاعبين جهدا مضاعفا وقدرة كبيرة على تحمل قساوة الطقس والظروف المناخية، في سعيهم نحو تحقيق نتيجة إيجابية، تعوض انطلاقتهم الخاطئة في الجولة الأولى أمام الجيش الملكي، حيث تعثروا داخل القواعد بهدفين دون مقابل.

وبالنظر إلى أن الفريق الأخضر قرر تمديد مقامه بإفريقيا، فإن المدرب البرتغالي منح لاعبيه راحة يوم الأحد، قبل أن شد الرحال يوم الاثنين المقبل صوب جنوب إفريقيا، في رحلة قصيرة تستغرق ثلاث ساعات، من أجل مواجهة صن داونز برسم الجولة الثالثة، بملعب لوفتوس فيرسفيلد بالعاصمة بريتوريا، يوم الأحد 15 من الشهر الجاري، بداية من الثانية بعد الزوال، ومباشرة بعد ستنطلق رحلة العودة إلى المغرب، وفق البرنامج ذاته،

واختارت إدارة فريق الرجاء عدم العودة إلى المغرب بعد نهاية مواجهة مينياما، لتفادي إرهاق اللاعبين، لأن السفر من المغرب إلى جنوب إفريقيا قد يستغرق في أحسن الأحوال 23 ساعة، وهي مسافة زمنية قد تكون لها تبعات سلبية على أداء اللاعبين فوق رقعة الميدان.

وبادرت إدارة الرجاء إلى مراسلة العصبة الاحترافية في هذا الشأن، وحصلت على الموافقة، ما يعني تأجيل مواجهتي اتحاد تواركة عن الجولة 13 من الدوري الاحترافي والدفاع الجديدي برسم الدورة ما قبل الأخيرة من مرحلة الذهاب.

وحسب مصدر مسؤول فإن الإدارة الرجاوية وفرت للاعبين كل الإمكانيات من أجل تحقيق نتيجة موفقة في رحلتهم إلى الكونغو الديمقراطية وجنوب إفريقيا.

وعن المسابقة ذاتها، ينتظر الجيش الملكي حضور صن داونز الجنوب إفريقي إلى ملعب العبدي بالجديدة، بحثا عن الفوز الثاني على التوالي، بعدما تفوق في الظهور الأول على الرجاء الرياضي.

وحلت بعثة الفريق الجنوب إفريقي، أول أمس الأربعاء بالدار البيضاء، بحثا عن تعويض تعادله السلبي داخل القواعد أمام مينياما الكونغولي.

وعن مسابقة كأس الكونفيدرالية، أنهى فريق نهضة بركان أمس الخميس تداريبه بالملعب البلدي ببركان، تحضيرا لمواجهة ستيلينبوش الجنوب إفريقي ضمن منافسات الجولة الثانية من دور المجموعات.

وسيحل الفريق البركاني ضيفا ثقيلا على خصمه الجنوب إفريقي يوم الأحد المقبل، بداية من الساعة الثانية بعد الزوال.

وستغادر يومه الجمعة بعثة الفريق البرتقالي صوب جنوب إفريقيا عبر طائرة خاصة من مطار وجدة أنكاد،حيث برمج المدرب التونسي، معين الشعباني، حصة تدريبية لإزالة العياء بمجرد الوصول، على أن يجري حصة تدريبية وحيدة غدا السبت على أرضية الملعب الرسمي للمباراة.

سعاد مقتدري أول سائقة مغربية عربية تسعى لاعتلاء منصة التتويج برالي دكار

تواصل المرأة المغربية حفر اسمها في مجالات رياضية متعددة، وها هي اليوم تدخل عالم رياضة المحركات من أوسع أبوابه، مع مشاركة السائقة المغربية سعاد مقتدري في رالي داكار، أحد أصعب وأشهر سباقات الراليات على مستوى العالم.

تمثل هذه الخطوة إنجازا تاريخيا للمغرب، حيث تعد مقتدري أول سائقة مغربية تخوض تحديات هذا السباق، الذي يعرف بظروفه القاسية ومنافسته الشرسة.

وستتنافس سعاد في الدورة المقبلة، التي ستقام بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة من 3 إلى 17 يناير 2024، في مغامرة تسلط الضوء على الشجاعة والإصرار.

وقد صرحت سعاد مقتدري خلال لقاء صحفي نظمته الشركة التي تساند سعاد مقتدري في رحلتها الرياضية قائلة: «إنه لشرف كبير لي أن أحظى بدعم شركة فيفو إنيرجي المغرب والعلامة التجارية شال في هذه المغامرة الرائعة. فسباق "رالي داكار" يعد منافسة شديدة تتطلب أداءً استثنائياً، وأنا فخورة لأنه يمكنني الاعتماد على شركاء موثوق بهم. بصفتي أول سائقة مغربية تشارك في رالي داكار، أنا عازمة على تمثيل بلدنا وآمل أن أشجع النساء على الإيمان بأنفسهن أكثر ومواجهة التحديات بكل جرأة. «

من جهتها قالت سلوى بنسليمان، مديرة التسويق لدى شركة فيفو إنيرجي المغرب : «من خلال دعمنا لسعاد مقتدري في هذه المغامرة الاستثنائية لتمثيل المغرب على أعلى المستويات، فإننا نثمن رياضية موهوبة وندعم رمزاً للإصرار والشجاعة والشغف، خاصةً في الأنشطة التي لا تزال فيها تمثيلية المرأة غير كافية، مثل رياضة المحركات. ولعل هذه الشراكة خير دليل على التزامنا بتشجيع النساء اللواتي يجرؤن على الحلم الكبير ويعتبرن كل عقبة فرصة لتجاوز الذات .«

رالي داكار ليس مجرد سباق رياضي، بل هو تحدٍّ يشمل المهارات التقنية، قوة التحمل، وحسن التخطيط. تبرز المشاركة المغربية فيه، عبر سعاد مقتدري، قدرة المرأة المغربية على مواجهة أصعب الظروف بثبات وثقة. هذه المشاركة لا تحمل فقط الطموح الرياضي، بل أيضًا رسالة أمل وإلهام لجميع النساء المغربيات والعربيات.

وبدأت مقتدري مسيرتها في رياضة الراليات منذ عام 2008، ونجحت في تحقيق إنجازات لافتة في مسابقات دولية مختلفة. وعلى مدار سنوات طويلة، أظهرت إصرارا وعزيمة جعلتاها اليوم قادرة على خوض واحدة من أصعب المنافسات الرياضية عالميا. بفضل خبرتها ومثابرتها، تعد مشاركتها إضافة نوعية للتمثيل المغربي على الساحة الدولية.

ما يميز مغامرة سعاد مقتدري أنها لا تقتصر على المنافسة، بل تتعداها لتصبح رمزا يحتذى به. من خلال قصتها، تحمل سعاد رسالة قوية للشباب المغربي، خاصة الفتيات، عن أهمية الإيمان بالذات والعمل الجاد لتحقيق الطموحات. كما تمثل مشاركتها فرصة لتعزيز صورة المرأة المغربية في تخصصات تعتبر صعبة وذكورية الطابع.

سعاد مقتدري تنافس الكبار

أخبار الساحة

لجنة مؤقتة لتدبير شؤون جامعة كرة الطاولة

عينت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة لجنة مؤقتة برئاسة أناس الزياتي، أنيطت بها مهمة إدارة شؤون الجامعة الملكية المغربية لكرة الطاولة.

وتضم اللجنة المؤقتة كل من أنس توابي (كاتبا عاما)، عبد العني الصواف (نائب الكاتب العام) وإيمان طريفي (أمينة للمال).

ويأتي تعيين هذه اللجنة بعدما تم استنفاد كل السبل لتجاوز الخلافات بين مكونات أسرة الطاولة بفعل الاختلالات التي عرفتها الجامعة، وأفضت إلى عجز هياكلها على ضمان السير العادي لهذا المرفق وللنشاط الرياضي الذي تشرف عليه، مما أثر على تعميم ممارسة رياضة كرة الطاولة وطنيا وإشعاعها دوليا باعتبارها رياضة أولمبية.

وحسب بلاغ توصلنا بنسخة منه، فإن هذه اللجنة المعينة، تفعيلا لمقتضيات المادة 31 من القانون رقم 30.09 المتعلق بالتربية البدنية والرياضة، يرتقب منها تدبير شؤون الجامعة وأنشطتها، وضمان استمرار النشاط الرياضي واتخاذ كافة الإجراءات الكفيلة بتسوية وضعية هذه الهيئة الرياضية الوطنية، وكذا إعداد الشروط اللازمة لعقد جمعها العام العادي لأجل انتخاب مكتب مديري جديد.

ويعد أناس الزياتي، رئيس اللجنة المؤقتة، من الوجوه الشابة والمعروفة في رياضة كرة الطاولة كممارس سابق وكرئيس منتدب لفرع كرة الطاولة لجمعية الفتح الرياضي.

جريندو مدربا جديدا للنادي المكناسي

أعلن النادي المكناسي، أول أمس الأربعاء، على مواقع التواصل الاجتماعي، عن تعيين عبد اللطيف جريندو مدربا جديدا للفريق، خلفا للتونسي عبد الحي بن سلطان.

وتسببت النتائج التي حققها النادي المكناسي خلال الدورات الأخيرة من البطولة الوطنية الاحترافية للقسم الأول، لاسيما الهزيمة أمام أولمبيك آسفي والتعادل أمام شباب المحمدية بالملعب الشرفي، في تسريع مغادرة المدرب التونسي الذي تم الاستغناء عن خدماته رسميا يوم الثلاثاء.

ولم ينجح النادي المكناسي، الصاعد حديثا إلى البطولة الاحترافية للقسم الأول، إلى حد الساعة في تحقيق نتائج مرضية، حيث يحتل المركز 14 برصيد 14 نقطة.

تجدر الإشارة إلى أن الدولي المغربي السابق وأيقونة الرجاء الرياضي، والذي حصد رفقته مجموعة من الألقاب الوطنية والقارية، عبد اللطيف جريندو، له مسار غني في مجال التدريب، حيث سبق أن أشرف، بالخصوص، على تدريب المنتخب المغربي لأقل من 17 سنة وشباب المسيرة والمغرب الفاسي والمغرب التطواني.

العداؤون المغاربة يهيمنون على "لحاق صحراء أغافاي"

هيمن العداؤون والعداءات المغاربة على سباقات "لحاق صحراء أغافاي"، الذي تحول يومي السبت والأحد، إلى "احتفال رياضي وإنساني حقيقي في قلب صحراء أغافاي".

وذكر بلاغ للمنظمين أن العدائين وسائقي الدراجات، القادمين من أركان العالم الأربعة، اكتشفوا مسارات "فريدة ومتنوعة"، مما مكنهم من التعرف على جوانب جديدة "لهذا المكان الساحر، حيث اجتمعت التحديات الرياضية مع الانغماس في بيئة طبيعية خلابة".

وأوضح البلاغ أن اللحاق تميز ببرمجة سباقات مناسبة لجميع المستويات تتراوح ما بين 10 كلم و80 كلم، عرفت "تألقا لافتا" للعدائين المغاربة، حيث شهد سباق 30 كلم الخاص بالدراجات في فئة الرجال، فوز المغربي رامي عثمان بالمركز الأول، يليه في المركزين الثاني والثالث مواطناه ربيع عبد الفتاح، وحاصباوي محمد، في حين عادت المراكز الثلاثة الأولى في فئة السيدات، على التوالي، إلى كل من مساوي فوزية، وبندومو كوثر، وطباهات زينب.

وسجل المصدر ذاته أن سباق 60 كلم دراجات، الذي خصص حصريا للرجال، انتهى بفوز الثلاثي المغربي المكون من كاكاس إلياس، والحجوجي عبد الرزاق، وبنشقرون يحيى، بالمراكز الثلاثة الأولى على التوالي.

وشهدت سباقات الجري، بدورها، هيمنة مغربية على مختلف أطوارها، حيث فاز، بالمركز الأول في سباق 42 كلم رجال، أيوب أحمد، متبوعا بنور الدين أحمد زاد في المركز الثاني، ثم يوسف الروماني في المركز الثالث، بينما فاز بالمركزين الأول والثاني في فئة الإناث المغربيتان عزيزة راجي وداهو مونية، في حين عاد المركز الثالث للفرنسية لومين ألكسيا.

وتواصل التألق المغربي في سباق 21 كلم، حيث فاز بالمراكز الثلاثة الأولى، على التوالي، كل من أسامة حساني وعبد اللطيف آيت شكورت والبعزوزي سعيد، بينما عاد المركز الأول في فئة السيدات للبلجيكية لوفيفر مادي، متبوعة بالمغربيتين بندومو كوثر، وبوريماش سلمى في المركزين الثاني والثالث.

وبخصوص سباق 10 كلم رجال، فاز المغربي بورهيم البوزيري بالمركز الأول، متبوعا بكل من بوسالم عبد العلي، والجورش يونس في المركزين الثاني والثالث. أما لدى السيدات فعاد المركزان الأول والثاني للمغربيتين العمراني عزيزة، والراتيبة سهام، بينما حلت الفرنسية كانتو برونو جولييت في المركز الثالث.

وسجل البلاغ أن سباق التحدي "الأطول والأصعب" الذي امتد لمسافة 80 كلم انتهى، لدى الرجال، بفوز المغربي هشام العلالي بالمركز الأول، ومواطنه غنان توفيق بالمركز الثاني، ثم الفرنسي شيلي لول بالمركز الثالث، في حين تربعت على صدارة سباق التحدي الخاص بالسيدات المغربية صوفيا سكيريج.

الجمعة 06 دجنبر 2024 الموافق 04 جمادى الثانية 1446 العدد 13.907

الاتحاد الاشتراكي

الأخيرة

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

وداعا الشاعر عبد السلام مصباح

سليل «اللؤلؤة الزرقاء» يغلق «مخطوطة الأحلام»

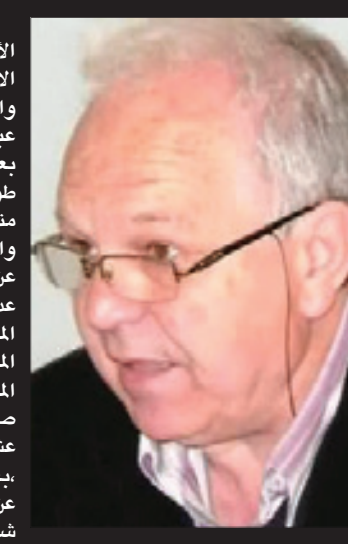

التحق بالرفيق الأعلى، أول أمس الاربعاء، الشاعر والمترجم المغربي عبد السلام مصباح، بعد مسيرة إبداعية طويلة وعطاء متميز في الشعر والترجمة الشعرية عن اللغة الإسبانية، عدا أعماله الأدبية المنشورة في أعرق المجلات العربية المتخصّصة، كما صدر له أكثر من عشرين ديوانا شعريا ،بعضها كان مُترجم عن أعظم وأشهر شعراء الإسبانية.

وكان الراحل عبد السلام مصباح، وهو من مواليد مدينة شفشاون، يتمتّع بعضوية مجموعة من الهيئات الأدبية مثل اتحاد كتاب المغرب، وحركة شعراء العالم بالشيلي، ودار ناجي نعمان للثقافة في لبنان، والجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، إضافة إلى انتسابه للعديد من الجمعيات الثقافية في الدار البيضاء ومكناس وأبي الجعد وتيفلت والجديدة.

حاز الفقيد عددا من الجوائز، تتويجا لإبداعه الشعري ولترجماته، من بينها «جائزة جريدة العرب اللندنية» عام 1985، و»جائزة التكريم» من دار نعمان للثقافة عام 2005، وجائزة الشعر هاي عام 2006 و»جائزة منتدى عاطف الجندي الأدبي» عام 2013...

من أعماله الشعرية وترجماته: ديوان «حاءات متمردة» - مختارات من ديوان «أشعار الربان Los Versos Del Capitan» للشاعر التشيلي بابلو نيرودا بمناسبة الذكرى المئوية لميلاده سنة 2004- ديوان «مخطوطة الأحلام» للشاعر التشيلي سيرخيو ماثياس، وهي سيرة شعرية للشاعر الملك المعتمد بن عباد وحبيبته: اعتماد الروميكية، ديوان «تنويعات على باب الحاء»، ديوان «بستاني الريح» -أضواء مورقة: قراءات في «حاءات متمردة» مختارات من الشعر التشيلي (مشترك) في مديح اللؤلؤة الزرقاء: نصوص حول شفشاون، مترجمة عن الإسبانية (مشترك مع محمد أخريف).

كما تُرجمت قصائده إلى الإسبانية والفرنسية والإنجليزية والإيطالية والهولندية والرومانية والصينية. أنجز ترجمة العديد من الروائع الشعرية والمسرحيات والقصص القصيرة ودراسات لأدباء من إسبانيا، الأرجنتين، الشيلي، بوليفيا، نيكاراغوا، من بينها:

ديوان التماريت - قصيدة الغناء العميق - بكائية من أجل إغناثيو سانتيث - أغنيات - حكايات غجرية - الجمهور (مسرحية) - ست مسرحيات قصيرة للشاعر الإسباني غارسيا لوركا- يوميات أمريكي لاتيني حول بغداد وأمكنة أخرى ساحرة - تطوان في أحلام آنديزي - سحر ابن زيدون - ليل لا أحد، للشاعر التشيلي سيرخيو ماثياس- عشرون قصيدة حب وأغنية يائسة - مائة قصيدة حب -- الحب موجود والحرية موجودة - «أنواع الحب الضائع» للشاعر الأرجنتيني ميغيل أوسكار ميناص- الديوان الصوفي - خفقات الجنوب، للشاعر المغربي محمد شقور.

عن رحيل سليل اللؤلؤة الزرقاء، كتب الشاعر عبد الحق بن رحمون:

«عبد السلام مصباح شاعر وصديق أعزه وأقدره ، وهو جاري في الدار البيضاء ،مبدع الحاءات المتمردة ، والمخلص للغة سرفانتس والمكتشف أغوار عمق جمالها الفني .مصباح شاعر عميق في رؤيته للعالم ، يضيئ المكان فرحة طفولية وبساطة وروحا مرحة.

منذ شبابه وانتماؤه إلى ثقافة شمال المغرب انفتح على ثقافات متعددة، مكنته من الانغماس والولع بترجمة الاسباني إلى العربية، وتقديم للقراء باقات من مختاراته الشعرية لكبار الشعراء المرموقين. ..

عبدالسلام مصباح إنسان طيب يعيش بسجيته، وعفويته كطفل منبهر بالحياة وبجمال مسقط رأسه، لدرجة أن شعره ابيض مبكرا كقصيدة في مباهجها ونضجها ورؤاها.

من جهتها كتبت الشاعرة والقاصة كريمة دلياس:

«تلقيت للتو خبر وفاة الشاعر والمترجم عبد السلام مصباح من طرف عائلته، بعد مرض عضال ألم به، دخل على إثرها مصحة «سيدي عثمان». للأسف، لم يرد الشاعر أن أخبر أحدا بموضوع مرضه واستحلفني أن لا أقولها لأحد لأسبابه الخاصة، لذلك احترمت اختياره واخترت الصمت بعد زيارتي الأخيرة له في المصحة. وقد واظب الشاعر عبد السلام مصباح في السنوات الأخيرة على الحضور بنفسه لفعاليات معرض الكتاب بالرباط رغم المرض متحملا عناء السفر من الدار البيضاء إلى الرباط، وكانت المرة الأولى التي يعتذر فيها لحضور مهرجان ورزازات الذي سيقام خلال هذا الشهر بسبب ظروفه الصحية.

إنني لمحزونة لهذا الفراق المفاجئ يا مصباح الخير، ولا أقول إلا ما يرضي الله: «الله ما أعطى والله ما أخذ»، إنا الله وإنا إليه راجعون».

الشاعر والتشكيلي خليفة الدرعي في كلمة مؤثرة قال في وداع الشاعر: «وداعا السي عبد السلام مصباح.. شاعر يتنقل بين اللقاءات الثقافية بخفة فراشة وبروح طفل لاتنال من عمره الأيام..آخر لقاء معه كان خلال سفر لمدينة مريرت للمشاركة بلقاء ثقافي وفني في سيارة الشاعر نور الدين ضرار وبرفقة الفنان خالد السبعي..وأخيرا تحلق روحه الصافية والمشاغبة عاليا.. عاليا. كل الرحمة»

وعن رحيل صاحب «الحاءات المتامردة» كتب الشاعر الزجال محمد موتنا:

«السي عبد السلام وداعا

توفي إلى رحمة الله قبل ساعات الصديق الشاعر و القاص و المسرحي والمترجم السي ع السلام مصباح بعد تدهور وضعه الصحي قبل أسبوع أدخل على إثره إحدى المصحات بالبيضاء.

والسي ع السلام من مواليد مدينة شفشاون سنة 1947. ولقد عين أستاذا للغة العربية بالحي المحمدي منذ بداية السبعينيات، حيث أقام ببلوك بناني قريبا من ملعب الإتحاد البيضاوي ودار الشباب التي أحيى فيها أماسي شعرية كثيرة كان لي شرف مشاركته فيها خلال ثمانينيات و تسعينيات القرن الماضي .

تعازي القلبية الصادقة إلى زوجته وولده و بنته و إلى جميع أحبابه و أصدقائه.

رحم الله الفقيد و أسكنه فسيح جنانه».

فيلم «تحت البركان» للمخرج البولوني داميان كوكور

لا لون للجوء في زمن الحرب!

■ سعيد منتسب

لا يتناول فيلم «تحت البركان» للمخرج البولوني داميان كوكور الحرب في أوكرانيا من زاوية سياسية أو عسكرية بقدر ما يتناول الأدوار الاجتماعية في قلب الحرب، وما يرتبط بها من تضارب في الواجبات: العودة إلى كييف أوممارسة السياحة في « تينيريفي » وما يرتبط بها من استمتاع.

يروي كوكور قصة عائلة أوكرانية تقضي عطلتها في تينيريفي: «رومان» البالغ من العمر أربعين عامًا (رومان لوتسكيي)، وزوجته ناستيا (أناستازيا كاربينكو)، والمراهقة صوفيا (صوفيا بيريزوفسكا) والصغير فيدير (فيدير بوجاتشوف)، الذين أنهوا للتو عطلتهم. غير أنهم، وهم على أرضية المطار للعودة إلى كييف، تندلع الحرب. فيضطرون إلى البقاء، مما يفرض عليهم الإقامة في فندق، وهناك أمام الانتظارية القاتلة التي يجدون أنفسهم فيها، وبسبب انقطاع أخبار الأهل، والقلق من الدمار الذي قد يلحق ببلادهم جراء القصف الروسي المتلاحق على عدة مدن أوكرانية، يقحمنا الفيلم في مسارات وتوترات تعيد تعريف العلاقات التي تربط بين رومان وناستيا، وبين رومان وابنيه، وبين ناستيا وصوفيا، وبين صوفيا وصديقتها في أوكرانيا، وبين صوفيا وأليكس، وبين ناستيا وفيدير. الكل يواجه أسئلة العودة، وإلى أين يعودون، وما إذا كان واجب رومان هو الدفاع عن وطنه، أو الدفاع عن أسرته، ولهذا حين قرر الزوج العودة إلى كييف من دون أسرته، أجابته زوجته بسخرية لاذعة: «يا لشهامتك! يا لبطولتك!». ففي لحظة ما تبدأ كاميرا كوكور في تسجيل الهزات التي تحدث داخل أسرة، منذ اندلاع الحرب الذي يغيّر ديناميكيات العلاقة بينهم حتى وهم في عطلة اضطرارية، ويخلق توترات جديدة تتجسد في انفجارات لاحقة، تنتهي بالصراخ أو البكاء أو الانعزال، حتى أن صوفيا تعبر لصديقتها صراحة عن عدم رغبتها في نشر صورها على الانستغرام لأنه من غير المنطقي أن تنشر صورا للاستجمام وبلادها تتعرض للقصف.

بناء التوترات النفسية ولحظات الاصطدام بين أفراد الأسرة ساهم في منح الفيلم دينامية سردية درامية جعلت المخرج ينجح باقتدار في تفادي الرتابة. فهو فيلم عن الحرب، لكنه لا يصور الحرب. لكنه بالمقابل يوظف كاميرا ذكية في تأزيم الزمن النفسي وفي خلق صدام درامي، وأيضا في بناء استعارات مذهلة تحيل إلى الحرب دون أن تفشي ذلك مباشرة.

حبكة هذا الفيلم تحيل بوضوح تام إلى فيلم «السائح» للمخرج السويدي روبن أوستلوند، الذي حوّل قصة رحلة إلى جبال الألب إلى دراما نفسية عن الأسرة والأدوار الاجتماعية والذكورة وحق الجبن والأنانية؛ وهي الأسئلة تقريبا التي تخترق قصة فيلم «تحت البركان» .

يسجل كوكور، الذي سبق أن أثبت في فيلم «خبز وملح» أنه بارع في بناء جو من الخطر غير المرئي، ولادة الحرب التي لم تكن مرئية قبل مغادرة بلاده. ويتجلى ذلك، على سبيل المثال، في لحظات تبدو عابرة، مثلما حين تدفع ناستيا صوفيا الخائفة من القفز إلى الماء، أو عندما يصور كوكور السيارات المتصادمة في مدينة الملاهي، أو عندما يتشابك رومان مع سائق متعصب يرفض أن يفسح له الطريق، أو عندما تقرر صوفيا ملاحقة فتاة كانت تسبح في مسبح الفندق. ويظهر هذا المنحى بصورة أوضح وأكبر في مشاهد النزلاء الروس المقيمين مع الأسرة في الفندق نفسه!

على الرغم من جاذبية رومان ورجولته الشديدة، إلا أنه ينهار أمام أعيننا في الكثير من المشاهد (الضياع في الجبل، النحيب في دورة المياه، الصراخ في وجه زوجته، الصراخ في وجه صوفيا التي أخذت فيدير إلى حديقة الألعاب..إلخ). فالتماسك يتصدع من الداخل، وهو يواجه خيارًا مستحيلا: إما أن يترك عائلته ويذهب إلى كييف لحمل السلاح أو أن ينسى وطنه ويعيش حياة مريحة في الغرب المتضامن مع الأوكرانيين ضد جيش بوتين. هو ممزق بين واجبين، الواجب الوطني والواجب الأسري. واجب المواطن الذي عليه أن يحارب مع أوكرانيا، وواجب الأب الذي ينبغي أن يرعى أسرته ويحميها من مهالك الحرب. ولهذا، فإن الفيلم جاء مفعما بالمشاعر الحقيقية والألم الحقيقي، وخاصة في المشاهد التي تصور المراهقة صوفيا، ولعل أقواها على الإطلاق هو ذلك الاستدعاء القوي للألعاب النارية وعلاقتها مع القصف الذي تتعرض له المدن الأوكرانية، في المشهد ما قبل النهائي، إذ ليس هناك أي مسافة آمنة بين ما تعيشه أوكرانيا، وما يعيشه الأوكرانيون، حتى الذين يقيمون في البلدان الأخرى. فالألم واحد، والتمزق واحد، ويكاد كل اللاجئين مهما اختلفت جنسياتهم يشتركون في ذلك، ولعل هذا ما يحمله لنا المشهد الختامي الذي يصور اللاجئ الإفريقي أليكس وهو يغني أغنية ألفها لأمه، أغنية مليئة بالحزن والحنين.

ومن المشاهد القوية والدافئة في فيلم «تحت البركان»، التي ينبغي أن نشير إليها، تلك المحادثة الرائعة بين رومان وابنته صوفيا وهما جالسان على مقعد في حديقة عامة يتناولان مشروبا ويتحدثان عن الحب. أداء هادئ دون نبرة زائفة، وحديث تغلب عليه الوقفات الصامتة لكنه لا يخلو من الحرارة الإنسانية التي تجعلنا نؤمن بصدق هذه القصة الرقيقة والأنيقة للغاية.

عن هذا الفيلم قال داميان كوكور»الأفلام الجيدة تحكي قصصًا عن لحظة معينة في التاريخ والزمن، ويمكن «قراءتها» بمعزل عن ذلك الحدث المحدد. ففي نهاية المطاف، الحرب تحدث دائمًا في مكان ما في العالم، لكننا استيقظنا فجأة لأنها في الجزء الأبيض من أوروبا وليس في بلد ما في إفريقيا».

وأضاف: «أنا لا أعرض الحرب في هذا الفيلم. ففي البداية، كنت خائفًا من ردود فعل الأوكرانيين، إذ كيف لمخرج من بولونيا أن يصنع فيلمًا عن حربهم. لكنهم أدركوا أن هذا الفيلم يجمع بين تجاربهم ومنظور أوروبا الغربية للحرب في بلدهم. وفي النهاية، أعرب لي أصدقائي الأوكرانيون عن امتنانهم، وهذا أشعرني بأن ما قمت به هو الشيء الصحيح الذي يجب القيام به».

وتابع: «إذا كان الشيء أصيلًا، بغض النظر عن موضوعه، فسيجد مستمعًا ومشاهدًا، إذ تحدث لنا الأشياء نفسها طوال الوقت، ولكن ليس لدينا جميعًا الوقت والقدرة على وصفها في السينما أو الأدب».

وقال: «في فيلمي «تحت البركان»، هناك الكثير من أوجه التشابه في طريقة عملي، لكن طريقة سرد القصة مختلفة. فالكاميرا أقل دقة، والفيلم

الفنان محمد الشوبي: فيلم «في حب تودا»

نبيل مخرج مجرب يبحث عن تفرد خاص يقنع به المتلقي الأجنبي

عبر الممثل المغربي الشهير، محمد الشوبي، الذي كان حاضرا في مهرجان مراكش، عن رأي قوي في فيلم «في حب تودا» لنبيل عيوش، وقال إنه «يكرس عدم معرفة صانعي الفيلم، نبيل وزوجته، بخيوط الثقافة المغربية الأصيلة، خصوصا سيناريو يهم العيطة، الضاربة في القدم والأصالة».

وتابع «إن الفيلم بتركيب مهلهل للحبكة السينمائية، وهو ما أضاع على الحكي تقريب المتلقي من السرد الفيلمي». مضيفا أن «نبيل عيوش مخرج ومنتج مجرب، ورجل يبحث عن تفرد خاص يقنع به المتلقي الأجنبي، وهذا محسوب له منذ فيلمه الطويل الأول»مكتوب»».

أما بخصوص رأيه في أداء الممثلة نسرين الراضي، فأكد أنها «كممثلة تقنعك بأداء متميز يضفي على الدور لمسة جمالية وتألق مقنع. لكنها في فيلم «في حب تودا» يفر منها الإتقان في أداء الإيقاع، مع شخصية صعبة الحبكة». وأضاف: «نسرين حققت نجاحا في أداء المشاهد التمثيلية داخل الفيلم، وكعادتها أبهرت في دورها إنسانيا، لكن مقاربتها لشخصية «الشيخة» لم تكن موفقة، بحكم عدم انخراط السيناريست في حبك جيوب الأداء، مما أضاع على نسرين التمكن من الانتصار للشيخة والعبور بها إيقاعا نحو المتلقي الفطن». يذكر أن فيلم «في حب تودا» عرض في مراكش، وذلك في إطار فقرة «العروض الاحتفالية». وقد أعرب مخرجه نبيل عيوش في كلمة بالمناسبة، عن سعادته بعرض هذا العمل في المغرب بعد ستة أشهر من عرضه الأول عالميا في مهرجان كان السينمائي في ماي الماضي، مضيفا أن هذا العمل السينمائي يحتفي بفئة خاصة من النساء، هي فئة «الشيخات»، اللقب الذي يطلق على الفنانات المغربيات التقليديات اللواتي كن يغنين عن المقاومة والحب والتحرر من دون رقابة.

ويأخذ فيلم «في حب تودا» المشاهدين في رحلة عاطفية تسلط الضوء على قصة أسرة لـ(تودا)، وهي شابة ينقلب مصيرها رأسا على عقب بسبب سلسلة من الأحداث غير المتوقعة. تحلم تودا، التي تجسد دورها نسرين الراضي، بأن تصبح «شيخة»، وتغذي أملها في مستقبل أفضل لها ولابنها. وبعد تعرضها للإساءة والإذلال، تقرر ترك كل شيء والتوجه صوب أضواء مدينة الدار البيضاء. وبين الرومانسية واللحظات المؤثرة، يستكشف الفيلم موضوعات كونية مثل الحب والعائلة والسعي وراء الهوية.

وشارك في تشخيص أدوار «في حب تودا» فريق يضم بالأساس جود الشاميحي، وجليلة التلمسي، ومصطفى بوتنكيت، ولحسن رزوقي.

يذكر أن فيلم «في حب تودا» اختير لتمثيل المغرب في جوائز الأوسكار لعام 2025، ضمن فئة «أفضل فيلم أجنبي». وحصل الفيلم على العديد من الجوائز، من ضمنها الجائزة الكبرى في مسابقة الأفلام الروائية في الدورة الرابعة عشرة لمهرجان «فالنسيان» السينمائي، الذي أقيم في مطلع أكتوبر الماضي.

فيلم «الكوخ» للمخرجة الأرجنتينية سيلفينا شينسر

سلطة اللامرئي وفراغات الصمت

تجري أحداث فيلم «الكوخ» للمخرجة الأرجنتينية سيلفينا شينسر على النحو التالي: حلت العطلة الشتوية. يهرب رودي وسيلفيا مع أطفالهما مارتين وفيديريكو وسيلفيا من المدينة الكبيرة إلى منزلهما الريفي الواقع في بوينس آيرس. وبينما تقوم سيلفيا بتفريغ سقف السيارة ويلعب الأطفال في الحديقة، يفتح رودي باب المنزل ويسود الصمت: قمامة، جدران ملطخة وسوائل مسكوبة. المنزل محتل. يلقي رودي باللوم على حارس المنزل توماس. وبينما يحاول الأطفال استكشاف المكان كما يحاول رودي تسوية أمر المنزل، يقع حادث غامض يرتبط بالأطفال مما يهز التوازن العائلي الهش، فيتصاعد التوتر في معرض استكشاف الوجه المخفي للعلاقات الإنسانية، المسكوت عنه وهشاشة المظاهر. اللغز المتمحور حول العائلة في مواجهة وقائع غريبة، يميط اللثام عن قضايا عميقة تخص الصراعات الأسرية والقلق الوجودي. ذلك أن هدوء الحي يهتز بعنف بعد اندلاع حريق، بطريقة غامضة، في الحقل المفتوح أمام المزرعة، مما يؤثر على المنزل المهجور من الخلف. ورغم تمكن الجيران من إخماد الحريق فإنهم لم يستطيعوا دخول المنزل الذي تحاصره النيران. وفي صباح اليوم التالي، يدخل الحارس توماس لتقييم الأضرار لكنه يكتشف رجلًا ميتًا: رجل مشرد غارق في الدخان.

لن يعود شيء كما كان: لقد فعل الأطفال شيئًا ما. لكن من يدري؟ الآن لدى توماس سر للتفاوض مع رودي وعدم فقدان وظيفته.

توظف سيلفينا شنيسر بحذق تقنية اللامرئي وفراغات الصمت لخلق مناخ ضاغط تعززه إدارة إخراجية فنية ورؤية متوغلة في حميميات الكائن. كما يدعو فيلم «الكوخ» إلى التفكير في توترات كامنة توجد في جل العائلات، لكنها تتضخم في إطار قروي منعزل.

وأعربت شينسر بالمناسبة عن فخرها بعرض الفيلم في إطار المسابقة الرسمية للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، الذي أصبح حدثا كبيرا على الساحة السينمائية الدولية.

وسجلت المشاريع السينمائية للمخرجة الأرجنتينية حضورا لافتا في مهرجانات سينمائية مرموقة مثل كان وغوادالاخارا وسان سيباستيان وشانغهاي وتورنتو وميامي وتريبيكا. ويعد «الكوخ» أول فيلم كتبته وأخرجته بمفردها. فيلم «الكوخ» من إنتاج «شركة براف سيني» (مرسيدس كوردوفا وفاليريا فورستر وفيرنر سيني (دانيال فيرنر) من الأرجنتين، وفيلانو برودراكتيفورا من تشيلي، و»كاسا نا أرفور» من البرازيل، و»بالميراس سالفاخيس» من إسبانيا. وهو من بطولة فالنتين سالافيري، وميلو لين، وإيما سيترانجولو، وسيباستيان أرزينو، وسيسيليا رينيرو، وداريو ليفي، وجوليانا موراس، وأليخاندرو جيجينا.

شون بين يؤكد إعجابه الكبير بالفيلم المغربي «كذب أبيض» لأسماء المدير

أكد الممثل والمخرج الأمريكي شون بين، جوابا عن سؤال حول اطلاعه على السينما المغربية، إعجابه الكبير بفيلم «كذب أبيض» للمخرجة أسماء المدير، معتبرا أن الأمر يتعلق بفيلم «رائع وأعد بشكل جيد سواء على مستوى الجوانب التاريخية، أو على مستوى الجوانب السينمائية».

واعتبر شون بين، الذي كان ضيفا على فقرة «حوارات» بالمهرجان الدولي للفيلم بمراكش، أن تقنية البث الحي للأفلام (الستريمينغ)، رغم أنها جعلت الأفلام متاحة، إلا أنها قلصت حضور الأفلام الأجنبية في القاعات السينمائية الأمريكية على سبيل المثال، وهو أمر غير جيد.

وعن موقفه من الذكاء الاصطناعي وتأثيراته على الحياة اليومية للناس، قال شين بين إنه «إذا لم تكن طبيعة البشر جيدة، فإن استخدامه سيؤدي إلى نتائج وخيمة»، مشددا على أن ما ينتجه الذكاء الاصطناعي إنما هو مخرجات ما زوده الإنسان به، وبالتالي فالمطلوب هو تقنين هذا المجال.

من جهة أخرى قال الممثل الحاصل على جائزة الأوسكار إن «أفضل درس تعلمته هو أن لا يتوقف المرء عن التعلم. وأن لا يكتفي بالتجارب التي سبق وعاشها، وإنما يواصل التعلم ويتنافس وينطلق من جديد دائما».

يذكر أن شون بين، الحاصل على جائزتي أوسكار، أضحى أيقونة أمريكية عبر أكثر من أربعة عقود من الفن السينمائي. ورشح 5 مرات لأوسكار أفضل ممثل. وفضلا عن ذلك، أثبت شون بين نفسه كمخرج سينمائي، حيث تشمل فيلموغرافيته مجموعة من الأعمال السينمائية الشهيرة مثل «إلى البرية»، و»يوم العلم»، و»الوعد»، و»حارس المعبر» وفيلمه الأول «العداء الهندي»، إلى جانب فيلمه القصير الشهير عن أحداث 11 شتنبر.